الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الاجتماعية

الخوف عند الأطفال المتعرضين للتحرش الجنسي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة:
سنوساوي خديجة

تحت إشراف الأستاذة:
فتحية عبد القادر شكراوي

السنة الجامعية:2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

قالى الله تعالى :

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

سورة إبراهيم الآية -7-

الحمد والشكر لله ان من علي من فضله وهو ذو الفضل العظيم واتم نعمة من نعمه علي واكمل اطوار هذا العمل وهو الذي لا يخيب عنده رجاء

اهدي هذا الجهد المتواضع الي والدي العزيز والي والدتي الكريمة جزاها الله خيرا واطال في عمرهما الي اخوتي واخواتي والي زوجي الكريم حفظهم الله الي ابنتاي الغاليتين علي قلبي ديما ودانيا والي ابني قرة عيني امير

وبعده اتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم العرفان الي الاستاذة المشرفة شكراوي فتحية وهذا لموافقتها الاشراف علي هذا العمل والتي لم تبخل عليا بارشاداتها

اقدم جزيل الشكر الي الاساتذة الكرام علي كل المعلومات والارشادات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وكل شكر وتقدير الي جميع اساتذة قسم علم النفس

وكل التقدير والاحترام لكل من ساهم وساعدني وساندني علي اعداد هذه المذكرة

ارجو ان يكون هذا العمل خطوة فعالة ولبنة مفيدة للبحوث الاخري في ميدان علم النفس عموما وعلم نفس الطفل خصوصا وان يكون نافعا لنا في ديننا ودنيانا

ونسال الله التوفيق

إهـــــداء

قل اعملوا فسيري الله عملكم و رسوله و المؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرات و لا يطيب النهار الى بطاعتك ....

ولا تطيب اللحظات الا بذكريات... ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ....ولا

تطيب الجنة الا برؤيتك الله جل جلاله الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة

و نصح الامة ..و الى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صل الله

صل الله عليه و سلم .

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار .. الى من أحمل إسمه بكل افتخار

و اعتزاز ..الى الذي يعيش بسيط و بثمار الشقاء يبتسم دائما الى

والدي العزيز... الى من علمتني العطاء بدون انتظار ...أرجو من الله

أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و في الغد و الى الابد؟

الى ملاكي في الحياة .. الى معنى الحب و الى معنى الحنان

و التفاني .. الى بسمة الحياة و سر الوجود .... الى من كان دعائها

سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب ....

أمي الحبيبة

الى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي .. اختاي

الى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي .... صديقاتي

الى من ضحوا بحريتهم من أجل حرية غيرهم .....الاسرى و المعتقلين

الى من هم اكرم منا مكانة و اكقر منا برائة.. شهداء فلسطين وسوريا

إهـداء من نوع خاص

الى كل طفل تأذت نفسه و كتم ذاك الأذى و لا أحد يعرف عن صراعاته حرف أي الطفولة أفول لما تقوى أنت سند نفسك و تعالى الى الطفولة التي اختلست في لحظة ثقة ..أهدي هذا العمل من ثمرة الابتدائي الى هذه الحظة اهديها لكل طفل في ارجاء خذا العالم يعيش في حصرة و اهداء الى أفريل كم كنت شهر جميل لا ينسى

-الفهرس

اهداء

شكر وتقدير

المقدمة ..... أ – ب

العنوان	الصفحة
الجانب النظري	
الفصل الاول :اشكالة الدراسة	1
الاشكالية	2
الفرضيات العامة	4
اسباب اختيار الموضوع	4
اهمية الدراسة	5
اهداف الدراسة	6
تحديد المفاهيم والمصطاحات	7
الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الخوف عند الاطفال	16
تمهيد	17
تعاريف الخوف	18
اسباب الخوف	19
انواع الخوف	23
اعراض الخوف	24
درجات الخوف	25
النظريلت المفسرة للخوف عند الاطفال	26
المخاوف الشائعة بين الاطفال	28
تاثير الخوف علي الطفل	28
طرق علاج الخوف	29
الخلاصة	33
الفصل الثالث:التحرش الجنسي	34
تمهيد	35

مفهوم التحرش الجنسي	36
تعريف التحرش الجنسي	36
انواع التحرش الجنسي	35
اسباب التحرش الجنسي	41
اثار التحرش الجنسي	42
اثار عامة	43
اثار خاصة	44
التحرش الجنسي في القانون	48
التحرش الجنسي في الاسلام	48
النظريات المفسرة للتحرش الجنسي	50
ضحية التحرش الجنسي	53
الخلاصة	60
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع:الاجراءات المنهجية	61
تمهيد	62
المنهجية	63
المنهج الاكلينيكي	63
دراسة حالة	64
الدراسة الاستطلاعية	64
عينة الدراسة	65
حدود الدراسة	65
ادوات الدراسة	66
المقابلة الخاصة بالطفل	66
المقابلة الخاصة بالوالدين	66
الاختبارات	66
اختبار رسم العائلة	66
اختبار رسم الشخص	68
الفصل الخامس:عرض وتحليل الحالات	69

عرض وتحليل الحالات	70
الحالة الاولي	70
مقابلة الام	70
مقابلة الحالة	70
تحليل رسم الشخص	72
تحليل رسم العائلة	73
تحليل المقابلة	74
تحليل وتفسير النتائج	74
الحالة الثانية	75
مقابلة الاب	75
مقابلة الحالة	76
تحليل رسم الشخص	77
تحليل رسم العائلة	79
تحليل وتفسير النتائج	80
الحالة الثالثة	81
مقابلة الام	81
مقابلة الحالة	81
تحليل رسم الشخص	82
تحليل رسم العائلة	83
تحليل وتفسير النتائج	85
مناقشة عامة	86
الاستنتاج العام	86
الخاتمة	88
الاقتراحات والتوصيات	89
المصادر والمراجع	92
الملاحق	

فهرس الجداول:

الجدول	العنوان	الصفحة
1	خصائص العينة	

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	العنوان
1	دليل مقابلة الطفل الحالة الاولي
2	دليل مقابلة الطفل الحالة الثانية
3	دليل مقابلة الطفل الحالة الثالثة

المقدمة

يعد التحرش الجنسي علي الاطفال احد اشكال السلوك المنحرف والعنف الموجه ضد الاطفال قسوة التي تؤثر سلبا علي شخصية الطفل فالحقيقة المؤكدة اصبحت تمثل احدي الظواهر المجتمعية المسكوت عنها او المسترة فكان من الصعب الوقوف علي عدد الاطفال الذين تعرضوا لشكل من اشكال التحرش الجنسي والاعتداء فالأطفال والاولياء علي حد سواء يبدون الكثير من التردد في الافادة بتعرض اطفالهم للتحرش الجنسي ولأسباب كثيرة قد يكون اهمها السرية النابعة عن الشعور بالوصم الملازم عادة لمثل هذه التجارب الاليمة ومن جهة اخري صلة النسب التي قد تربط المعتدي جنسيا بالضحية ومن ثم الرغبة في حمايته من ملا حقة قضائية واكتسحت مشكلة المخاوف جانبا مهما باعتبارها ظاهرة مرضية نفسية انفعالية اجتماعية مألوفة لدي الكثير من الناس والتي تظهر في مرحلة الطفولة وهي من اقصي درجات الخوف التي تمس عدة مواضيع او مواقف كما يظهر هذا النوع من الاضطرابات عند الطفل ليرتبط بأسباب وعوامل ومخاوف الاطفال ماهي الا رد فعل ازاء تهديد معين باعتبار ان العالم الذي يعيش فيه مليء بموضوعات ومواقف كثيرة يستطيع بالفعل ان توقع به اذي.

سنقوم في هذا البحث بدراسة ثلاث حالات للتحرش الجنسي واشترطنا في الحالات ان يكون الضحية ذكرا انثي وحددنا السن من خمس الي اثنا عشر سنة ويشترط في الحالات سواء غير مصابين بمرض عقلي وان يكون المعتدي يكبر الضحية وفي هذه الحالات تم التوصل اليها بعد عناء كبير وفي هذا الاطار حاولنا تنظيم دراستنا من خلال تقسيم هذا الموضوع الي جانبين اساسين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي الجانب النظري يتناول اربع فصول وهي كالاتي :

الفصل الاول: هو فصل تمهيدي ويتكون من اشكالية الدراسة ,اهمية الدراسة, اهداف الدراسة ,اسباب اختيار الموضوع ,التعاريف الاجرائية ,الدراسات السابقة والتعقيب عليه

الفصل الثاني: ويتناول الخوف عند الطفل والذي يتمحور حول تعاريف الخوف, اسباب الخوف ,انواع الخوف, اعراض الخوف, ودرجات الخوف, النظريات المفسرة لمخاوف الاطفال ,المخاوف الشائعة عند الطفل, وتأثير الخوف علي الطفل, وصولا الي طرق علاج المخاوف عند الطفل

الفصل الثالث والذي يتمحور حول تعاريف حول التحرش الجنسي, انواع واشكال التحرش الجنسي ,اسباب

التحرش واثاره, النظريات المفسرة للتحرش الجنسي ,التحرش الجنسي في القانون والاسلام, ضحية التحرش الجنسي

اما **الجانب التطبيقي** كان الهدف منه الوصول والتأكيد الفرضيات من خلال النتائج المتحصل عليها والذي يتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع :تناولنا فيه اجراءات الدراسة الميدانية المنهج المتبع تمثل في دراسة الحالة وادوات جمع البيانات الدراسة الاستطلاعية

الفصل الخامس: ويتمثل في عرض وتحليل الحالات التي تمثل العناصر التالية عرض الحالة مقابلة الام مقابلة الحالة تحليل رسم الشخص تحليل رسم العائلة تحليل وتفسير النتائج وصولا الي الخاتمة والخروج بتوصيات الاستنتاج العام

الفصل الأول :

إشكالية الدراسة

الاشكالية :

تعتبر الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الفرد فهي مرحلة اساسية في تكوين شخصية الفرد و اساس تشكيل الكثير من معلوماته ومعارفه واتجاهاته وقيمه ومبادءه وبقدر ما يجده الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين علي تربيته بقدر ما يحقق من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد لان ما يلقاه الطفل من خبرات سارة او مريرة وقاسية تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد و لان حياة الانسان سلسلة متصلة الحركات يؤثر فيها السابق بالاحق فعند تعرض الطفل مثلا للكثير من المخاوف والتي تختلف طبيعتها باختلاف عمر الطفل ويبدا الخوف بالظهور عنده منذ بداية حياته وهو من اهم المحركات التي تدفعه الي القيام بسلوك معين كرد فعل لدفع الاضطراب الناشئ منه و الوصول الي مرحلة الاستقرار ويختلف سلوك الفرد اتجاه المؤثر المسبب ويحاول اختيار افضل الطرق المتاحة بالنسبة اليه للتغلب علي هذا الخوف اما بالمواجهة او بالتجنب التام والابتعاد او بالتحايل و المدارة غير ان المشكلة تكمن فيما اذا كان مسبب الخوف قائما ولا يستطيع الفرد الخلاص منه بالطرق السليمة و المشكلة الاكبر تقع عندما يكون ضحية هذا الخوف! يكتسب سلوكيات سيئة في محاولته لمواجهة مخاوفه بعقله الصغير وخبراته القليلة فالخوف شيء طبيعي عندما يكون ضمن اطاره الصحيح اي الاطار الذي يسمح فيه باثارة العقل ليكون يقظا مستعدا لمواجهة الخطر وتحفيز الجسم وعضلاته للوقوف علي اهبة الاستعداد للتعامل مع حدث او ظرف طارئ ان مثل هذا الخوف هو شئ عادي لانه يدخل ضمن الحلقة الفيزيولوجية الطبيعية للانسان لكن الخوف قد ينحو منحي اخر اي قد يكون مفرطا الي درجة يمنع صاحبه من القيام بمهماته الحياتية اليومية .

ونظرا لاهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد يمثل التحرش الجنسي علي الاطفال احد اشكال السلوك المنحرف التي يؤثر سلبا علي شخصية الطفل وتحد من النضج والنمو الطبيعي للفرد عبر المراحل الزمنية التي يمر بها وتتمثل اساءة معاملة الطفل او تعرض الطفل لايذاء في اشكال كبيرة منها سواء المعاملة العاطفية او ايذاء جسدي او استغلال او التحرش او الاعتداء الجنسي لما يضر بالحالة النفسية للطفل ويعوق القدرة علي النمو بشكل طبيعي ويهدد تواصل الطفل ويحد من قدرته علي التفاعل والاندماج في المحيط البيئ الذي يتمثل في الاسرة وجماعات الرفاق و المدرسة وغيرها من المؤسسات المجتمعية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد و تطوراته لقاسمي مسعودة ,2017 ص:ا

وهوومن بين القضايا المنتشرة في العالم التي تترك اثر كبير هي التحرش الجنسي اذ يعتبر سلوك جنسي متعمد من قبل المتحرش وغير مرغوب به من قبل الضحية حيث يسبب ايذاء جنسي او نفسيا او حتي اخلاقيا للضحية ومن الممكن ان تتعرض له الانثي في اي مكان ويمكن ايضا ان يقوم بالتحرش شخص ذو سلطة او زميل او حتي غرباء من الاماكن العامة ويمكن ان يتعرض له طفل في صغر وهو اكثر اشكال التحرش حدوثا في المجتمع العربي وليس من الضروري ان يكون سلوكا جنسيا معلنا او واضحا بل قد يشمل تعليقات ومجاملات غير مرغوب فيها مثل الحملقة والعروض الجنسية واللمسات غير مرغوب فيها وكلها اشكال من الايذاء والتحرش الجنسي التي يمارس بها مجموعات قوية هيمنتها علي المجموعات الاضعف وعادة ما تستهدف الاطفال الصغار اذن يتعرض الاولاد والفتيات الي التحرش بواسطة العنف او اطفال اكبر منهم سنا ويكونون غالبا مقربين منهم ويمكنهم استخدام القوة او النفوذ عليهم ويكونون غالبا مقربين منهم بحيث في ثمانية الي عشر حالات يكون الضحية يعرف المعتدي وغالبا مايكون المعتدي شخص يثق فيه الطفل او يحبه فيستغل هذه الثقة و الحب ويغري الطفل للانخراط في ممارسلت لا يعرف الطفل حقيقتها وينخدع بها في البداية فالتحرش الجنسي بالاطفال حقيقة قاسية للحياة في مجتمعنا وهي امر منتشر اكثر مما قد يلاحظه الناس ونظرا لطبيعة الموضوع فان الكثير يتحفظون عن الادلاء به و هذا حسب ما تشيره الاحصائيات ان ظاهرة التحرش الجنسي في تطور مستمر خاصة في السنوات الاخيرة في مجتمع من المفترض ان يكون مصدر لحماية الطفل رغما ان الارقام المعلن عنها لا تعكس حقيقة ما يجري لان من الضحايا وعائلاتهم يمتنعون عن التبليغ او رفع شكاوي لدي المصالح خوفا من الفضيحة ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمساهمة لاثراء الموضوع وتسليط الضوء علي هذه الظاهرة ميدانيا وبناءا علي ماسبق يمكن تحديد اشكالية الدراسة

الفرضية العامة :

هل يعاني الاطفال المتعرضيين للتحرش الجنسي من مخاوف

فرضيات البحث

انطلاقا من الاشكالية والتساؤلات السابقة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعي الدراسة الي التحقق من صحتها وجاءت علي النحو التالي :

– ما هي انواع المخاوف الشايعة عند الاطفال المتعرضيين للتحرش الجنسي.

– كيف يمكن ان تؤثر هته المخاوف علي الاطفال المتعرضيين للتحرش الجنسي .

– كيف يمكن للاطفال المتعرضيين للتحرش الجنسي من مواجهة هته المخاوف .

اسباب اختيار الموضوع

– تاثير هذا الاضطراب علي الجانب المعرفي و النفسي والاجتماعي للطفل في هذه الفترة الزمنية من عمره لانه في مرحلة انتقالية من الاتجاه نحو الوالدين الي الاتجاه نحو العلاقات الشخصية والاجتماعية وكل هذه الاسباب دفعتنا الي التعرف علي طبيعة جذور المخاوف الاكثر شيوعا عند الاطفال .

– توفير اطار نظري ثري خاص بمتغير المخاوف الذي قد يكون مرجعا للمهتمين بهذا المتغير

– المساهمة في اثراء مجالات الدراسات النفسية في علاقة متغير المخاوف بالتحرش الجنسي عند الاطفال وخاصة دراسات قليلة في حدود لطلاع الباحثة.

– ابراز اهم المتغيرات التي طرات علي حياة الطفل وسلوكه بعد ممارسة التحرش عليه .

– اكتشاف اثر وبقاء مخاوف وصدمات في شخصية الطفل

–الرغبة الذاتية في معرفة الاثار الناجمة عن التحرش الجنسي وتبيين مدي معاناة المتحرش به جنسيا.

– تسليط الضوء علي ظاهرة التحرش الجنسي وما تخلفه من مخاوف في كافة دول العالم والمجتمع الجزاءري بصفة خاصة .

– حداثة الموضوع واهميته .

– معرفة طبيعة المخاوف .

– تزايد اهتمام في الاونة الاخيرة باهمية الموضوع وحساسيته في المجتمع الجزاءري

اهمية الدراسة :

تعتبر الطفولة من اهم المراحل النماءية التي يمر بها الطفل حيث يوضع فيها اساس نمو الشخصية فيما بعد فاذا كانت عوامل النمو سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سويا ففي هذه المراحل من عمر الانسان يوضع اساس مشاعر الفرد بالحب ةالقيمة والثقة بالنفس والخوف والامان ومن هنا نستنتج اهمية هذه الدراسة من كونها تعالج موضوعا من اهم الموضوعات التي يتعرض لها الطفل وهو الخوف من حيث دوافعه ومثيراته التي تنتج عنه ومدي تاثيره علي شخصية الطفل .

– تقوم الدراسة بالتعرف و الكشف علي المخاوف وتميزها عن باقي الاضطرابات النفسية نقص الاهتمام بهذا الموضوع في البيءة المحلية حسب ما اطلعنا عليه من دراسات وابحاث سابقة .

– ان المخاوف هي واحدة من بين الاضطرابات النفسية التي تنتشر بين اطفالنا في مرحلة الطفولة ولا تجد اهتماما كافيا لدراستها وهي من المشكلات التي يواجهها فؤة من الاطفال في سنوات مبكرة وقد تستمر معهم بعد ذلك .

– الاحتشام في تناول ومعالجة ودراسة طابو كالتحرش الجنسي بالرغم من تفشي الظاهرة في المجتمع هو بمثابة تستر عليها وهو خوف من العيب مما جعل الطفل عدم البوح علي ما يحدث معه هذا بدوره يعطي مشروعية علمية لدراسة موضوع التحرش الجنسي في المجتمع الجزاؤري وخاصة ان مجتمعنا يشهد تنامي عدد كبير من اشكال مرتبطة بالتحرش الجنسي واثاره النفسية .

اهداف الدراسة :

الهدف من الدراسة هو كسر حاجز الصمت والتستر علي مثل هته المواضيع لاظهار وتيرة الخطر وزيادة التوعية في المحتمع.

– التعرف علي مختلف المخاوف لدي الاطفال المتعرضيين للتحرش الجنسي والوقوف عليها ترك المادة العلمية كمرجع .

– تحسيس الاسر بكيفية التعايش والتعامل مع الاطفال المتحرشين بهم لغرض الوقاية والعلاج .

– التعرف علي تاثير الخوف علي الصحة النفسية للضحايا وتاثيره علي مختلف الجوانب اثناء وبعد التحرش الجنسي .

– محاولة معرفة الي اي مدي تؤثر سلبية هذه التحرشات والافعال علي شخصية الطفل وكيفية مواجهته لها .

– الكشف عن معاناة الاطفال من جراء هته الحوادث التي ترتكب في حق البراءة

تحديـــــد المفاهـــيم

التعاريف الإجرائية

التحرش الجنسي

هو مداعبة الكبير للصغير أو من هو أكثر قوة الطفل لأعضائه التناسلية أو الممارسة الجنسية أو الإستغلال الجنسي و ترتكب من أشخاص مسؤولين عن رعاية الطفل (جليسة الأطفال أو الأهل أو الأولياء الأمر)و يشمل التحرش الجنسي الحالات التالية

سلوكيات الملامسة (اللمس– التلفظ – السمع)

–الإستغلال الجنسي (إغارؤه لغايات البغاء– إستخدام الطفل لتسجيل فيلم إباحي

الطفل والطفولة

يطلق على الإنسان منذ ولادته إلى غاية مارحل البلوغ (المراهقة

االطفولة هي مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد وتشمل الطفولة المبكرة التي تمر عبر لسنوات الثالثة والرابعة و الخامسة و الطفولة الوسطي التي تمر في السنوات السادسة والسابعة والثامنة والطفولة المتاخرة التي تمر السنوات التاسعة والعاشرة والحاديا عشر والطفل في هذه المراحل يمر في فترة حضانة ومرحلة الابتدائية و مرحلة الاعدادية

الخوف

هو حالة شعرية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في احساسه بالخطر وقد ينبعث هذا الاحساس من داخل الطفل او قد يكون من الخارج

الدراسات السابقة

- **الخوف**

دراسة الحمادعبد الله 1993: علي عينة قوامها 780 تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي وتهدف الي التعرف علي المخاوف الشائعة لدي تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية كذلك التعرف علي الفروق بين التلاميذ والتلميذات في الخوف ومن ثم الكشف عن علاقة اخوف بالعمر والتحصيل الدراسي وقد اظهرت النتائج ان هناك مخاوف خاصة بكلا الجنسين كما ان هناك مخاوف مشتركة منها الخوف من الطرد الرسوب وقد اظهرت النتائج ان الاناث اكثر خوفا من الذكور واوضحت ان هناك علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين الخوف والعمر ووجود علاقة سالبة بين الخوف والتحصيل الدراسي

اعتماد عبد المطلب 277-278.1420

وتشير دراسة اجراها الباحث عباس عوض و**مدحت عبد اللطيف 1990** يهدفان من خلالها الي معرفة فروق بين الجنسين في الخوف المرضي من المدرسة اجراها علي عينة قوامها 220تلميذ وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية من صفوف الرابعة والخامسة والسادسة ابتداءئ بمدينة اسكندرية واثبتت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في الخوف المرضي من المدرسة بين تلاميذ عينة **عباس عوض**

-مدحت عبد اللطيف.

-التحرش الجنسي.

-دارسة جزائرية) دراسة لوشني عبد القادر 2015.

دراسة سيكوباثولوجية لظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال و مدى التأثيارت و الصدمات النفسية الناجمة عنها " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي للطالب " لوشني عبد القادر ". ركز على الكلمات المحكمة :اضطارب اشتهاء أطفال، الصدمة النفسية، الإعداد النفسي، التوظيف النفسي، الشعور بالذنب، الحداد، القاصر.

تطرق في دارسة هذا الموضوع إلى طرح إشكالية تتعلق حول صدمة الاعتداء الجنسي التي يتعرض لها الطفل و التي تفوق قدرته على التحمل و تحدث خلال على مستوى الجهاز النفسي الذي لم يكتمل نضجه بعد تعطل الوظائف و العمليات النفسية و خاصة الأنا و فشل الدفاع و تنفصل العاطفة عن التصور نتيجة الضغط الكبير لإثارتها الخارجية و زيادة كمية الطاقة ينتج عنه قلق و توتر نفسي ، و بالتالي و أمام هذه التجربة ألأليمة التي تدمر و تدنس أكثر مناطق حميمة في جسد الطفل، و أكثرها خصوصية و رمزية هوياته الأنثوية و الذكرية كيف يعيش الطفل تجربة الاعتداء الجنسي عليه و كيف سيعمل الجهاز النفسي على التصدي لتلك أثار من خلال عملية التوظيف و الإعداد النفسي و العقلي بالسيطرة عليها و التحكم فيها و توظيف إستارتيجيات إعادة البناء و التوازن النفسي لتفادي اضطاربات النفسية

فرضيات البحث:

– تؤثر صدمة الاعتداء الجنسي التي تعرض لها الطفل على جهازه النفسي و تعطل وظائف الأنا من خلال إعادة تكارر و تذكر الحدث .

– و يقوم الجهاز النفسي بخلق إستارتيجيات و آليات دفاعية لمواجهة أعارض الصدمة من خلال العمليات النفسية ممثلة في الإعداد النفسي و العقلي لجل التأمين و خلق توازن نفسي لتفادي اضطارب النفسية.

منهجية البحث :و كأي بحث علمي خضت الدارسة إلى منهجية للبلوغ إلى أهداف المسطرة و عليه تم اختيار المنهج العيادي القائم بدارسة الحالة و الذي يعد من أهم الطرق التحليلية و التقنيات التي يستند إليها الباحث لجمع أكبر قدر من المعلومات من أجل الوصول إلى تحليل و تفسير شامل .
وسائل البحث : اعتمدنا على الوسائل التشخيصية التي تمكن الباحث من البحث و التقصي و جمع المعطيات بطريقة صحيحة و منظمة، ولأجل ذلك اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة التي ضمت دليل المقابلة و الملاحظة العيادية كوسيلة مكملة لها، إضافة الاختبارت النفسية باعتبارها اختبارت تشخيصية و علاجية تمثلت في اختبار الرسم الحر و رسم الشخص و في تحليلنا للمعطيات ارتكزنا على المقاربة التحليلية بحكم أن التقنية إسقاطيه مبنية على التحليل ا

عينة البحث:

العينة كانت قصديه و أرتكز على انتقائها على عدت شروط، تتكون من خمس حالات تم اختيارها من ولاية معسكر حيث وزعت على الشكل التالي :حالة واحدة من المستشفى، و أربع حالات من المدارس الابتدائية.

النتائج : كانت النتائج المقابلات العيادية و الاختبارت النفسية و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية،و , اتضح ثبوت الفرضية تبعا لنتائج المتوصل اليها

-دراسة زهراء جعدوني 2011 دراسة جزائرية

"**دارسة سيكوباثولوجية للتوظيف النفسي للمعتدي الجنسي" لأستاذة: زهراء جعدوني** " رسالة لنيل شهادة دكتواره في علم النفس العيادي و المرضي الأستاذة"جعدوني زهارء" ركزت على الكلمات المفتاحية :الاعتداء الجنسي، التوظيف النفسي، الحركة الغ ريزية، العالقة بالموضوع، النرجسية . حيث تقوم إشكالية هذا البحث على فكرة أن الإعتداء الجنسي هو اضطارب نفسي عميق، و رغم ذلك فإن ، نظار إعطاء تشخيص دقيق للمعتدين جنسيا المختصين في الحالة النفسية يواجهون صعوبة في موضع هذه الفئة بين العديد من التوظيفات النفسية مع وجود تداخل كبير بين مفاهيم الاعتداء الجنسي و الشذوذ . عن شبهة ارتكاب الجرم الجنسي و يظهر المعتدي الجنسي تكيفا اجتماعي ملاحظ يجعله بعيدا يصعب من عملية التشخيص المبكر للظاهرة، و قد تعددت التفسيارت النفسية المعطاة لمرور الشخص يصعب من عملية التشخيص المبكر للظاهرة، و قد تعددت التفسيارت النفسية المعطاة لمرور الشخص إلى الفعل الجنسي في الدول الأوروبية و الأنجلوساكسونية لكن الفعل يختلف في المجتمع الجازئري، نظرا إخلاف المرجعية الثقافية لذا طرحت السؤال التالي : لماذا يمر المعتدي الجنسي إلى فعل الإعتداء على ضحيته ؟

فرضيات البحث : تم وضع الفرضية الرئيسية على أن الخلل في التوظيف النفسي للمعتدي الجنسي هو الذي يدفعه إلى ارتكاب فعله الاعتداء. و تنبثق منها ثالث فرضيات فرعية بالرجوع إلى ضبط مفهوم التوظيف النفسي

يواجه المعتدي الجنسي صعوبات في تصور الحركة الغريزية النقص في موضوع الحب الأولي يؤثر سلبا على العالقات الحالية بالمواضيع . يحاول فعل إعتداء الجنسي ترميم الصدع في النرجسية .

منهجية البحث : تقوم منهجية البحث على المنهج العيادي من خلال دارسة الحالة بالمقابلة العيادية نصف الموجهة و التقنية إسقاطيه (إختبار الروشاخ و)و على المقاربة النظرية كمرجعية لتحليل و تفسير المعطيات .

عينة البحث : هي عينة قصديه تتكون من سبع حالات تم اختيارها من خمس ولايات من الغرب سيدي بلعباس ر بالغا وقت ارتكابه وفقا – غليازن – الجازئري و هي : معسكر– مستغانم – وهارن للمعايير التالية : الطابع العنيف في السلوك الجنسي، أن يكون المعتدي ذك ا للفعل، أن ال يكون مصابا باضطاربات حادة في التفكير، أو اضطاربات ذهانية معالجة أو غير معالجة و أن تكون الضحية أنثى .

النتائج : تمثلت النتائج في وجود صعوبة قي تصور الحركة الغريزية، بحيث ترتبط صعوبة تصور الغ ريزة بعجز في الرمزية و في العقلنة، فالا يستطيع الشخص عقلنه استثارة الغريزية فيأخذ المدرك الحسي الخارجي مكان التصور الداخلي و يحدث ذلك تناقضا يعيشه و يحسه الشخص. كما أن غياب الموضوع يحدث اضطارب في العلاقة بالأخر و التي تكون مرضية أو نرجسية لكنها سلبية، بحيث تظهر المواضيع الداخلية هشة البناء أو غائبة تماما أو مدمرة، لذا يمكننا الحديث عن استثمار الموضوع كدعامة للتقمص بل مجرد ساند للتكيف، و هذا يترجم التكيف اجتماعي لدى المعتدي الجنسي في معظم علاقاته حادا للغارئز العدوانية. اضطارب الذي تحدثه استثارة الداخلية و الخارجية إسقاطا أحيانا أو يدعم ص يهاجم الغلاف النرجسي الهش و الغلاف الجسدي الذي يهدد بدوره بانفجار أو بالخلط مع أخر خاصة مع اللاتمايز مع الأخر و هشاشة الحدود. أنهت البحث باقتارح لفرضية الانتقام من صدمات الطفولة المبكرة : بما أن التحرش يعبر عن تدمير موجه ضد موضوع خارجي يترجم وجود تكدس للمواضيع الداخلية التالفة و التي يمكنها لعب دور في تحقيق حالة الذعر الداخلية الناجمة عن الضغط الذي تمارسه الغريزة أمام ضعف بناء المواضيع الداخلية،فهذا يعني أن تدمير موضوع خارجي و تملكه داخليا يخدع جبروت إنتقام من الموضوع ،هذا الأخير الذي يثير الحاجة للتفريغ و يعيد في المقابل إلى التعبير المؤلم عن التبعية للموضوع) جعدوني زهراء . (دارسة حازئرية) 2116/2117

- **دارسة لقاسمي مسعودة :2017/2016,**

تنطوي دارستها عنوان : " **التحرش الجنسي بالأطفال في المرحلة الابتدائية** " وهي مذكرة لنيل شهادة لماستير علم النفس المدرسي بمدينة سعيدا بمتغيرين هما الطفولة والتحرش الجنسي حتي نتمكن من كشف هذا الواقع فجاءت الفرضيات المؤقتة على تساؤل , حيث قمنا بطرح الإشكالية بمن أ جارء اعتداء عليه يعاني الطفل المعتدي عليه من سلوكيات عدوانية عنيفة قوية كآلية دفاع (ميكانيزم الدفاع للوقوف على مدى تحقق الفرضيات قمنا بدارسة ميدانية على مستوى كل من مصلحة الطب الشرعي بمؤسسة إستشفائية ومصحة العقلية و كذا المدرسة الابتدائية أمير عبد القادر و المركز الوسيط لوالية سعيدة .

منهج الدارسة : كأي بحث علمي خضعت دارستنا إلى منهجية للبلوغ إلى الهدف فكان المنهج القائم هو دارسة الحالة و ذلك من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من اجل الوصول إلى تحليل و تفسير شامل .

وسائل البحث: الوسائل التي اعتمدنا في جمع المعلومات تمثلت في المقابلة نصف الموجهة و الملاحظة العيادية كوسيلة مكملة لها ،إضافة إلى اختبار تفهم الموضوع لأطفال و في تحليلنا للمعطيات ارتكزنا على التحليل الكيفي بحكم أن التقنية إسقاطيه مبنية علي التحليل .

حالات الدارسة :

كانت قصديه تكونت من خمس حالات من والية سعيدة حيث وزعت على الشكل التالي: حالتين من مصلحة الطب الشرعي ,حالتين تم إرشادنا إليها و حالة من المدرسة ابتدائية أمير عبد القادر . ارتكزنا في اختيار الحالات على عدة شروط أهمها :

أو أنثى من خمسة سنوات إلى أثنا عشر سنة) قد تع رض إلى تحرش أو اعتداء جنسي من طرف ارشد أو مراهق يفوقه بأكثر من خمس سنوات و أن يكون الضحية متمدرس في المرحلة الابتدائية -. أن يكون الطفل تعرض للتحرش أو الاعتداء الجنسي منذ فترة زمنية وجيزة (قصيرة) لتمكن من دارسة آثار الصدمة على الجهاز النفسي. و بعد عرض و تحليل الحالات انطلاق من نتائج المقابلة العيادية و اختبار إسقاطي تفهم الموضوع أطفال و مناقشة النتائج تحت ضوء الفرضيات توصلنا إلى

إثبات الفرضيات أي أنه يعاني الطفل المتحرش به من أثار نفسية سلبية و ظهور سلوكيات عدوانية عنيفة قوية كآلية دفاع .

دراسة جنيفر ستييل 2004 (دارسة في الولايات المتحدة الأمريكية)

أثار النفسية للاعتداء الجنسي للطفل ، خصائص متعلقة بسوء المعاملة، إستارتيجيات شدة التوتر و الأسلوب المعزز .

مكان البحث : قسم علم النفس، جامعة واشنطن ، الواليات المتحدة أمريكية .

الهدف : أن هدف الدارسة هو فحص مساهمة سوء المعاملة الجنسية و أثرها على الخصائص النفسية للفرد لاحقا، و أسلوب المعزز الذي يؤدي إلى تحسين العاقبة النفسية عند البالغين الذين تعرضوا الاستغلال الجنسي.

العينة 235 وانثي من 3 اصناف غير مريض متعالج نفسي مريض نفسي غير متعالج استكملو الاستبيان المتضمن

استبيان تاريخ جنسي استبيان لطرق شدة التوتو استبيان اسلوب تربيو شنال

النتيجة : المشاركين33-112 ابلغو عن اتصال جنسي غير مرغوب او اجباري قبل عمر 21 سنة ، المشاركون الذين ذكروا تاريخ اعتداء جنسي طفولي أبلغوا عن مستويات أعلى , 12قبل عمر أيضا عن ضيق نفسي عندما تم مقارنتهم مع من لم يبلغوا عن تاريخ اعتداء جنسي . في اختبار أيضا نموذج يتعلق بخصائص المعتدي، يتوسط متغيارت و ضيق نفسي في سن الرشد. تبين متعلقة بسوء المعاملة ,عدد المنتهكين و المدة , وقد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي مباشرة في سن الرشد . يوجد أيضا تغيارت أخرى متعلقة بسوء المعاملة العالقة مع المنتهك، قوة، مقاومة، عمر البداية، اشتارك، و تكرر سوء المعاملة و قد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي في سن الرشد . خلال وساطة إستارتيجيات مختلفة قبل المسؤولية، عامل و العامل النسي المعزز سوء معاملة غير مقصود.

نتائج : نتائج الدارسة قد أبعدت فهمنا بخصوص العالقة بين خصائص سوء المعاملة والمتغيارت و العوامل أخرى مثل شدة التوتر أسلوب النسبي المعزز و الضيق النفسي عند البالغين مع تاريخ CSA و أن أبحاث مستقبلية يجب أن تركز على تط وير التدخلات الذي يركز على المتغيرات المطوعة إلى

التعقيب علي الدراسات السابقة

من خلال ما تطرقنا له من دراسات السابقة التي عرضنا لها قدار مفيدا من البيانات حول ظاهرة التحرش الجنسي الذي قد يصل إلى حد اعتداء الجنسي من حيث معدلات شيوعها و خصال أطارفها و دوافع مرتكبيها و أثارها على ضحاياها و سبل مواجهتهم إياها بفعالية و يمكن تلخيص جوانب استفادة من تلك الدارسات في أنها تشمل أساسا إمكانية المقارنة بين طبيعة الظاهرة في الغرب مقابل طبيعتها في ثقافة الدول العربية بشكل عام و ثقافة المجتمع الجازئرية بشكل خاص و يمكن الوقوف على جوانب الاتفاق و التي تمثلت في أنها تطرقت إلى عدد من المفاهيم و القضايا المرتبطة بظاهرة التحرش الجنسي فكانت أغلب الدارسات متقاربة فيما بينها ومتقاربة مع ديرستنا من حيث أهداف فكل منها هدفت إلى الكشف عن نسب انتشار الظاهرة في المجتمع والأثار الناجمة عن التحرش الجنسي كذا إنشاء طرق و أساليب لحماية

الأطفال ضد استغلال الجنسي و انتهاكات الجنسية و القضاء على التحرش الجنسي دلت مجموعة من الدارسات على أشكال التحرش الجنسي التي تعرض لها كل من أنثي و الذكر متعددة من احتكاك و اللمس و النكات الجنسية و أكدت أغلب الدارسات و البحوث السابقة على أن التحرش الجنسي ينتج عنه أضارر جسمية و حية و نفسية و هذا النوع من إيذاء البدني و النفسي غيرمحدد إحصائيا نظار لتنافيه مع القيم أخلاقية و الدينية . اعتمدت معظم الدارسات و البحوث السابقة على الوصف و تحليل إحصائي المضمون من خلال المقابلات و التقارير و استخدام البعض لدارسة الحالة بحيث أن النتائج تفاوتت و تقاربت بنسب و معدلات و فروقا إحصائية مختلفة. فضالا عن جوانب اختلاف من حيث العينة الدارسة من دولة عربية أخرى طلبة جامعة، عينة من المجتمع، عينة من النساء عينة من أطفال المدارس وعينة من أطفال..(مقارنة بالدول الأجنبية فقد كانت العينة مماثلة في كل دولة) عينة أطفال) فيما يشير إلى الأسباب و الدوافع التي يمكن أن تؤدي إلى تعرض أم الاعتداء أو

التحرش الجنسي فقد أشارت الدارسات في العرض السابق إلى جملة من الأسباب أهمها : التفكك الأسري و الفقر ،و قلة الدخل ،و المستوى التعليمي المنخفض لوالدي الطفل أو أحدهما، بالإضافة إلى العوامل البيئية المحيطة بالطفل و التي تزيد من مخاطر تعرضه لاستغلال الجنسي . حيث أن الدارسة تختلف عن الدارسات السابقة ألا أن كل منها ترتكز على نفس الموضوع و هو التحرش الجنسي بالأطفال الذي قد يؤول إلى حد اعتداء الجنسي . إن التحرش الجنسي الذي ينطوي تحت دارستنا و هذه الدارسات السابقة هو قضية التحرش الجنسي بالأطفال و هذه الأخيرة ليست جديدة و إنما تعود إلى الواجهة بعد تواصل أكثر من خبر في العالم .

الفصل الثاني :

الخوف عند الأطفال

تمهيد

تعتبر المخاوف المرضية احدي لضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة وهي من اقصي درجات الخوف التي تمس عدة مواضيع او مواقف كما يظهر هذا النوع من اضطرابات عند الطفل ليرتبط بعدة اسباب وعوامل ولقد اهتمت بهذا الموضوع عدة دراسات ونظريات كنظرية التحليل النفسي ونظرية السلوكية والنظرية المعرفية ونظرية الارتباط التعلق والفيزيولوجية حيث ان كل نظرية لها رؤية من زاوية معينة وهذا وفقا لمنهجها الخاص واتجاهها العلمي وقد تتغير هذه المخاوف مع المراحل العمرية وياتي هذا الفصل شاملا متطرقا الي تعاريف المخاوف _اسباب الخوف _انواع الخوف _اعراض الخوف _درجات الخوف _ النظريات المفسرة لمخاوف الاطفال _المخاوف الشائعة عند الاطفال وتاثير هته المخاوف علي الطفل وصولا الي طرق العلاج

تعاريف الخوف

تعريف الخوف:

لغويا: جاء في **مختار الصحاح 1939** ان الخوف من خاف خيفة اخافة تخويف خاف خيفة اي خوفا الاخافة التخويف قوم خوف خاؤفون **محمد الرازي 1939 ص193**

وجاء في **لسان العرب1981** ان الخوف من خاف خوفا وخيفة ومخافة وهو الفزع **ابن منظور 1981 ص129**

وجاء في **معجم الوجيز 1995**خاف خوفا ومخافة وخيفة توقع حلول مكروه **المعجم الوجيز 1995 ص214**

تعريف الخوف من الناحية النفسية

لقد وردت عدة تعاريف للخوف لمجموعة من علماء النفس حيث جاءت تعاريف متقاربة في المضمون كما اشار **احمد عكاشة 1980** الي ان استجابة الخوف هي حيلة دفاعية لاشعورية يحاول المريض اثناء ها عزل القلق الناشيء من فكرة او موضوع او موقف رمزي ليس له علاقة مباشرة بالسبب الاصلي ومن هنا نشا الخوف الذي يعلم المريض عدم جداوه وبالتالي لا يستطيع التحكم و السيطرة علي هذا الخوف ومن ثم لا يواجه الصراع الداخلي بنفسه ويحوله الي مواقف خارجية رمزية **احمد عكاشة 1980 ص92**

ويشير **عبد العزيز القوصي 1981** الي ان الخوف هو حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الفرد في يعض مواقف ويسلك فيها سلوكا يبعده عادة عن مصادر الضرر **عبد العزيز القوصي 1981 ص 318** واشار **كمال دسوقي 1988** الي ان الخوف هو احد الانفعالات البداؤية العنيفة غالبا ما تتميز بتغيرات جسدية وهو رد فعل انفعالي قوي يشمل مشاعر ذاتية بعدم الارتياح والاثارة تصحبه فاعلية سمبتاوية كما ان الخوف رد فعل لخطر ما **كمال الدسوقي 1988 ص 540**

وذهبت **فايزة عبد المجيد 1989** الي ان بالخوف هو انفعال قوي يصيب الشخص عندما يتوقع ان يتعرض لمصدر موضوعي للتهديد مادي او معنوي ويصحب انفعال الخوف عنده ثلاث انواع من الاستجابات

- حركية تشمل في تجنب مصدر الخوف او الحذر من الاقتراب منه

– معرفية الشعور بعدم السرور او ادراك ما يتضمن الموقف من مخاطر وما يصاحب ذلك من شعور بالتوتو او الفزع

– فيزيولوجية مثل شحوب الوجه وزيادة ضربات القلب وافراز العرق وسرعة التعب واتساع حدقة العين **فايزة عبد المجيد 1989 ص04**

ويعرف الخوف بانه حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الطفل عندما يشعر بالخطر ويكون ويكون مصدر هذا الخطر داخليا من نفس الطفل او خارجيا من البيؤة **البواب خليل 2005 ص277**

فالخوف حالة انفعالية داخلية يشعر بها الانسان في بعض مواقف ويسلك السلوك الذي يبعده عن مصدر الخوف فالخوف هو الذي يدفعنا لحماية انفسنا والمحافظة عليها **عبد العزيز محمد 2011 ص81**و يعرفه **كانر** بانه استجابة طبيعية لانواع متعددة من اماكن او اشياء تظهر علي الفرد الخاؤف عندما يتعرض لتهديد مثير حقيقي او خيالي فالخوف بمثابة وظيفة تكيفية تساعد الفرد علي الانتباه لمواجهة خطر موجود او متوقع **عبد العزيز ابو الفضة 2012 ص3**

أسباب الخوف

هناك عوامل عديدة تثير و تعزز الخوف لدى الأطفال، بحيث يصبح الخوف مظهار لما يعانيه الطفل من اضطارب نفسي، وتختلف الأسباب باختلاف البيئة و الحياة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل وأهمه:

الاساليب الخاطئة في التربية

يتحدث بعض الآباء أمام أطفالهم عن العقاب في المدارس، ويصفون المدرسة و المدرس بأنه قاسي القلب، وأنه يستعمل أسلوبا قاسيا لتأديب الأطفال، ويذكرون حادث اعتداء وقع بين الأطفال في المدرسة، الأمر الذي يؤدي إلى زرع الخوف و الرعب في نفسه بحيث يصبح خائفا من المدرسة ويتحاشاها بكل الأساليب المختل ن أجبر عليها فإنه يصاب ببعض السلوكيات ا و ، فة كالتلعثم، والتبول الليلي، ومص الإبهام، والإصابة بأنواع القلق والاضطاربات النفسية المختلفة، فالتربية المبنية على الخوف فاسدة ضارة ومضادة لكارمة الإنسان ونمو شخصيته، كما أن أساليب التربية المتزمتة أو العطف ال زائد وعدم

المساواة بين الأطفال توجد الخوف لديهم وتؤدي بهم إلى فقدان الثقة بكل المحيطين، كذلك توقعات الآباء المبالغ فيها من الأساليب التي تؤدي إلى ظهور الخوف لدى الأطفال وعدم القدرة على عمل الأشياء الصحيحة **عبد اللطيف حسين فرج 2009 ص 37**

كما أن الكثير من الآباء يعلقون آمالا كبيرة على أبنائهم، فيميلون إلى التفاخر بصفاتهم أمامهم، بل أن كثيار منهم يأبى أن يشعر ابنه بالخوف خشية أن يشب على هذه العادة ، ومثل هؤلاء الآباء غير واقعيين، حيث ينظرون إلى مخاوف أبنائهم على أنها تصور في الإدارك من الطفل، ويقمعون انفعالاتهم، **اعداد قسم الترجمة والتحقيق ,2008**

الصدمات الانفعالية الشديدة والمؤلمة

-1 قد يكون خوف الأطفال ذا علاقة بموقف مخيف، كأن يذهب الطفل مع أبيه أو أمه إلى المستشفى فيشاهد طفلا ينزف منه الدم، ويقوم الطبيب بخياطة الجرح والطفل يصرخ ويتألم فهذا المنظر المؤلم يسبب للطفل فيما بعد خوفا من رؤية الطبيب أو مجرد سماع صوته، كما أن الخبرة المؤلمة للطفل من بعض الحيوانات تجعله يعمم خوفه من جميع الحيوانات **عبد اللطيف حسين فرج مرجع سابق ص 35** وعند الأطفال الصغار فإذا عض كلب طفلا أو جرحه فإن ذلك سيؤدي بالطفل إلى الخوف إلى الخوف من جميع الكلاب، ومن جميع الحيوانات أو جميع الأجسام التي لها صوف أو فرو أو كل شيء أزغب له زغب **محمود محمد ابو سريع 2001ص 122**

وأكثر أنواع الخوف شيوعا أيضا ما يتصل بالماء أي الاستحمام، و قد يحدث في عمر مبكر أو لاحق، و لا يملك الطفل وسيلة للتعبير عن شعوره بالخوف إلا البكاء و رفض التعاون مع أمه عند .تحميمه هناك مخاوف من توقع أخبار سيئة و حوادث مدمرة ، والخوف من القتلة واللصوص والجروح الجسدية حتى و لو ظهرت في الأخبار، و بالرغم من أنك تعيش في مكان آمن و من الممكن أن توجد تلك الأشياء عند الأطفال مشاعر سيئة عن العالم بأسره **محمود محمد ابو سريع المرجع السابق ص 122** يتعلم الأطفال الخوف في كثير من الأحيان عن طريق تقليد الكبار أو الإخوة والزملاء، وقد دلت الدارسات على أنه يوجد لدى الطفل شديد الخوف واحد من الوالدين على الأقل مصاب بمخاوف شديدة، فالأم تخاف من الحشارت و الصارصير و المرتفعات فتنقل خوفها غير المباشر لأطفالها. هم عانواّ

هذا و قد أقر أغلب المرضى المتقدمين في السن و الذين يعانون من مخاوف أن من الخوف أثناء طفولتهم، و غالبا ما كانت أمهاتهم يعانين من مخاوف في طفولتهن

و يرى الباحثون أن خوف الأطفال الذي يتم تعلمه عن طريق التقليد يكون على درجة كبيرة من الثبات **عبد اللطيف حسين فرج المرجع السابق ص 36** أو البقاء ذلك أن الطفل يقلد لا شعوريا من حوله فيخاف مما يخاف منه الكبار و خاصة الذين يثق بهم،لقد خاطرت مشرفة بالروضة بإحضار ضفدعة في صندوق لتعريف الأطفال بها، رغم أنها تخاف الضفادع، و عندما همت بفتح الصندوق أمام الأطفال قفزت الضفدعة فصرخت المعلمة، و صرخ معها بطبيعة الحال كل الأطفال و ازد الهلع من يومها عند رؤية الأطفال لهذا الكائن، إن الطفل الذي شاهد والدته ، فدعةّ ا للض وخوفهم منه حتى في القصص التي تعرض عليهم صور خائفة و هي اركبة قطاار يمر فوق كوبرى أسفله نهر استمر يخاف ركوب القطاارت عموما، وليس شرطا أن يكون النموذج فردا ممن يعرفهم الطفل، فقد يكون شخصا بدا في قصة أو في مجلة من مجلات الأطفال **زكريا الشربيني ,ص103**
او المشاهد التي يارها الطفل من خلال التلفزيون و الفيديو و الكتب الهزلية أظهرت بعض الدارسات أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ممن تقع أعمارهم ما بين سنة، هم أكثر خوفا من الأطفال من العمر نفسه الذين لا يشاهدون هذه البارمج فمشاهدة الطفل لفيلم مرعب فيه قتل و اعتداء و خطف يجعله يعتقد أن ما آره في الفيلم حقيقة و يمكن أن يحدث له في الواقع، لذلك يجب على الوالدين أن يعتنوا عناية شديدة باختيار الأشرطة التي يشاهدها الأطفال، و القصص المذاعة التي يسمعونها، فقد دلت تجارب علماء النفس أن شدة العاطفة التي يشاهد بها الأطفال الصغار قصة تزيد ثلاث مارت عن الكبار، لذلك يمتد اضطارب الطفل عقب مشاهدته لقصة مفزعة إلى أربع ليال أو خمس **عبد اللطيف حسين فرج مرجع سابق ص 36 :**

الأسباب الأسرية

و من الأسباب ظروف البيئة المنزلية، و ما يكتنفها من شجاارت، وخصام وسباب وشتيمة بين أفارد الأسرة، و يزدا الأمر سوءا حين يكون بين الأبوين و أمام الأطفال، فيخرج الطفل من هذه البيئة، و هو يشعر بتصور عن العالم متن حوله أنه مليء بالمشكلات و التهديد فينعكس على ر الهمُ و بالتالي كث

، و التي تعيش هاجسه في بيئة فقدت الأمن ، شخصيته المتوجسة للخوف.والحزن **بطرس حافظ بطرس 200_ص 338**

فالأطفال الذين يشعرون بعدم الأمن، و يحسون أنهم أقل قدرة من غيرهم على مواجهة الخوف تتطور هذه المشاعر لديهم لتصبح في نهاية الأمر خوف مرضي **عبد اللطيف حسين فرح مرجع سابق** ص 37 : **التهكم الازئد و السخرية و الإفارط في النوم**

يلجأ البعض إلى إثارة الضحك على الطفل أثناء خوفه، وأحيانا يتخذ إخوة الطفل من بعض .التصرفات التي تخيف أخاهم وسيلة للاستمتاع أمام الأطفال الآخرين **زكريا الشربيني مرجع سابق ص 103وقد** يلجأ البعض من الآباء ، لعلاج خوف الطفل إلى السخرية منه للضحك عليه بسبب مخاوفه، فتتعقد شخصية الطفل كما تسوء علاقته بوالديه و بأفارد الأسرة جميعا ع وافا غير مقدام يخشى الوقوّ وتجعل منه طفلا خ ، كل هذه الأمور تفقد الطفل ثقته بنفسه في الخطأ نتيجة ارتباط هذا الخطأ بالسخرية اللاذعة و القاسية، وغالبا ما يتوافق هذا النوع من ة النومّ ل والشعور بالقلق وقلّ ة في التبوّ الخوف بالغثيان أو الإسهال والرغبة المتكررة في التبول و الشعر بالقلق وقلة النوم **عبد اللطيف حسين فرح مرجع سابق ص 37**

المفـاجأة

الاصوات العالية من اهم المثيرات للخوف في الطفولة المبكرة أي في السنة الأول وخصوصا عندما تكون الأم بعيدة عنه تزداد مثيرات الخوف بتقدم نمو الطفل و بالتالي يختلف نوعها فهي في السنة الاولي حتي سنة الخامسة قد يفزع من الأماكن الغريبة الشاذة او من الوقوع من مكان مرتفع او من الغرباء

كما أنه يخاف إذا جذبنا عنه الغطاء مثلا بصورة مفاجاة فاحداث صوت قوي والإتيان بأمر جديد يجعل الطفل يشعر بالخوف **عبد اللطيف حسين فرح مرجع سابق ص 37**

أنواع الخوف

نذكر بداية ان عدم الخوف لطفل ما هو من الحالات النادرة للغاية لان قلة عدم الخوف ترجع عادة لقلة الادراك كما هو الحال في صفات العقول الذين لا يدركون

مواقف الخطر أو الضرر، فقد يمسك البالغ ضعيف العقل ثعبانا أو يضع نفسه في مكان يصيبه بالضرر وذلك لعدم تقديره لخطورة هذا الموقف كما ان الطفل الصغير ّرغم ذكائه قد يقدم علي ثعبان ضنا منه انه لعب لعبة يمكنه ان يتسلي بها غير مدرك للضرر الذي يلحقه منه ولكن هذا الطفل يستجيب ّ بانفعال الخوف لنفس المواقف، لذلك نجد الخوف ينقسم إلى نوعين رئيسيين و ذلك بحسب المخاوف العديدة و هما:

الخوف العادي : وهو شعور طبيعي يحسه الفرد وكل انسان سواءا كان طفلا او بالغا حيث يخاف مما ، يخيف أغلب الأطفال في سنه إن كان طفلا، و كذلك في البالغين ، كأن يخاف من حيوان مفترس يقترب منه فيشعر بالخوف و القلق على حياته و من ثم يسلك سلوكا ضروريا للمحافظة علي حياته ألا و هو الهرب من الخوف الحقيقي .

– و للخوف العادي أي الطبيعي أنواع نذكر منه:

–الخوف من العقاب من قبل الوالدين

الخوف من الظلام

الخوف من الفشل الدارسي

الخوف من الموت .

الخوف من القصص المخيفة

الخوف من الغول أو العفريت أو غيره مخاوف وهمية **اعداد قسم الترجمة والتحقيق ص20**

الخوف المرضي

خوف شاذ و مبالغ فيه و متكرر وشبه دائم مما لا يخيف اغلب من هم في مثل سن الطفل وقد يكون عاما غير محددا او وهميا ، إلى غير ذلك من أنواع الخوف لدي الاطفال .

الخوف المحسوس و غير المحسوس:

المخاوف الأكثر شيوعا بين الأطفال:

هناك مخاوف شائعة جدا بين الاطفال وهي المخاوف المحسوسة، و التي لها مصادر حقيقية واقعية و محددة، يلمسها ا لاباء في اطفالهم بسهولة لانهم يعبرون عنها بوضوحّ كالخوف من طلقات المدافع – الظلام – بعض الحيوانات – المدرسة – الطبيب –من الشرطي . و الحشارت– الثعابين – النار – الأماكن العالية و هناك بعض الأطفال يخافون من السفر بالقطار لأول مرة....و منهم من يخاف من الزكام المرض، أو غير ذلك. وعادة ما يخاف الطفل من الأماكن غير المألوفة و من الأشياء الغريبة و الشاذة و الجديدة عليه لان الجديد ما هو الا مثير ومفاجئء لم يتعلمه الطفل و لم يستعد للإجابة له ، اما المخاوف غير المحسوسة فهي التي تكون محددة المصادر أيضا كاللخوف من الموت أو من الغول.....الخ

اعراض الخوف

أهم الأعارض التي تطأر أثناء الخوف و العب أو المظاهر المصاحبة ما يلي:

– قوة خفقان القلب و سرعته و تغيارت في نسب المواد الدهنية و الكيميائية بالدم.
– ظهور العرق على الجسم أو الأطارف و الوجه.

– صعوبة في التنفس.

– شحوب الوجه.

– برودة الأطارف و الشعور بالقشعريرة

الشعور بالدوخة.

– الرغبة في التبول او الذهاب الي الحمام

– جفاف الفم و الحنجرة مما يؤدي الي صعوبة كبيرة في اخراج الكلمات.

– ارتعاش الأطارف أو الشفتين.

–الشعور بالتعب والاجهاد

فقدان الشهي.للطعام

– الأرق والاستعداد للصراخ او البكاء او الهرب

. الشعور بقرب فقدان الوعي او الدخول في حالة اغماء والمظاهر السابقة بالطبع لا تظهر كلها لدي الطفل اثناء الخوف وانما يظهر البعض منها فقط كما يكون لبعض الاطفال مظاهر او اعراض تبدو قبل غيرها عند اطفال اخرين او عند الكبار مسرعة البكاء او التعجيل بالهرب **زكريا الشربيني مرجع سابق ص 101-100**

درجات الخوف

للخوف درجات متفاوتة الشدة ادناها الخشية واعلاها الذعر وشدة الخوف تكون في العادة متناسبة مع عظم المكروه المتوقع ونتعرض فيما يلي بعض المفاهيم المتداخلة في معني الخوف والتي يمكن ان تعد من ناحية اخري درجات مختلفة منه ويوردها وليم الخولي كما يلي

الجزع :

وهو خليط الذعر والاستفزاز والاشمؤزاز والرهبة:

وهي عبارة عن انتقال مزيج من الخوف واالفزعة الوجل:

وهو خوف ضؤيل في درجته يختلف عن القلق في كون مصدره خارجيا الهلع:

وهو خوف شديد مع توقع الشر في موقف معين الوهرة :

وهو حالة خاصة من الفزع والرجفة وفيه يفزع الصبي فجاة نتيجة لمثير يثير الفزع فعلا الذعر: او الفزع وهو خوف شديد مفاجيء وقصير المدي والفزع يوحي يمعني الحركة اكثر من الرعب الذي يشير اليه الجانب الانفعالي

الرعب: وهو كالفزع خوف شديد مفاجيء وقصير المدي عادة ويتضمن اضطرابا وجدانيا بنوع خاص

المهابة: مزيج من خوف واحترام وتوقير

الجبن: خاصية شخصية او عامل داخلي يجعل الفرد اكثر تعرضا للخوف ويتهيب امورا لا تخيف غيره **عادل شكري 2008ص31-32**

النظريات المفسرة للمخاوف الأطفال

لقد شغل الخوف كظاهرة نفسية اهتمام العديد من دارسين علم النفس ونظرياته المختلفة وتعددت الاتجاهات والاجتهادات المختلفة في تفسيره فمنهم من ينظر الي المخاوف باعتبارها اتجاهات متعلمة عن طريق التشريط ومنها من يري ان المخاوف مصدرها معلومات غير صحيحة واخطاء معرفية ومنها من يري ان لكل فترة نمو مخاوفها الخاصة بها ومن اشهرها

نظرية التحليل النفسي

رائدها سيغموند فرويد يري ان الخوف المرضي هو عبارة عن حيلة دفاعية لاشعورية حيث يحاول المريض عن طريق عزل القلق الناشئ عن فكرة او موضوع لو موقف معين مر به من خلال احداثه اليومية وتحويله الي فكرة او موقف او موضوع رمزي ليس له علاقة مباشرة بالسبب الاصلي الذي غالبا مايجهله المريض وعلي الرغم من معرفة المريض غرابة خوفه الا انه لا يستطيع التحكم او السيطرة علي خوفه ةالخوف الخارجي يكمن من وراء ه الخوف من شئ اخر داخل المريض حيث تزاح او تتحول المهددات الداخلية الي مهددات خارجية وذلك بصورة لاشعورية بحيث ينتقل الي انفعال من مصدره الاصلي الي بديل اكثر قبولا مثل خوف من مدرسة فقد يكون بديلا للخوف والقلق بسبب انفصال **محمود الوردي1986 ص80**

واعتبر فرويد ان نظريته ان الخوف والقلق انذار الانا بان هناك خطرا فالقلق يشكل وسيلة الانا الدفاعية ضد خطر داخلي وقد توصل فرويد الي هذه النتيجة بعد تحليله لبعض الحالات كحالة هانز الذي كان يخاف من الحصان وتعتبر دراسته لتلك الحالة من الدراسات الاساسية التي ادت الي تطوير نظريته وهانز طفل في الخامسة تعرض لعضة حصان سبب له فوبيا فموضوع الحصان ماهو الا دلالة او رمز لخطر داخلي فخوف الطفل من حصان هو رمز للخوف من الاب فبدلا من ان يخاف من الاب اصبح يخاف

من الحصان عن طريق ازاحة الخوف من السبب الي موضوع رمزي بديل حتي ينجح في ازاحة الخوف من السبب الي موضوع خارجي مما يجعله يتجنب هذا الموضوع فالاب القاسي هو الذي يمنع ابنه من التعبير عن رغباته بصورة تلقائية دون ان يعلمه كيف ينظم رغباته في اتجاه صحيح واعتبر ان السنوت الاولي من مراحل النمو القاعدة الاساسيةوالمرحلة الحاسمة في تكوين وبناء شخصية الفرد وهذا ما اشار اليه بطرس حافظ بطرس ان فرويد اكد علي النمو السلوكي الذي نشا عليه الطفل في السنوات الاولي من حياة والاثر الهام في تحديد نمو الشخصية في سنوات الاحقة ويرجع فرويد جميع الاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد الي التثبيت في مرحلة الطفولة الاولي **بطرس حافظ بطرس 2008 ص 187**

وقد ميز سيغموند فرويد بين مرحلتين اساسيتين في تكوين الخوف المرضي

المرحلة الاولي مرحلة كبت الرغبات الجنسية وتحول هذه الرغبة الي قلق ثم تعلق القلق بخطر خارجي معين تنشا بعض وسائل دفاع والتي تعمل علي تجنب التعرض للخطر الخارجي والكبت في اصل هو محاولة الهرب من خطر الليبيدو **سيغموند فرويد ترجمة محمد عثمان نجاتي 2008 ص 18-19**

النظرية السلوكية

اوضح السلوكيون ان الخوف مكتسب من خلال عملية التشريط الكلاسيكي عندما يقع حدث في نفس الوقت وترتبط معا في مخ انساني اي انتقلت فيه القدرة علي احداث الاستجابة من المثير االصلي الطبيعي الي بعض ظروف التي اقترنت بالمثير الاصلي حادثة قديمة مر بها الطفل في طفولته ومن لبرز تجارب في مجال تعلم خوف هو واطسون علي الطفل البرت **الكتاني فاطمة 2010 ص 115**

يتضح من خلال ما سبق ان علماء نفس سلوكيون يرون ان الفرد يتعلم الخوف اي انه يمكن اكتساب مخاوف من خلال الاستجابة الشرطية حيث ترتبط المثيرات المحايدة بانشاء صور وافكار م

النظرية المعرفية

يري اصحاب التوجه المعرفي ان الخوف المرضي لدي اطفال ينشا من تبني الطفل لمعتقدات حول توقع الشر من اشياء و اشخاص ومواقف معينة نتيجة مروره بخبرات بيئية متعلقة بتلك الاشياء او الاشخاص حيث يركز الطفل انتقائيا وينكر مثيرات خوفه ويضخمها وفي نفس الوقت يقلل من شان قدرته علي مواجهتها ويتوقع الفشل في مواجهتها يري

لصحاب الخوف المرضي ان يمكن تفسيره من خلال مفاهيم سلسلة خاطئة عن ذات واخرين وتظهر

ذلك من خلال وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم اضطراب مفهوم الذات والمخاوف بانواعها حيث تجدد الذات وتظهر من خلاللا المواقف وخبرات التي يمر بها الفرد واسلوب حياة الذي يعيشه وانماط البيئية الاجتماعية **مدحت عبد الحميد 1990 ص 06**

المخاوف الشائعة بين الاطفال

كثيرا ما تظهر مخاوف ثم تزول بدون سبب واضح ولما كانت المخاوف عند الاطفال بالغة الشدة فانه من الصعب جدا ان تفصل مخاوفهم العادية عن حالات خوفهم الشاذة مثلا طفل في السنة الاولي يترك بدون طعام لمدة طويلة يبدو في حالة الفزع فيصرخ ويحرك ذراعيه والمثيرات الاولي للخوف عند لطفل هي الاصوات العالية ثم تتطور تبعا لمراحل النمو ثم يخشي الغرباء وفي الشهر الثامن من عمره يكتشف اختلاف الغرباء عن امه وابيه **نبيلة الشوربجي 2003 ص142**

يفزع من اماكن غريبة ويخاف الحيوانات ثم يالفها **زكريا الشربيني 2001 ص304**

ويلعب الظلام دور هام في خوف الطفل فهو يخشي قدوم الليل لانه مرتبط بقدوم الظلام يقوي فوق الطبيعة لا يقوي عقله علي فهمها **صموئيل حبيب 1995 ص 16**

تاثير الخوف علي الاطفال

ان الخوف انفعال يكثر تعرض طفل له ويلعب دورا بالغ الاهمية في تكوين شخصية الطفل ويتطلب اكبر قسط من العناية والبحث في جذوره فكثير من المخاوف التي يتعرض لها الطفل تكون من النوع الهدام لقدراته وامكاناته العقلية والمشينة لنشاطاته التي تهدف الي تحقيق الرفاهية للطفل ويتفق علماء النفس علي ان زيادة المخاوف لدي الطفل تعوق من حريته وتلقائيته كما تؤدي الي نقص قدراته علي مواجهة ضغوط الحياة **احمد اسماعيل 2003 ص 120**

والطفل الذي يخاف ليس من السهل عليه تكوين صداقات ويفضل ان تبقي وحيدا ويري ان العالم الخارجي من حوله ليس مصدر امان وطمانينة له بل ولذلك فانه يتحنبه لانه بذلك انما يقي نفسه الدخول في مشاكل جديدة تجعله يشعر بالتعاسة كما انه لا يستطيع الاعتماد علي نفسه ويصبح غير قادر علي التصرف بمفرده في مواقف حياة مختلفة في المزل في المدرسة مع اقرانه فيفقد الثقة بنفسه لانه يشعر انه غير قادر علي اداء اي عمل دون خوف **فهيم كلير 1997 ص36**

ويشير علماء النفس الي ان زيادة المخاوف لدي الطفل تعوق حريته وتلقائيته كما تؤدي الي تقلص قدرته علي مواجهة توترات الحياة ورغم ان كل مرحلة من مراحل الطفولة لها مخاوفها المميزة الا ان هناك تباينا فيما يبديه الاطفال من مخاوفكما ينبغي ان يستعمل الاباء انفعال الخوف البناء في تنمية شخصية الطفل وتعويده علي النظام والواجب دون مبالغة ودون تخويف وهذا يساعده علي محافظة علي نفسه وعلي التكيف في المجتمع واقرانه **ملاك جرجس 1993 ص28**

طرق علاج الخوف

يختلف علاج الخوف باختلاف أسبابه و أعارضه و أنواعه، وهذه بعض الإرشادات العلاجية العامة لمعظم حالات الخوف المتنوعة و هي:

التفاهم مع الطفل حول الشئ المخيف :

إذا صادف الطفل ما يخيفه يجب عدم مساعدته على نسيانه لأن النسيان يدفن المخاوف وهي متوهجة داخل نفسية الطفل و من ثم تصبح من بين مصادر القلق. و لكن التفاهم مع الطفل حول الشئ المخيف يضع الخوف في مستواه الصحيح غير مبالغ فيه، على أن يكون الحوار مبنيا على الإقناع و ليس الخداع، فخوف الطفل من الجزار يجب أن يصحح في ذهنه بأن نوضح أن الجزار أو أدواته إنما هي في خدمة كل من يرغب في شراء اللحوم مثلنا وان يجب علينا أن نشكر الله قد وهب لنا الخراف و البقر لنتغذي بلحمها الذيذ و الجزار يجب ان نشكره علي انه ساعدنا علي توفير هذه اللحوم ذات الطعم الجميل

أما إذا كان الطفل يخاف الموت فيجب علينا إيضاح أن الله احسن من كل الناس احسن من الاب والام والاخوة فهو الذي خلقنا و يأخذنا متى شاء سبحانه لننعم بما أعدّ ه لنا هذاالأمر يحدث لكل مخلوقاته.

أما بخصوص الظلام فيمكن أن يذكر أحد الوالدين للطفل انه مكان يرتاح فيه الشخص بعد العناء و العمل، ويمكن أن يوفر ضوء بسيطا في غرفة الطفل، و نقرب مفتاح الإضاءة منه، ويمكن أن نقرب الخوف من الظلام باللعب المسلي كأن يلعب الأب مع طفله لعبة الاختباء داخل غرفته المظلمة مع الترتيب و الحذر في ذلك

التعامل مع مخاوف الأطفال المتعلقة بالمدرسة

على الآباء أن يتعاملوا بشكل مباشر مع مخاوف طفلهما المتعلقة بالمدرسة فيجب أن يعرف الأبوان ما إذا كان أحد يتربص بطفلهما في المدرسة، أو ما إذا كان أحد مدرسوه يعامله بعنف، أو إذا لم يكن الطفل قادار على منافسة زملائه أو إذا كانت لديه مشاكل أخرى. الأطفال الحساسين قد يكونون أكثر عرضة لهذا النوع من المخاوف، في البداية تعتبر المدرسةّ بالنسبة للطفل مكانا مخيفا و لمساعدة الطفل في التغلب علي هذه المخاوف يجب ان يكون هنالك جهد مشترك من قبل الأبوين والمدرسة معا، و هنالك سبب آخر في هذه المخاوف هو.أن تكون الأم نفسها لديها خوف من الانفصال عن ابنها مما ينعكس على طفلها :

تدريب الطفل على مواجهة الخوف بعد موافقته

لا يجب إرغام الطفل على مشاهدة عملية الذبح و الدم إلا بعد موافقته، و يجب الانتظار حتى يحين وقت نموه الذي يسمح له بذلك، مما يجب تدريب الطفل تدريجيا على مواجهة الأماكن والمواقف بانتهاز فرص لمشاهدة المقابر مثلا أو قارءة قصص عما تقدمه من فوائد للناس و كذا انتهاز فرص لمشاهدة أقسام البوليس ورجال الشرطة و التعريف بخدماتهم من خلال كتيبات يمكن إعدادها،و الصور التي يمكن أن تقدم للطفل حتى يقوم بتلوينها و يجب إبعاد الطفل عن البواعث التي تثير خوفه و لاسيما قبل عمر السبع سنوات، كما يجب تعريض الطفل لمواقف الخوف تدريجيا مع التشجيع و ربط مصادر الخوف في أمور سارة و محببة، كحمله باقة من الزهور عند ذهابه إلى المستشفى لزيارة مريض، و التمثيل يوفر للطفل فرصة طيبة للتعبير عن انفعالاته او التخفيف منهاه

مراقبة المحتوى المقدم للطفل

توفر الكتب و المجلات و القصص للأطفال أمر مهم، و لكن الأمر المهم أكثر هو حسن اختيارها بحيث تشتمل على الأشياء الخفيفة الهادئة و المرحة، و مارعاة الأفلام التي يشاهدها الطفل بحيث لا تشير إلى مثيارت الخوف، و اعرف طفلا شاهد فلما وضع فيه تمساح صغير في الحمام فدخل في البالوعة، و عاش في مجاري المنزل، و تحرك في مجاري المدينة بحجمه الهائل و شكله المخيف يهجم على كل ما يقابله و يأكله، و منذ ذلك اليوم ولمدة تفوق العام و الطفل يخاف دخول الحمام أو الجلوس فيه لقضاء حاجته.

مرافقة نمو الطفل بالخبرة و الممارسة

يتعين على الأهل مصاحبة مراحل نمو الطفل بخبارت حية لا تنطوي على نهره إذا حاول مداعبة قطة، أو قتل حشرة، أو اقترب من حافة الشرفة، بل يكتفون بتحذيره من مخاطر فعلته بطريقة منطقية غير مبالغ فيها.و بخصوص الموت فإن وجود بعض الحيوانات أو الطيور في المنزل أو في منازل الأقارب أو في الحضانة يمكن الاستفادة منها بالطبع إذا مات أحد هذه الكائنات بدون ضجة أو إثارة حزن عميق أو هلع، فيدرك الطفل أن الموت شيء طبيعي، كما يمكن أن تتاح الفرصة للتحدث الهادئ مع الطفل عند وفاة جار أو قريب ويستحسن إبعاد الطفل إذا لزم الأمر. :

محاولة اتزان سلوك الوالدين في المواقف الصعبة

يجب أن يكون سلوك الوالدين متزنا خاليا من الذعر و الفزع وأن يتماسكوا عند التعرض لأي موقف من المواقف، و كذا عند مرض الطفل، لأن الخوف الذي يبديه الوالدين أمام أطفالهم ينتقل تلقائيا إليهم و يتعمق في نفوسهم فيتعلمون الاستجابة لمواقف الحياة بنفس الأسلوب

مراقبة النموذج الجيد و المكافأة على تقليده

على الكبار تعويد الأطفال على مشاهدة أفارد لا يعانون من الفزع أو الخوف من خلال صور أو أفلام لعمليات جارحية بسيطة أو لجنة امتحان، أو بعض الفحوص الطبية على الأطفال الآخرين مع تشجيع الطفل في كل مرة على الاستعداد لممارسة مواقف مماثلة أو الدخول فيها، مع ملاحظة أن الآباء الذين ينظرون إلى أنفسهم نظرة تدن هم نماذج غير جيدة أو سيئة يمكن أن يقتدي بها الأطفال، فيظهر الأطفال في ضعف ثقة بالنفس، و قلة احترام الذات، فيخافون من هم أفضل منهم .

إبعاد الطفل مؤقتا عن مثيارت الخوف

مثل مجالس الحديث عن الموتى، أو المآتم، أو الخاطارت التي قام بها الأهل في فتارت من أعمارهم إلى أن تأتي رغبة الطفل في حضور هذه الأمور أو الاستماع إليها.

الكشف عن مصادر مخاوف الطفل بهدف تصحيح أفكار الطفل يجب أن نبحث عن مصدر المعلومة المخيفة، لأنه يمكن الاستفادة من هذا المصدر في تعديل ما يخاف منه الطفل، و ذلك بإتاحة الفرصة

للأطفال للحديث عن مخاوفهم و عدم قمعها كي يتمكن الوالدان أو المربي من معرفة مصدرها ومن ثم إزلتها، فقد تكون معلومات الطفل قد جاءت من أطفال أكبر منه أو من الخادمة أو من جدته. رقية الأطفال قبل النوم حصن لهم من الشيطان فإن **النبي صلى الله عليه و سلم قال** :من 11-4 آية الكرسي في ليلة لم يقربه شيطان حتى يصبح، و كان صلى الله عليه و سلم يرقي الحسن والحسين بقوله((:أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة)).فمثل هذه الرقى المشروعة تحفظ الأطفال من الكوابيس والفزع في الليل بإذن الله. :ينبغي على الوالدين كذلك إحاطة أطفالهم في حالة خوفهم بالعطف و الحنان و طمأنتهم و ضمهم و تقبيلهم و الحذر من زجرهم أو تعنيفهم، وأن يحرصا على إشاعة جو من البهجة والسرور و الأمان بين أبنائهم داخل المنزل. تربية الطفل على الاعتماد على النفس و الاستقلالية مما يخلق لديه الشعور بالسعادة و الثقة في النفس فلا يكون حساسا سريع التأثر بالمخاوف التي تقابله، بالإضافة إلى الرد على تساؤلات الاطفال المطولة بالاجابة عن هته الساؤلات بوضوح تام وا قناعه بهدوء بكل ما يجهله حتى يستقر لديه الإحساس بالاطمئنان و الأمان وعدم الخوف

الخلاصة

تعد ظاهرة الخوف من أكثر الاضطاربات النفسية انتشاار لدى الأطفال المارهقين، وقد يحتار العقل في تحديد طبيعة هذه الظاهرة لتشابهها ببعض الظواهر الأخرى، فالخوف مشكلة في حد ذاته له أسبابه الخاصة

الفصل الثالث :

التحرش الجنسي

تمهيد

مع ازدهار الدارسات و اتجاهات الطفولة وتنامي دور المؤسسة المدنية والجمعيات المهتمة بالطفل التي تلعب دور هام للتصدي للعديد من القضايا الخطيرة المرتبطة به. إلا أننا مازلنا نعاني من نقص التوعية والثقافة خاصة بما يتعلق بالأمور الجنسية. لأن مجتمعنا من بين المجتمعات العربية التي تفتقد وتفتقر شد الافتقار في الثقافة والتربية الجنسية العلمية الشاملة مما يجعل التغليق غلق الستار على الأمور الجنسية والتثقيف فيها لأنه يصنف في مجتمعنا أمر الحديث في أمور لجنس هو بمثابة العيب. حيث أن كلا هذا يكون ضحيته الطفل الذي يبات مغلق على مثل هذه المواضيع غير واعيا لها لو تم استغلاله من قبل شخص أكبر منه . وهذه مدفعنا في هذا الفصللى المحاولة لتطرق إلى الموضوع بكل مايتعلق بالتحرش الجنسي على الأطفال الصغار والإساءة بالطفل وذالك بهدف التوعي

فهرس الجداول:

الجنس	السن	المستوي التعليمي	نوع التحرش
الحالة الاولي: انثي	9 سنوات	الثالثة ابتدائيء	تحرش لفظي + ملاماسات وملاطفة غير لائقة
الحالة الثانية	9سنوات	الثالثة ابتدائيء	تحرش جسدي واتصال جنسي مباشر مع الطفل
الحالة الثالثة	11 سنوات	الرابعة ابتدائيء	تحرش جسدي واتصال جنسي مباشر مع الطفل

مفهوم التحرش الجنسي

لغة: تحرش تعرض له ليثيره **حيران مسعود ص197**

اصطلاح: التحرش الجنسي في أبسط صوره يعني الإغواء والإثارة والاحتكاك والمروءة عن النفس **مهندين منصور الشعبي .ص 12**

التحرش الجنسي هو عبارة على ممارسة ذو طابع جنسي من قبل شخص بالغ. أو طفل أكبر سننا من ويكون التحرش إما بالملامسة أو الاحتكاك المباشر أو الغير المباشر أو عرض الصور 'المتحرش به أو الأفلام الإباحية على الطفل أو استخدام لغة جنسية أمام الطفل ويكون أخطر عندما يما رس الجنس بشكل الملامسة والمداعبة على الضحية **رحمة بنت علي الغامدي ص10**

تعريف تحرش الجنسي :

عرفه معجم الوجيز: حرشه حرش خدشه. وحرش الصيد= هيجه ليصيده , والشيء الحرش وحرش بينهما أي أفزد بينهم تحرش به **معجم الوجيز 1985 ص 100**

عرفه معجم منجد الطلاب : حرش. حارشا. وتحرشا أي أصطاده (منجد الطلاب, إن أغلبية العلماء اتفقوا أن التحرش الجنسي بالطفل يلحقرش الجنسي بالطفل يلحق به الضرر ومن بينهم *غريفين غروس*

يضع قائمة لخمس معايير للتحرش الكلاسيكية التي تلحق الضرر بالطفل :

- يصر على المطاردة لإلحاق الضرر بالضحية ولتوليد القلق بالمنزل .
- يكون وجه لوجها مع الضحية.
- الضحية لا تشجع المضايقات من خلال العدوان اللفظي .
- يحدث التحرش في الفئات الاجتماعية المألوفة.

يتضح مما سبق أن المعني اللغوي للفظ التحرش يجمع بين القول والفعل وأنه يحمل معنى الخشونة أو التهييج والترقيم أو الاعتداء الخفيف. و نرى أيضا أن مفهوم التحرش الجنسي بالأطفال إجارئي هو

عبارة على استغلال الطفل جنسيا من خلال الملامسة والمداعبة حيث أن المعتدي يكون أكبر سنا من الضحية

انواع واشكال التحرش الجنسي.

من أنواع التحرش الجنسي هي:

– **التحرش الجنسي بالمحارم** : وهو نفسه مفهوم التحرش الجنسي لكن هنا يحدث داخل الأسرة وتكون بين طرفين تربطهم صلة الدم أو القرابة والتي يحرم في الإسلام الزواج فيم بينهم . بينما يرى *ميرتون* أنها نتيجة الضغوط التي يمارسها المجتمع والتي تدفع بالمنحرف للانحارف حيث يكون نتيجة انحارفه ضحية مما يؤدي إلى انتشار سلوك غير أخلاقي بين الوسائل القائمة والوصول الي الاهداف **مديحة احمد ص 20**

التحرش الجنسي بالأطفال: وهو التحرش بالأطفال الصغار الذين ليازلون في ربع العمر لا يفقهون شيء في الحياة ولا يفكرون إلا في أم رين إلا اللعب الحلوى وقد يأخذ هذا الأم رين كسبيل لتحرش بهم .**من مقدمة كيف نحمي طفلنا من التحرش . ص 7** حيث أن المتحرش يقوم بتهديد الطفل مرارا وتكرارا بعدم البوح والإفصاح لأحد واذا كان الاطفال اقل من خمس سنوات يتم إقناعهم أنه مجرد لعب وتبادل أدوار اللعب ويتم ذالك في وقت تغييب رقابة الوالدين مما يفصح للمتحرش تكارر عمله كلما أتيحت له الفرصة ذالك . وأشار علماء النفس أن مثل هذا النوع من العنف غالب مايحدث على يد الأقارب أو أقرب الناس

استخدامه لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو لمارهق ويطلق التحرش الجنسي على كل من إثارة يتعرض لها الطفل عن عمد.وذالك بتعريضه لمشاهدة الفاضحة أو الصور الجنسية أو العارية أو غير ذالك من المثيارت كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية أو ملامسة أماكن معينة من جسم الطفل .**دراسة حول واقع التحرش في قطاع غزة.ص 06**

– **التحرش الجنسي بالمأرة العاملة:** هي من الظواهر المنتشرة تحدث داخل مكان العمل أو خارجة عند مغادرتها ويكون ذالك نتيجة تفاعلها المتكرر مع الرجال في بيئة العمل وامتداد سعات العمل مما يدعم شيء العلاقة بين الجنسين وتطورها في اتجاه الحميمة **مديح احمد ص 20**

– **التحرش الجنسي عبر الأنترنات:** هو عبارة عن إرسال رسائل تنص عن قول مليء جنسا إثارة أو

طلب لإقامة علاقة جنسية مباشرة أو يكون التحرش عبر الأنترنات بإرسال رسائل مغازلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الوات ساب ام أو سناب شاب أو رّ والفيبر أو الإيمو أو المسنجر أو الأنستي غيرها من مواقع التواصل . الهدف واحد هو إثارة الطرف الأخر لكن يكون عن بعد ولو تطورت العلاقة لأصبح عن قرب. –

التحرش الجنسي في الإقامة الجامعية : يحدث هنا بالتحرش بالألفاظ كن أو الملامسات ويكون داخل ساحة إقامة الجامعية أو في صفوف الإطعام وذالك بالملامسة أو المغازلة المباشرة أو الإغواء بالمفاتن أو إشعال فيديوهات وهذا النوع من التحرش في الإقامة الجامعية سواء ببنات أو الذكور يخلق نوع من الشذوذ المثلي

– **التحرش الجنسي في الشارع أو الأماكن العامة** : هو التحرش هنا يكن غالبا بالألفاظ أو محاولة ملامسة الضحية عن بعد وهو أغلبه ماينتشر في مجتمعنا حاليا من التحرش الجنسي بالألفاظ يرجع سببه لتعري اللباس ونقص التوعية .

ومن أشكال التحرش الجنسي أيضا :

ان اختلاف طبيعة التحرش الجنسي تجعلنا نقف على عدت أشكال التحرش الجنسي والتي منه– ..

.سلوك لفضي : يتضمن التعليقات والألفاظ والفكها

سلوك جنسي غير لفظي : يتضمن التغيارت الجنسية العدوانية.

– **سلوك جنسي جسدي** : ويتضمن عدد من السلوكيات تبدأ من التكلم عن الجسد إلى المعانقة (michel التي الملامسة وتكارر ذالك ألى فعل التحرش أو الغمز بالعين أو البصبصة السلوك الجنسي المعتمد على ,

– التعليقات الجنسية اللفظية مل: النكت والألفاظ الجنسية اللمس

أما ***ماري فارنس*** **فقد صنف أشكال التحرش الجنسي حددتها فيما يلي :**

– سلوك الإغواء.

– الابتازز الجنسي

- إبداء الاهتمام الجنسي الغير مرغوب فيه .

- التكلف الجنسي.

- الاعتداء الجنسي.

ومن خلال الدارسات التي اعدتها جوكلين حول التحرش الجنسي في المدن الصغيرة بنيوزيلندا ذهبت إلى أن التحرش الجنسي يأخذ شكلين رئيسيين هما : -

التحرش الجنسي الظاهر ك من خلال الطلب المباشر بالجنس وهو شخص يطلب من شخص إقامة الجنس مجل يطلب من إمأرة بإقامة الجنس معها.

- **التحرش الجنسي القهري** ك وفيه يقوم المتحرش بعينه ببعض أفعال لتحرش الجنسي البسيط ضد المتحرش به بهدف تخويفهم وقهرهم وليسوليس بهدف جنسي بحد ذاته

نما يصنف البعض التحرش الجنسي من حيث مكان حدوثه إلي:

- التحرش الجنسي داخل الأسرة وينتشر فيه زنى المحارم.

- التحرش الجنسي خارج الأسرة وينتشر فى مجالات العمل والجامعة والشارع-

وكما يوجد انواع التحرش الجنسي يوجد ايضا انواع المتحرش ومنها

- **المتحرش السلطوي:** وهو المتحرش الذي يملك السلطة بهدف الضغط على ضحيته لامتثال أوامره وينطبق هذا النوع علي الرئيس والمرؤوس سواء كان ذلك في محيط العمل أو التعليم أو قد يكون . من قبل رجال الشرطة علي المواطنين أو المتهمين.... إلخ

- **المتحرش الذكري:** وهو المتحرش الذي يستخدم بعض القيم الذكرية والتي تدعمها ثقافة بعض المجتمعات حيث سيادة الجنس الذكري فهو يحاول أن يمارس التحرش فقط لإثبات هيمنته وذكورته علي الجنس الأضعف.

- **المتحرش لأهداف جنسية:** وهو المتحرش الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه الجنسية دون أي تمييز فهو لا يحدد ضحاياه ولكنه يرى أن أي أنثى يمكن من خلالها ممارسة ما يريد من أمور جنسية دون أي اعتبارات من أي زمان أو أي مكان فهو يرغب فقط في إشباع لذته ويفضل هذا النوع من المتحرشين ضحاياهم هم غرباء عنهم ولذلك فهم يفضلون ممارسة التحرش في الأماكن العامة.

وهناك أشكال أخرى لتحرش الجنسي

التعمق في السلوك الجنسي .

عبارات ذات طابع جنسي .

تعليقات مهينة حول المظهر والشكل أو الملابس أو تركيبة الجسم قصد الابتزاز والتضعيف لتسهيل التحرش

التلطف بنكت قذرة .

. القيام بإشارات جنسية

توجيه لأسلة جنسية **خديجة عباد ص 19.**

وصف حول خبارتها الجنسية .

. إساءة استعمال عبارات النداء أو المخاطبة مثل : ياعسل , ياحبيبي , ياعزيزي , دون ضرورة 8 ذالك في الحديث .

إلإلتساق الفيزيقي الغير ضروري مثل : اللمس او الاحتكاك دون داع الهجوم أو الاعتداء الفيزيقي أو الجنسي **عبد الرحمان محمد ص 201**

كشف العورات امام الضحية

أسباب التحرش الجنسي:

أن أسباب التحرش الجنسي عن الأطفال هو

– الابتعاد عن القيم الدينية الخلقية وغياب منظور الأسرة عن القيام دورها الأساسي في التربية والتنشئة الصحية واتجاهها نحوى جمع أكبر عدد ممكن من المال في ظل ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة.
– اختفاء دور التربية والتعليم في المدارس والمعاهد الجامعية .

– الفارغ الهائل الذي يعاني منه الشباب بسبب البطالة المتفشية واختفاء المساحات الرياضية التي يفرغ فيها الشباب طاقتهم وتحول هذه المساحات إلى مقالب قمامة.

– تنامي ظاهرة عشوائية التي تفرز مجرمين إلى المجتمع .

– تعاطي الشباب المخدارت التي تفقد الوعي وتحدث ارتكاب التحرش الجنسي

ارتفاع سن الزواج وتكاليف الزواج وتفشي ظاهرة العنوسة .

– سلبية المجتمعات العربية واختفاء قيم الرجولة والشهامة والنخوة .

– انتشار الفضائيات والمواد التلفزيونية الإباحية والأخلاقية **فاديه حوار في مجلة العددص 374**

كما أن هناك أسباب أخرى:

– نقص التوعية الجنسية المطلوبة للأطفال في مختلف الأعمار خاصة الصغار .

– التكتم على هذا الجانب من المواضيع من طرف الأهل .

– حب الاستطلاع التي يتميز بها الأطفال مما يجعلهم فريسة سهلة

– العامل الاقتصادي الذي قد يدفع العائلة إلى أن ينام كل أفارد أسرتها مع بعضهم من ذكور وا ناثا و في غرفة واحدة.

– إرسال الأطفال بعمر صغير إلى العمل في أماكن غير أمنة.

– عدم مارقبة الوالدين لما يشاهده أطفالهم عبر وسائل الإعلام أو مواقع الاتصال

- التصرفات الجنسية التي قد يمارسها الوالدين في حضور الأولاد. الانحارفات أو المشاكل النفسية للمعتدي

– أثار التحرش الجنسي :

لعل تفسير التحرش الجنسي على الأطفال، أرجعه البعض إلى أمارض نفسية، فبحسب "فرويدا"بالاعتداء و يوجد لدى بعض الراشديين ميول مخفية لإدارك الأطفال، كمواضيع للإثارة الجنسية. مما يؤدي إلى كبت معظم هذه ، ان نظام القيم الاجتماعية يفرض على مثل هذه الميول الحظر التام ا و الميول. فيما يفسره البعض الآخر بأن الفاعل هو مريض نفسيا سيكوباتي لأن في ذلك خرق لكل القيم والقوانين الاجتماعية والمعايير النفسية.

تتعدد المضاعفات الجسدية والنفسية للتحرش الجنسي بما لا يمكن حصره في هذا المقال ولكن سنحاول تلخيص مثل هذه المضاعفات بشكل سريع حتى نلمس عن قرب مدى التدمير الذي يسببه هذا التحرش في روح الطفل قبل جسده،فالاعراض الجسمية هي الاقل تدميرا والاسرع التءاما تشمل الالتهابات الناشئة عن الاعتداء، التي لم تعالج في الوقت المناسب نتيجة الخوف والخجل الذي يزيد من معاناة الطفل، ناهيك عن الاضطاربات المعوية التي تصيبه، فضلا عن الالتهابات التي تنشأ في الأجهزة التناسلية، والنزيف الذي ربما يحدث في المناطق التي تعرضت للاعتداء،أما الآثار النفسية الأخطر فيلخصها علماء وأطباء النفس في نقاط أهمها الشعور بالذنب الذي يسيطر على الطفل، واتهامه لنفسه بعدم المقاومة، وهذا الشعور هو أبو الكوارث والمصائب النفسية جميعها التي من والغريب أن المجتمع يساهم في تأصيل مثل هذا الشعور ، ما لم يتخلص منه ً اً الممكن أن تصيبه لاحق وتأكيده عن طريق نظرته إلى ما حدث للطفل المعتدى عليه بأنه فضيحة هو مسئول عنها، ناهيك عن توبيخ الأسرة له التي من المفترض أنها مصدر الأمان له، ومطالبته بالسكوت، خاصة إذا كان المعتدي من أفارد العائلة، وهذا كله يجعل الطفل يفقد الثقة في نفسه وفي أسرته. تقول الدكتورة في علم الاجتماع (رجاء مريم) في جامعة دمشق، متسائلة عن النواقص في القوانين والخطط الحكومية للحد من هذه الظاهرة: إن السفاح هو أحد أشكال الإساءات الجنسية للأطفال، وهو من حيث المفهوم التقليدي العلاقة الجنسية بين أقرباء الدم كالعلاقة بين الاهل والاطفال والاخوة والاخوات

ربما تكمن الخطورة في جرم السفاح ان المسيء جنسيا يفترض اصلا ان يكون وصيا علي الطفل او حاميا له ومصدر لشعوره بالراحة و الطمانينة

ما اشكال الاستغلال الجنسي فبعضها لا ينطوي على أي احتكاك جسدي، فهي تكون من خلال الأحاديث ذات المحتوى الجنسي الفاضح والأفلام الإباحية وما شابه ذلك، وبعضها الآخر عند الاتصال الجسدي المباشر بالطفل. وقد أفرد الباحثون عدد من العوامل التي تتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال: حسب صفات الطفل، كالعمر والوعي ودرجة الحساسية.

وبالعموم يوجد نوعان من الآثار:

– **نتائج مباشرة** وهي جسدية وانفعالية كالجروح والكدمات أو أذية في الأعضاء الداخلية من جسم الطفل، والنتائج الانفعالية كمشاعر الرعب، القلق، العجز، الغضب.

– **نتائج غير مباشرة** انفعالية ومعرفيةً ا تضم آثار ، وهي الآثار اللاحقة للاستغلال الجنسي واجتماعية، كظهور حالات من القلق والاكتئاب وضعف القدرة على ضبط الانفعالات والشعور بالذنب وخجل شديد ويكون هؤلاء الافراد شكوكين وقليلي الثقة بأنفسهم. وغالبا عدوانيين مع اقرانهم في المدرسة، ومع أفارد أسرتهم في حياتهم عند سن الرشد. وكذا بعض الأعارض الجسدية كانعدام القدرة على التبول، مع احتمال التعرض ببعض الأمارض المعدية الجنسية.

وتشير التقارير أن النساء اللواتي خبرن في طفولتهن عنفا جنسيا ونفسية متعددة، مثل الاكتئاب العميق والقلق المزمن والاضطاربات الجنسية والآلام الحوضية وآلام الجهاز التناسلي وأفكار انتحارية. مما هو جدير بالاشارة هنا ويعكس قصور في جانب قانوني (في حالة معالجة سفاح المحارم والاستغلال الجنسي للأطفال، يعتبر القانون ببعض البلدان الاغتصاب من الغرباء جناية بينما سفاح القربة جنحة **د.السيدنجم 2008 ص 06/05**

هناك أثار أخرى مترتبة في :

– أثار عامة

- **المشاكل العاطفية** :مثل عقدة الاضطهاد والشعور بالإحباط والإصابة بالاكتئاب والأمارض النفسية الأخرى المزحومة بين السلبية والانطوائية وبين العنف والعدوانية وقد تكون برودة عاطفية أو برودة في الجماع أو عدم الإحساس بعملية الجماع أو قد تصيب من ناحية أخرى هياجنا سواء الذكر أو الأنثى أي يظهر لهم بهيجان جنسي وقد لا يتشبع الضحية بعد الزواج بموضوع واحد مما يجعله يتعدى عددت

مواضيع للوصول إلى الذروة أو ظهور العادة السرية .

المشاكل الاجتماعية :عدم التكيف الاجتماعي وال رهاب الاجتماعي وضعف التحصيل الدارسي وعدم إقامة علاقات اجتماعية ثابتة والتهرب من من إقامة علاقات إجماعية **الفشل في التعامل مع الأبناء مستقبلا** : يظهر هذا الأثر بعد الزواج سواء النساء أو الرجال وذالك نتيجة الخوف الازئد على أبنائهم والقلق من تعرضهم لنفس التجربة المؤلمة مما يفقدهم حسن التعامل مع أبنائهم وخاصة إذ لم يتم المعالجة فقد يفقدهم قدرتهم على التعلم من تجربتهم التي باتت كابوس لم ينتهي مما يؤدي فقدان قدرتهم على التربية سليمة كبنائهم ولابسهم ثياب الحرص الشديدة والمتشددة على أطفالهم الذي قد ينعكس سلبا في تنشأ أولادهم .

– **الشعور بالذنب والاحتقار للذات** : يؤتي حتى عدم الثقة بالناس خصوص عندما يكون الجانب من المقربين , يظهر هذا الأثر خاصة بعد الزواج وعند استقارر الضحية بأسرتهم فهي تصبح في محل السيطرة مما يجعلها تمنع منعا بات مخالطة الأقارب وبدون سبب واضح لأولادهم أو لطرف الأخر وهو الشريك .

– **قد ينتج نوع من الوسواس القهري** :وذالك نتيجة الإضطربات النفسية والمتا

– **أثار خاصة بالإناث** :

– **المشاكل النفسية** كممارسة العادة السرية , وما يتم بعد من دوامة الشعور بالذنب , والوقوع في اسر أحلام اليقظة الجنسية .

– الوسواس بأثر التحرش بالبكارة والخوف من الزواج أو من الفشل فيه أو من أثر إدمان العادة السرية على الحياة الجنسية بعد الزواج . – الرهاب من الزواج أو الإقدام عليه وذالك خوف من انكشاف أمرهم وعدم تفهم الطرف الأخر أو انكشاف عدم عذريتهم وذالك ما هو إلا ناتج عن وسواس بأنها غير عذارء إلى النفور التام من الجنس أو كره الممارسة الجنسية مع الرجل وخاصة المداعبة الجنسية مما يترجم بحالة نفسية تنتاب

الفتاة حين يتقدم إليها خاطب مثل الشعور بأعارض مرضية أو فقدان الشهية أو حتى الإغماء دو أن لاتستطيع إخبار أحد بالسبب الحقيقي لتلك الأعارض .

– الشعور بالحرمان العاطفي ومن الرغبة في الإنجاب بعد فترة من رفض الزواج منا يؤدي لأعارض الاكتئاب والذي يظهر في تجنب اختلاط الناس والإهمال في الحياة اليومية أو العمل الازئد وعدم اهتمام

بالأمور الأناقة والشكل مما تزداد الأمور تعقيدا على النفس ليس لمجرد العنوسة لها بل لأن الجاني أفلت بجريمته .

– الفشل في الحياة الزوجية : خاصة ليلة الزفاف نتيجة الخوف النفسي المارفق للعملية الجنسية أو المشابهة المداعبة بمداعبة التحرش الجنسي في الصغر , إلى جانب الخوف أو الشعور بالإثم لعدم مصارحة الزوج . – عادة إن التحرش الجنسي بالفتات يصيبها أزمة نفسية وتزداد عمق هذه الأزمة كلما كان المتحرش بالفتات قريب منها هنا الأزمة تكون ساحقة وخاصة إذا كان المتحرش أحد الوالدين أو أحد الإخوة , ويضاعف من حجم الأزمة أن يقف الأخر موقف سلبيا , حيث تشعر الفتاة أنها فقدت كل مصادر الأمان في حياتها قد أصبح مصدر للتهديد .

– وتزداد معانات الفتاة إذ عرف أحد أو المجتمع بذالك ويبات ينضر إيها نضرة أنها خاطئة مع أنه لا ذنب لها في ما حدث لها في طفولتها .

– **أثار خاصة بالذكور** : بالنسبة للطفل الذكر إذ كان قد تعرض للتحرش فهنا قد تكون المشكلة أكبر ففي مجتمعنا يعلم الذكر أن لا يعبر عن مشاعره وعواطفه و ألامه مثال :لا تبكي كن مثل الرجل, الرجال لا يتألمون الرجال يخفون ألامهم.... هذه العباارت الطفل الذكراذ تعرض للتحرش الجنسي في الصغر فقد لا يرغب بالكلام وبالتالي و بالتالي فقد يجعله أقل عرضة للشفاء فمن خلال استقارر المشكلة تبين أن الطفل يكون ضحية دائما بغض النضر على جنسه لأن الآثار التي يتعرض لها الذكر لا تقل على التي تتعرض لها الأنثى ومن أهم الآثار التي تظهر عند الذكور :

– المشاكل الجنسية : كممارسة العادة السرية والوقوع في أسر أحلام اليقظة الجنسي الشذوذ الجنسي

المشكل الأكبر في التحرش بالذكور قد يتحولون إلى اللواط والشذوذ الجنسي أو نوع من أنواع اشتهاء الأطفال الصغار أو باختصار المثلية الجنسية . ففي كثير من التحرش بالأطفال الذكور يكون هو مقدما بنسبة كبيرة للاستمارر في الانحارفات الجنسية والاتجاه إلى اللواط وهو ما أثبتته الدارسات النفسية على الجنسية المثلية أن معظم وأغلب المثليين الرجال كان لهم تاريخ حالة أنه تعرض لتحرش الجنسي في الصغر . وهو تدريب مستمر يدعم الميل الضاد إلى الأفارد من نفس الجنس يتارفق غالبا الكارهية الشديدة للجنس الأخر على خلاف الفطرة الإنسانية السوية حتى أنه في بعض الحالات يستمر الشذوذ حتى ذا ا بعد الزواج و انكشف الأمر فقد يؤدي إلى تعذيب الزوجة أو تهديدها أو رمي عليها الطلاق

دون سبب واضح في المحكمة أو اتهامها بالخيانة . إن التحرش على الطفل يسبب له ضرر على المدى الطويل والقصير والتي تسبب له اضطارب نفسي في وقت لاحق في حياة الطفل ونتكون هذه الأمارض بشكل نفسي أو عاطفي و حتى اجتماعي ومن الآثار أخرى:

- الاثار النفسية

- الإحباط.
- الاكتئاب .
- نوبات من الرعب والكوابيس والانشغال بأحلام اليقظة.
- الشعور بالذنب أو العار أو أوجاع في الأرس والأرق أو فقدان التحفيز .
- مشاكل المعدة أو الأكل الازئد والزيادة في الوزن .
- الشعور بالخيانة أو العنف اتجاه المعتدي أو الشعور بانعدام القوة وفقدان حسن السيطرة و ارتفاع ضغط الدم.
- فقدان الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات .
- الانعازل عن المجتمع والانطواء وتوتر والقلق من جارء الصدمة .
- جانب أفكار الانتحار ومحاولة ذالك مع إضطربات

سوء التعامل.

اثار عاطفية

رفض وعدم قبول الضحية العلاقات العاطفية .

- برودة عاطفي أو عاطفة مبالغ فيها أو لديه حب كبير غير معتاد تحمله داخله .
- سلوكيات غير واضحة كرفض الطفل التعليقات الإيجابي على ما يصدر منه من السلوك جيد وعدم حب الذات عدم النضج العاطفي

الآثار السلوكية.

يثور وينزعج بسه ولة.

– الهروب من المنزل .

– مشكلات مفاجئة

السلوكيات العدوانية المنحرفة .

تعمد إذاء الجسد وخاصة الأعضاء التناسلية .

السلوك السلبي أو الانسحاب وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية.

– تورط الطفل في مسالك إنحارفية ضد أبناء صفه .

– تعذيب النفس.

– القسوة على بالحيوانات

الكذب في أمور قد لا تستدع

المؤشرات المعرفيةالإفارط في التعميم أخذ مبدأ الكل أو لاشيء مثال: (لا أثق في أحد, أنا ضعيف أنا لا أستطيع, شخصيتي غير مناسبة....) مع تجاهل كل المجاملات الأخرى في الحياة التي كان أدائه فيها .

– عدم تقديم إيجابيات لذات ذا قدم له أحد ا و إيجابيات يضن أنه يرغب منه الجنس فقط

القفز إلى النتيجة :(سيكرهونني إذا عرفوا أنني تعرضه لتحرش)

– تضخيم الأمور: (لن أكون قادار أبدا على توجيه حياتي بطريقة سوية). – سوء الأعازء : (لابد أنني كنت أنا المسؤول عن الجنس عندما كنت صغيار لأنني سكتت على ذالك وقد استم رار الأمر).
– تعبيارت التمني: (كنت أتني لو لم يحصل ذالك . تشويه الهوية الجنسية لدى الضحية.

التحرش الجنسي في القانون :

نص قانون العقوبات بالجازئر على جريمة التحرش الجنسي بعد المصادقة على القانون 15/04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 فهي بذالك جريمة جديدة على التشريع الجنائي الجازئري وحتى العالم أين نصت عليها كجريمة لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية فهذه جريمة مقارنة بجريمة أخرى التي نالت نصيبها من البحث والتحليل و لا تازل تطرح الكثير من الإشكاليات القانونية ولا تازل تطرح الكثير من الإشكاليات القانونية ولا تازل غامضة على فقهاء القانون في العالم العربي الذي كثير ما يعاني من هذه الآفة , من أجل ذالك الإطناب في تعريف التحرش الجنسي وفي تقنية العقوبات الجازئرية نص المشروع الجازئري على التحرش الجنسي في: :

المادة 31مكرر من القانون 04/15 المؤرخ في 10-11-2004 والذي نص يعدمرتكبا ا لجريمة التحرش الجنسي ويعاقب الحبس من شهرين إلى سنة وبغارمة مالية من 50000 الي 100000من دج كل شخص يستغل سلطة وظيفة أو مهنة أو قرية عن طريق إصدار أمر أو الإكاره عن بممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغبة جنسية في حالة العود تضاعف **لقاط مصطفي ص15:** ،

المادة 60 من القانون رقم 23/06 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 حيث تم رفع الحد الأقصى للغارمة منة 100000 الي 200000 **مجلة الشروق لجزاؤرية الاربعاء 02 مارس 2018**

- التحرش الجنسي في الإسلام:

تناولت الشريعة الإسلامية التحرش الجنسي وذالك في الكتاب الكريم * **لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من غير حميد** * صدق الله العظيم.وكذالك السنة النبوية وانطلاق منم إيماننا الكامل بالقرآن والسنة النبوية فإن التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية جريمة أخلاقية تمس جسد المعتدي عليه بشكل مخالف للشريعة الإسلامية الذي حفظه الله وأقر حمايته وصانه من شتي أنواع الاعتداء عليه بداية من النظر خائنة الأعين حيث يقول سبحانه * **تعلم خائنة الأعين وما تخفي** الصدور) * صدق الله العظيم **محمد علي قطب ص 119**

عقوبة التحرش الجنسي وفق للشريعة الإسلامية

حرم الرسول الله عليه وسلم النظرة الحارم وأعتبرها الفقهاء سهم من أسهم إبليس لعنة الله عليه ويقصد بها النظرة التي بها التمعن التدبير في المفاتن المأرة والجسد والتدقيق في ذالك بدرة تثير شهوة الرجل وكذالك الأنثى. يقول الإمام الشافعي رحمة الله عليه: سألت وقيم سوء حفظي فأمرني بترك المعاصي وقال لي: يابني إن العلم نور نور الله لا يهدي العاصي والمعصية هنا كانت النظرة وتأتي المرحلة الثانية هي الكلام وهي محرما وفق للجريمة وهو ما يطلق عليه للأنثى إذ كان القول خادش للحياء **محمد علي قطب مرجع سابق ص 496**

قال تعالى { اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون} ***سورة يس الاية 65 ص 444**

رغم أن التشريع و الفقه الإسلامي لم يشر صارحة إلى التحرش الجنسي تحديدا، إلا أنه تناول جوانب كثيرة ترتبط بهذا الموضوع و نظم إطارها الشرعي صونا للشرف و كارمته ، و انطلاقا من هذا المبدأ فان الإسلام لم يهمل الثقافة الجنسية باعتبارها جانب مهم من جوانب حياة الإنسان، إذ ينظر إليه أو من قبيل الرهبنة، و الواقع أن الإسلام قد عني به و وضع "رجس من عمل الشيطان"البعض أنه له من القواعد و التوجيهات و الأحكام ما يضمن أداءه لوظيفته في غير غلو و لا كبت و لا انحارف، و أما حفظ الفروج الذي دلت عليه الكثير من الأوامر اللاهية و النبوية فلان شهوة الفرج جبلية، و حفظها له حدود سنتها الشريعة فالمارد حفظ فروج عن استعمالها فيما نهي عنه شرعا و ليس المراد

حفظها عن الاستعمال أصلا و هي الرهبنة المدحوضة بأدلة متواترة المعنى. كما أحاط الإسلام العلاقة بين الذكر و الأنثى بمجموعة من الضوابط و الآداب التي تضمن تحقيق الأهداف السامية و تستبعد الممارسات الفوضوية للعلاقات بين الجنسين، فيجب غض البصر عن الجنسين يقطع الإسلام الطريق على وسائل الإثارة في النفوس البشرية، و بإيجاب اللبس الساتر حارب التشريع أسباب الفتنة و في غير حالات الضرورة يحرم على الرجال الاختلاء بالمرة الأجنبية حتى و إن كانت ملتزمة باللباس الساتر، و هو ما تشير إليه أغلب التشريعات الوضعية و حتى الغربية منها في تحديد حالات التحرش الجنسي، اذ تعتبر الخلوة بالجنس الآخر في مكان مغلق داخل مقارت العمل من غير ضرورة لذلك ركنا مفترضا في إقامة جريمة التحرش الجنسي . و قد بين التشريع الإسلامي الضوابط التي تنظم حالات اجتماع الرجال بالنساء،و مما ورد من الآيات يا أيها النبي قل /" من سورة الأحازب في قوله تعالى 59 القرآنية المشيرة

إلى هذا المعنى، الآية لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن –

النظريات المفسرة لتحرش الجنسي:

تعتمد المقاربات النظرية التي تناولت التحرش الجنسي وحاولت كل واحدة إعطاء تفسيارت وتأويلات وتوقعات وبالتالي محاولة علاجية باعتبار أن التحرش لجنسي ظاهرة مرضية لذاتها ولا تتصل بالشذوذ وتضمن مقاربات أربع عام 1993 * نشر عام* وقد جمع بين المقاربات في كتاب 'الجنسي مقاربات

– **المقاربة البيولوجية :**

تكونت هذه المقاربة انطلاق من التطور المعرفي ووسائل التقمص والبحث في محاولة لكشف إصابات عضوية وارء فعل التحرش الجنسي, انقسم هذا التطور إلى ثلاث مارحل أساسية هي ك مرحلة التسعينات من القرن عشرين والتي ركزت على تحديد كرومزومات العدوانية, ثم مرحلة السبعينات التي تميزت بالبحث في الهرم ون وأخيار مرحلة الثمانينيات التي ارتبطت بالعلوم العصبية وتحديد بذالكثلاث جوانب تفسيرية للظاهرة

لجوانب الجنسية : تفسير هذه الجوانب فعل التحرش الجنسي بوجود كرومزومات غير عادية أو معتمدة أو غياب كرومزومات , تحدث هذه الحالة حد أول عيا دية مختلفة تتميز السواء واللاسواء جسدي أو مظهر سلوكية تجعل الشخصية مهيئا للاعتداء الجنسي وقد تحدد مركبين أساسيين الأول) زوج , ويمثل كل 23) كروموزومات الجنسية تتجأز في (46) فكل شخص عادي يملكxyy) مركب ( )بشكل (xy المتمثل في (46(الزوج الثالث والعشرين الكروموزومات الجنسية , المكمل الكروم وزومي (47( )xyy(يشكل الجين الأنثوي وبعض الأشخاص لديهم جين46( )xx) الجيني الذكري والمكمل ( ) ازئد ناجم عن خطأ في الانقسام الخلوي وبالتالي أعتبر العلماء أنy بمعني وجود كروموزوك (العدوانية هي سمة ذكرية.

المقاربة السلوكية حسب كل من فالسلوكات الجنسية المنحرفة تنتج من عامل واحد هو الاستثارة الجنسية المنحرفة ويعد نموذجا تفسيريا اخر يقوم بذلك عشر سنوات اقترح علي فرضية ان سلوكات الجنسية منحرفة لا تاتي فقط من زيادة الاستثارة الجنسية المنحرفة لكن من العجز في الاستثارة الجنسية ا

غير المنحرفة و المهارة الاجتماعية الضرورية للوصول الي شريك راشد متلائم. عام ,MARSHALL EARLS, SEGAL(اقترح كل من 1983 نموذجا ثالثا يقوم على النموذجين السابقين ,DARKE)

ويربط زيادة الاستثارة بالعجز في المهارة الاجتماعية، التي تشكل حواجز أمام توظيف نفسي مشبع على المستوى الداخلي؛ مما يحدث قلقا يكون سببا في تحريض السلوك الجنسي المنحرف. فكرة هذه النماذج السلوكية تقوم على تعلم السلوكات الجنسية السوية و المنحرفة، وتم التأكد من هذه الفرضية من طرف العديد من السلوكيين من خلال تجربة تعريض المعتدي لمثيرات جنسية جنسية، كل حسب نوع ضحيته وتسجيل الاستجابات. وتوصلت النتائج إلى أنه أثناء تقديم مثيرات جنسية تكون استجابة الاستثارة، في حين عند تقديم مشاهد مثيرات عنف فالاستجابة تكون بالكف. وفي نفس التجربة تم دارسة المهارة الاجتماعية مع المأرة فتأكد وجود نقص في هذه المهارة لدى المعتدين جنسيا، خاصة لدى البيدوفليين بمقابل مغتصبي النساء. وحتى فيما يخص السيروارت المعرفية لاحظوا وجود فروق بين البيدوفليين وغيرهم من المعتدين أمام مثير جنسي يخص الاتصال الجنسي، وظهرت الاستجابات الفسيولوجية السلوكية والمعرفية مميزة للمغتصبين عن غيرهم، واشترك كل المعتدين في العجز عن حل المشكل .

المقاربة الاجتماعية

قبل 1950 كان الاهتمام بالانحارفات الجنسية من اختصاص مدرسة التحليل النفسي والطب العقلي فقط، ومع بداية الستينيات من القرن العشرين بدأ الاهتمام بمفهوم العنف انطلاقا من مفاهيم القيم والمعايير بمقابل الثقافة المهيمنة، وانتشرت فكرة أن الطبقة المسيطرة طبقة عنيفة. وبدأ الاهتمام من طرف النظرية الاجتماعية وروادها بالدعارة وزنا المحارم والتحرش الجنسي بالأطفال، وكان الاغتصاب كباقي الظواهر الإجارمية، وصنف الإدمان على الكحول والفقر والعنف كعناصر مرتبطة بالجارئم الجنسية. ومع الحركات النسوة بدأ الاهتمام بظاهرة الاعتداء الجنسي لمحاولة فهم الظاهرة، وفهم و علاج الضحية والتكفل الاجتماعي والقانوني بالمعتدي وبالضحية أيضا. واعتبر الاعتداء الجنسي بذلك ظاهرة اجتماعية حاول المختصين فحص وتحليل العوامل المرتبط بها. تبنت الحركات النسوة اديولوجية الثقافة المهيمنة المترجمة في السلطة الذكرية وعدم المساواة بين الرجل والمأرة كقاعدة أساسية لهذا الاغتصاب، وصنعت الأسطورة الاجتماعية من المأرة خاضعة للرجل وتابعة له ومن الرجل مخلوقا عدوانيا وقويا ومسيطار. BROWNMILLER, 1980 ; QUINSEY, 1986, RUSH, 1981 بينت دارسة كل من أنه في بعض الثقافات النادرة الاتصال الجنسي بين الارشد والطفل مقبول؛ لأنه أن (CLARK ET) يمثل

طقسا أوليا للحياة الجنسية. عام (LEWIS وضح معظم الدارسات عن الاعتداء 1983 الجنسي قبل السبعينيات من القرن العشرين كانت تقوم على الأفارد الموقوفين و المحكومين. وهم عموما

رجال من مكانة اجتماعية واقتصادية منخفضة، مما يؤكد نظرية ثقافات العنف. بداية من فترة الثمانينيات ركزت دارسات موالية على الضحية والمعتدي الذي تحول إلى وسيلة للإجابة على مجموعة من الأسئلة أهمها: – تحديد العوامل الخارجية كمكان الاعتداء وساعته والعلاقة بين الضحية والمعتدي. – تقييم شخصية الضحية وهل يمكنها أن تؤثر في فعل الاعتداء الجنسي؟

– هل الضحية كانت تتواجد في وضعية أو مرحلة حياتية جعلتها قابلة للاعتداء عليها؟

وقد بينت هذه الدارسات أن الضحية عادية جدا قبل الاعتداء ولم تبادر بأي سلوكات تجعلها أو توحي بحساسيتها للاعتداء. ملخص النظرية أنه خلال الثلاثين سنة الأخيرة فصلت الكتابات العلمية الاعتداء الجنسي على النساء والأطفال عن مجال الإجارم، لتحتل بذلك مجال دارسة خاص. وانتقل المجتمع تدريجيا من التهجم على الضحية و اعتبارها السبب الأول في الاعتداء عليها إلى نزع هذا الذنب عنها وتجريم المعتدي بالمقابل و متابعته قضائيا. وتمكنت النظرية الاجتماعية من تحديد وتحليل مختلف العوامل الاجتماعية الموجودة في الاعتداء، والتي سمحت بتحديد مجال الوقاية والعلاج، المتمثل في التربية الجنسية لإلغاء الأسطورة الاجتماعية للحياة الجنسية وللاعتداء الجنسي وتوعية المجتمع خاصة الأطفال. :

– المقاربة التصنيفية

يوجد اليوم العديد من النماذج التصنيفية للمعتدين جنسيا ,للإجابة على الحاجات الحقيقية لمختلف الفاعلين النفسانيين والطبيين والاجتماعيين و غيرهم. كان أول نموذج للتصنيف هو النموذج الفرويدي الذي عرف الشذوذ بمقابل الفعل الجنسي العادي الذي يقصد به الجماع الموجه للإشباع واللذة الجنسية من خلال الإيلاج الفرجي مع شخص مناسب عمريا من الجنس المغاير، واستمر هذا النموذج. الذي بني على اللاشعور إلى عام خلال فترة الستينيات والسبعينيات برز النموذج الفينومونولوجي 1950 الذي قام على العملية المعرفية، لكن طرح مشكلا منهجيا تمثل في نقص عناصر تشخيصية إجارئية ونقص التحقق من مصداقية الحكام،

مما يفتح المجال للعناصر الذاتية. ومشكل الشمولية لأن التصنيف لا يمس إلا حولي من المعتدين؛ مما يجعل النتائج المتوصل إليها تصلح فقط (50 %) على العينة المدروسة .

ثانيا : ضحية التحرش الجنسي .

- لماذا يتعرض الطفل لتحرش الجنسي ؟

1 – كيف يتم التمييز بين التصرف الصحيح والغير صحيح

البوح عن العتداء الجنسي العوامل التي تمنع الطفال من البوح

– كيف أعرف أن طفلي تعرض لتحرش ؟

كيف أحمي طفلي من التحرش الجنسي ؟

كيف نتصرف مع الطفل التحرش به جنسيا ؟

ضحية التحرش الجنسي :

– لماذا يتعرض الطفل لتحرش الجنسي

الأطفال دائما ماينضر إليهم بأنهم أشخاص عديمي الحيلة , وبالتالي يعتبرون هدف سهلا من وجهة نظر المعتدي , إن الأطفال أيضا كثيار يحكمون على الآخرين أنهم ليسو أشارر ولا يعرفون مفهوم الدوافع الداخلية , يربى الأطفال على الارشدين دائما على صواب , ومن اللائق طاعة أوامرهم , إلى الإضافة بعض الأطفال لديهم فضول الاكتشاف جسدهم خاصة الصغار الأطفال وقد لا يتفهم الوالدين ذالك , إضافة أن هناك أطفال ينضرون إلى الوالدين ومن يثقون فيهم فيتعاملون مع ذالك الشخص بنفس الأسلوب أسلوب الثقة الذي قد يرجع ضدهم وتختلس بارئتهم في لحظة ثقة من أشخاص قد يكونوا من الأقارب الذين يثقون فيهم أوليائهم . إلى جانب قلت حيلتهم, وقلة توعيتهم من الوالدين كما لا ننفي أن الأمر في بدايته يلام الأبوين عنه لا بارئة الأطفال لأنهم لا يعرفون شيء ولا يفقهون نوايا أحد ولا يعرفون ما ينتظرهم من أحد كما أن لا علم لهم إلا ما علمهم أبائهم ولا وعي لهم إلا ما وتم توعيتهم من طرف أوليائهم .

كيف يتم التمييز بين التصرف الصحيح والغير الصحيح؟

علينا كأطفال ومارهقين هنا الانتباه لثلاثة أمور متعلقة بالمعتدي أو المعتدى عليه: – الجيل: عندما يكون فارق السن بينك وبين من تعتبره صديقك سنتين وما فوق لا تكون المعاملة بينكما طبيعية و متساوية لكنه هنالك فرق بالتفكير والتصرف، لذلك مهم الحذر ا ذ ا و اقتضى بما في ، المر رفض، تبادل معلومات حول تطور جسميكما ونموكما بما يتعلق بالأعضاء الجنسية ذلك مشاهدة أحدكما جسم الأخر وملامسته لن في هذا التصرف إساءة للصغير سنا.

– القوة الجسدية: إذ قد يختلف عنك بالحجم والقوة الجسدية زميل في نفس سنك، وقد يمكنه هذا من إجبارك على ممارسة تصرف جنسي غير مقبول: يشدك، يضربك أو يهددك.
– مكانة الفرد بالمجموعة: حيث أن استغلال أحد أفارد مجموعة جيلك، قدرته على التأثير عليك وعلى الآخرين بدرجة عالية، للاعتداء على جسمك، أو أن يقوم بقيادة أفارد آخرين من المجموعة بالاعتداء عليك. (دارسة حول واقع الإعتداء الجنسي على أطفال في محافظات قطاع غزة

لبوح عن الاعتداء الجنسي

ما يميز الاعتداء الجنسي عن أنواع الاعتداءات المختلفة هو وجود عامل السر. غالبا ما يقوم المعتدي في نهاية التصرف الجنسي بطلب أو بتهديد الطفل بأن لا يخبر أحدا بما حدث بينهما، وفي كثير من الحيان يحميه مسؤولية الحدث ويهدده بأن كشف السر للآخرين قد يتسبب بمشاكل أصعب من الاعتداء ذاته. هذا التهديد كثيار ما يولد عند الطفل مخاوف وبلبلة تعيق بوحه للسر، و ما تمنعه من البوح للأبد ويبقى يعاني الاستغلال لفترة مستمرة خوفا من النتائج التي سيؤدي لها البوح. يتم البوح عن الاعتداء الجنسي بعدة طرق منها قيام الطفل أو الطفلة بمبادرة ذاتية ر خبا ا و من يشعر معهم بأمان عما حدث أو ما يحدث لهم؛ إل أن الأطفال في جيل الطفولة المبكرة والمارهقة الولي قلما يبادرون للبوح. فمن ينجح بالمبادرة الذاتية – عادة – هم الأطفال في جيل المارهقة، حيث لديهم القدرة اللغوية والتعبيرية ليصل الأمر بشكل واضح لمن يعتبرونهم مصدر أمان وحماية. وفي غالب الحيان يتم ذلك بشكل تدريجي، وعلى مارحل حتى يشعر المارهق بأمان كامل وثقة أكيدة. ومع ذلك الكثير من المارهقين لم ينجحوا بالبوح عن معاناتهم حتى جيل البلوغ أو أنهم ل يكشفون السر نهائيا. وفي حالت أخرى يلحظ المقربون للطفل حدوث اعتداء دون أن يتحدث الطفل عن ذلك مباشرة ا نم ا و يتنبهون لذلك من خلل مشاهدتهم لبعض

التغييارت النفسية والسلوكية المفاجئة عنده، وفي بعض الحيان تلحظ علامات جسدية كالجروح أو احمارر في منطقة الأعضاء الجنسية قد تسبب أوجاع للطفل .

العوامل التي تمنع الأطفال من البوح

أهم العوامل هي المشاعر الصعبة التي يعيشها الطفل أثناء الاعتداء الجنسي وبعده، نخص بالذكر المشاعر التالية: الخوف من المعتدي، أو الشعور بالمسؤولية تجاه الحدث، رغم أن مسؤولية الاعتداء تقع على المعتدين فقط، وقد يشعر الطفل بالبلبلة وعدم فهم ما يحدث، لأن المعتدي أحيانا يستعمل أساليب لطيفة وجمل تعبر عن محبة. قد يشعر أيضا الطفل بالخجل الشديد من كشف أعضائه أو من الحديث عن ذلك لحقا. وفي حالت كثيرة يشعر الطفل برفـض لنفسه ويشعر بالذنب، وقد يشعر بالخوف الشديد من نتائج البوح كرد فعل الأهل أو التذنيب أو العقاب أو من دمار الأسرة خاصة إذا كان المعتدي أحد

كد على أهمية البوح والكشف عن الاعتداء الذي نعاني منه أو عانينا لن من حق كل طفل العيش في بيئة صحية غير مسيئة له, ونقول للأطفال والمارهقين الذين تعرضوا لإساءة جنسية، بكافة أنتم لستم المذنبين بل المذنب الوحيد هو الذي اعتدى عليكم. ل تتعاونوا مع المعتدي وتخفوا ،الأجيال سر الاعتداء بل تشجعوا وتوجهوا لقرب شخص لكم أو أقرب جهة رسمية لكي تحصلوا على مساعدة، بالرغم من التهديد والتخويف من قبل المعتدي، لأنه فقط بهذا سيكف المعتدي عن فعلته وسينال العقاب الذي يستحقه. اعرفوا أيضا , أنتم لستم الوحيدين الذين قد أسيئ إليهم، بل هنالك الكثير والكثير ممن كشفوا السر ونجوا من آفة الاعتداءات الجنسية. ,

- **كيف أعرف أن طفلي تعرض لتحرش ؟**

إن أن هناك مجموعة من الأعارض الجسدية والعلامات النفسية والسلوكية المفاجئة التي تظهر على الأولاد الذين تعرضوا لتحرش الجنسي , ولا يصعب على الوالدين القريبين لأولادهما اكتشافها مع التنبيه إلى أن هذه الأعارض قد لا تكون بالضرورة ناتجة عن التحرش الجنسي ولكن وجود عامل أو أكثر ينم على حصول اعتداء جنسي أو أي مشكل أخر يحتاج إلى انتباه أو معالجة خاصة إلى أن قليل من الأطفال يعبرون لآبائهم عن تحرشهم بالكلمات أو العبارت بل تجدهم دائما في قلق أو حيرة وتوتر وتفكير فيما يفعلون , وكيف يتخلصون من هذا الحش القذر ولذالك ينبغي من الوالدين الحرص على

الحوار مع الأولاد والجلوس معهم للاستماع . يجابية ا لهم بكل هدوء و يمكن تقسيم هذه المؤشارت إلى:

أولا : مؤشارت جسدية :

– صعوبة في المشي أو الجلوس – يشتكي من ألام في عضام الحوض أو العضلات بشكل عام . – ملابس ممزقة. – ملابس داخلية غير مرتبة أو متسخة . – ترك علامة على الملابس الداخلية مما يستدعي نزعها .

ثانيا : المؤشارت النفسية السلوكية :

– خوف غير طبيعي ومبالغ فيه من مكان أ شخص معين. – العزلة أو الانطواء المفاجئ, مع الصمت والتفكير الطويل .

– أحلام المزعجة أو الكوابيس المتكررة مارت كثيرة.

– العدوانية والشارسة , وذالك مدفع بحالة إحباط التي يم بها.

– رسومات الطفل مخيفة أو يكثر من الألوان الأسود والأحمر .

– ذائها ا ح النفس و تعمد جر لأنه يلوم نفسه وغير ارضي عليها – التدخين والمخدارت وتعاطي الكحول . – تلفظ الكفل بكلمات خارية عن الأداب أو القيام بتصرفات ذات طابع جنسي . – الإهتمام غير المتعود عليه بأمور الجنسية سواء الكلمات أو التصرفات . – الهروب من المنزل . – إظهار العواطف بشكل مبالغ فيه أو غير المتعود عليه . – النكوص لتصرفات لا تناسب عمره الزمني مثل مص الإصبع أو البول لا إرادي . هذه الأعارض تظهر كحالة عندما يكون الضحية تم التحرش به جنسيا أو القيام بممارسة جنسية مع الضحيةد,

كيف أحمي طفلي من التحرش الجنسي ؟

هناك اقتارحات مفيدة لجميع الفئات العمرية لحمايةالطفل الرضيع:

الحرص على عورته ولا نتركه لأي شخص حتى نغير له ملابسه.

– أن لا نعوده على تحسس أماكن عورته. أن لا نتركه في المنزل مع الخادمة أو أحد الأقرباء والأفضل أخذ الطفل معنا عند التنقل أو تركه في أياد أمنة.

–اذا بلغت البنت لا تخرج من المنزل لوحدها في فتارت الظهيرة و المساء .

– يتم إفهامها أن لا يحاول أحد التحسس في أماكن عورتها, لأنها أشياء خاصة بها وأنه عيب أن يتطلع عليها أحد أخر أو يتحسسها.

– ذ خلعت ا و ملابسها وقت التغيير تتأكد أن الباب الغرفة مغلق .

– لا تخلع ملابسها أبدا خارج المنزل مهما كانت الأسباب.

– لا نسمح لها أن تخرج مع الأقارب الأكبر منها سن وخاصة الرجال وكذالك الجيارن و السائق.
– لا تلعب مع أبناء عمها أو خالها أو خالتها أو عمتها الأكبر منها سن و الذكور ذا ا منهم و أضطر لعبها لا تكون بعيدة عن أعيننا .

– نعودها على الملابس الطويلة مثل الفستان بالإضافة إلى شيء ساتر تحت الفستان ويكون به أزارر غلق جيدة تعلمها الجلوس الساتر بالفستان أي لا تجلس رجليها مفتوحتان أو ترك ملابسها مرتفعة
– أن لا تدخل الغرفة الخاصة بالأقارب عند الذهاب (مثل : بيت العم والعمة والخال الخالة) او الغرفة الخاصة بأبناء الأقارب .

– تنمية الرقابة الذاتية عندها عن طريق تدريبها عن تغيير محطات التلفزيون إذا ظهرت لقطات ملخلة للآداب وحتى ولو كانت وحدها .

– بدء الفصل في النوم عن أخوتها الشباب :

سنوات02 إذا بلغت البنت – تشرح لها والدتها معني البلوغ , والدورة الشه رية .

– تتحدث لها والدتها عن معني التحرش الجنسي ونرد لها قصص من هذا النوع لتفه أكثر .
نوضح لها السباب الحقيقية من وارء منع والدها مايلي :

.اللعب مع أولاد الأقارب الأكبر سنا منها لوحدها .دخول أماكن يتواجد بها العمال والصباغي والخد والطباخين أو أي نوع من الرجال الغرباء . سنوات02 إذا بلغ الطفل

– يشرح له والده معنى البلوغ والاحتلام

–يتحدث معه والده عن معنى التحرش الجنسي .

– يوضح له أن يحتاط في اللعب مع زملائه في المدرسة وضرورة الانتباه للحركات التالية والتي تصدر من الزملاء الأكبر سنا إذا تكررت كل من . التقبل . مسك اليد والتحسس بها . وضع اليد على الشعر . الالتصاق الجسدي أو الاحتضان . المديح لجمال الشكل أو الجسم . – التربية على الحياء وعدم التلصص ببنات وعدم تقليل الأدب

كيف نتصرف مع الطفل التحرش به جنسيا ؟

إن الأطفال الذين تعرض و ا لتحرش الجنسي يحملون مجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات تختلف فيما بينهم , وحتى نتمكن من التعامل بالطريقة السليمة مع الأطفال لعدم الانحدار في الاتجاه المخيف فإننا نحتاج إلى . نعرف بماذا يشعر ؟

. وكيف يفكر لطفل الذي تعرض لتحرش ؟

ن حياته بلا قيمة ومنهم من يعتقدان لا أحد يريدهم أو ا فهناك من الأطفال يشعر أنه سيء و يحبهم إلا مقابل إقامة علاقة قذرة وخاصة إذا كانت العائلة تربي ابنها على قبول تصرفاته من الناس مثلا : تكثر عليه قول افعل كذا من أجل أن يحب الناس , أو افعل كذا مثل الناس. وهذا و هذا المر خطير جدا لأنه من أسباب انحارفهم لبقية عمرهم مالم يتم علاجهم ومن الأطفال من يشعر أنه المسئول عن ما يحصل له إلا لأنه لم يقل لا , أو لم يخبر أحدا , أو يعتقد أنه لم يكن مجبر على فعل ذالك ...إلخ وبالتالي يكره نفسه وجسده , وخاصة ممن يتعرض لضرب والتعنيف اللفظي للذات وهناك من الأولاد من لا يحب ملامسته من قبل أي شخص , ومنهم من أنها غلطة والديه الذين لم

يحموه , ولكنه لا يستطيع أن يبوح بذالك , بالتالي نستطيع أن نستنتج أن الأفكار والمشاعر التي يشعر بها الأطفال بعد التحرش بهم جنسيا من الواجب مارعاتها و الاهتمام بها , لأنها مفتاح للعلاج , حيث أن

تصحيحها يوجه السلوك للأفضل , وهذا من أهم لبناء العلاج المعرفي السلوكي الذي يسير عليه العلاج النفسي يمثل هذه الحالات ويمكن القارءة وحضور الدوارت حول هذا العلاج النفسي . . ينبغي كذالك فحصه جيدا جدا لتأكيد من سلامته من الالتهابات أن وجدت ومعالجتها بأسرع وقت . . حاول عرضه على طبيب نفسي لمساعدتك في التخلص من الآثار الناتجة عن التحرش به حتى لا تأثر سلبا على مستقبله.

. لا تكون سلبي خائف , فكري بطريقة تصريفي فيها المعتدي , ولا أمان من طلب العون من والده أو غيره , لنيل المجرم عقابه , ولا يكرر فعلته مع الأطفال آخرين .

تجنب الاستهازء به إطلاق الشخصيات التي تحطم شخصيته كالضعيف أو الجبان.

أهم ما يساعدك على مساندتها هو أن تبحثي عن كل ما يقوي ثقته بنفسه , ويجعله أكثر قوة إلى جانب قصص يمكن القارءة عنها وتطبيقها و ا شغاله بأنشطة مختلفة , لأبع ا د تفكيره عن التفكير بالحادثات و , اشعاره بالحب أكثر من أي وقت مضي

الإجارمية الاتفاقية مثل توقيع الدول وتوقيت نفاذها وعدد الدول) المطلوب تصديقها عليها لنفاذها واللغات المكتوبة بها.

.

الخلاصة:

نستخلص فيما سبق أن هذا الفصل جاء بإحتواءه على أهم متغير الأساسو هو التحرش الجنسي بالأطفال الذي يضل موضوع من مواضيع الصارع لدى الطفل في المجتمع و ذلك باختلاف أشكاله و أنواعه فنجده بصورة كاملة أو غير كاملة و في أغلب الأحيان يكون التحرش جسدي من جهة ، و آثار سلبية ناجمة عن تعرضه لهذه الإساءة منها صحية، جسدية ، عقلية ، إداركية ، نفسية ، سلوكية من جهة أخرى . فقد أصبح للمعتدي وسيلة لإشباع رغباته الجنسية و ذلك باستخدام الطفل التي تشمل تعرضه ألي نشاط أو سلوك جنسي و يتضمن غالبا التحرش الجنسي الذي قد يتعدى إلى مرحلة الاعتداء الجنسي .

الفصل الرابع :

الإجراءات المنهجية

تمهيد:

لابد لأي دارسة نفسية أن تشمل على إجارءات منهجية معينة حتى يتضح من خلالها فحص الظواهر النفسية و الوصول إلى الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحليلها و تفسيرها للخروج بنتائج و إستنتاجات و أهداف علمية مثبة و صادقة . و لهذا سنتناول في هذا الفصل الميداني أهم الطرق و الأساليب المنهجية الخاصة بالدارسة نوع المنهج المستعمل في هذه الدارسة و أهم الأدوات المستعمل

المنهجية

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة للوصول الي الحقيقة وللكشف عنها لابد من اتباع منهج علمي للتنظيم الصحيح لسلسة من الافكار العديدة من اجل الكشف عن الحقيقة او من اجل البرهنة عليها للاخرين حين نكون بها عارفين وبالنظر الي طبيعة الموضوع الذي تتناوله الدراسة ارتاينا استعمال المنهج الاكلنيكي حيث يمكننا ان نتعلم من خلال البحث والتعرف علي بعض الحقلئق ومن الوهم ان نعتقد في اليقين العلمي والنتائج المطلقة للعلم حتي في علوم الفيزياء ولقد حققت العلوم الاجتماعية التقدم الهائل الذي طبقت فيه العديد من الاساليب الاجرائية البحثية وقد وضعت اساليب مختلفة مناسبة لكل نوع من مواضيع البحث وتم تحديد معايير وبناء نماذج ونظريات يعتمد عليها من اجل اجراء هذه العمليات الاجرائية البحثية **وعرف ميشيلي muchielli129.P1996**

البحث النوعي بانه استراتيجية استخدام تقنيات مختلفة لجمع وتحليل نوعي للمعطيات من اجل شرح وفهم ظاهرة نفسية او اجتماعية .هذا السلوك الانساني غير مرئ ويتطلب جهد فكري مكثف لجمع البيانات وتحليلها لذلك فان الولوج مثلا الي معرفة وكشف مخاوف الطفل المتعرض للتحرش الجنسي واثارها علي صورته الذاتية وعلي دينامية البناء النفسي فقد ارتاينا الاعتماد علي المنهج الاكلنيكي من خلال الطريقة السريرية ودراسة الحالة هذه الاخيرة عرفها ميشيلي بانها تقنية خاصة من جمع وبناء ومعالجة المعلومات وتطورها حول ظاهرة معقدة المتعلقة بنظام اجتماعي يتكون من ديناميتها الخاصة

المنهج الاكلنيكي

ييعتبرالمنهج الاكلنيكي ذا اهمية كبيرة في مثل هذه الدراسات وذلك لاختلافه عن المناهج الاخري من حيث اطار دلالته فهو يدرس تقييم الفرد وتوافقه ويتطلب تطبيقه علي الحالات الفردية ويساعدنا اكثر في فهم السلوك البشري او تعديله كما يعتبر وسيلة للوصول الي قدر اكبر في فهم دوافع الانسان ومصادر قلقه واضطراباته النفسية ويعرفه موريس روكلان بانه طريقة تنظر الي السلوك من منظور خاص فهي تحاول الكشف بكل ثقة وبعيد عن كل ذاتية عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر ويسلك من خلالها وذلك في موقف ما كما يبحث في ايجاد مهني مدلول هذا السلوك والكشف عن اسباب الصراعات النفسية مع اظهار دوافعها وسيرورتها وما يحسه الفرد ازاء هذه الصراعات من سلوكات للتخلص منها **بيك.ص129**

دراسة حالة

دراسة حالة هي المنهجية التي تستخدم لدراسة شيء محدد حول ظاهرة معقدة وتوجد في ادبيات علم النفس تعاريف كثيرة لمفهوم الحالة وقد تم **bichindaritz1995**

تعريفا للحالة واعتبرها مجموعة من البيانات التجريبية وبصورة عامة يمكن ان تدل الحالة علي شيء حدث موقف تمثل وحدة يمكن تحليلها بينما هامل .103.P1997hamel

اوضح ان دراسة حالة هو التعرف علي الحدث في سياقه والنظر فيه من زاوية لمعرفة كيف ظهر وتتطور واشار الي انه من خلال التعريف يستخدم في دراسة حالة مجموعة متنوعة من االساليب سواء الملاحظة والمقابلة شبه المنظمة او تقنيات تحليل المحتوي وان المجموعة المتنوعة من الاساليب المستخدمة تقع ضمن الغرض من زوايا مختلفة لغرض الدراسة او التحليل كما اوضح ان البيانات التي يتم جمعها يمكن ان تتداخل مع بعضها البعض لتسليط اضوء افضل علي الحالة المستهدفة وبعبارة اخري فهي فهم كيف يمكن لسياق ما توليد حدث لدي الحالة التي نريد معالجتها من جانب اخر نجد حدد بان الحالة يمكن اعتبارها حدث مكاني واقعي وينظر الي المشكلة بانها نظام متكامل في وظائفها كما ان الحالة تتخطي حدود حصرها في مجال او تخصص معين ان قوة دراسة حالة تتمثل في المرونة الكبيرة حيث تسمح للباحث البدء بدراسة القضايا العامة والتركيز عليها ويتوقف ذلك علي الملاحظات الاولية حول نقاط محددة بدلا من تقديم النتيجة قبل اجراء التجربة وتتخصص دراسة حالة في تسليط الضوء علي البيانات بشكل عميق اووصف دقيق تخص فرد او مجموعة افراد اما نقاط الضعف في دراسة الحالة تتمثل خاصة في الذاتية الكامنة حيث تستند هذا المنهج علي تفسير شخصي للبيانات والاستنتاجات كما ان النتائج لا يمكن تعميمها علي مستوي الابحاث الموسعة وقد تكون دراسات الحالة بعيدة عن متناول العديد من المشاريع البحثية علي نطاق واسع

الدراسة **الاستطلاعية**

كون موضوع الدراسة يتطلب حالات تعرضو لتحرش جنسي وتعاني من مخاوف واعرلض نفسية ناتجة عن التحرش فقد سمح لنا القيام بهذه الدراسة في مركز الطفولة المسعفة اختيار عينة البحث ثم التواصل مع اولياء ضحايا التحرش الجنسي

نتائج الدراسة الاستطلاعية

من خلال الدراسة الاستطلاعية استطعنا تحديد الفرضيات وكذا منهد الدراسة المناسب وذلك بعد تطوع عينة البحث تمثل ثلاث حالات وقد واجهنا صعوبات صعوبة جمع المعلومات خاصة بالاطار النظري صعوبة وجود حالات لحساسية الموضوع عدم الافصاح بالمعلومات خاصة كاملة عدم ايجاد مكان اجراء المقابللات عدم ايجاد حالات عند اخصائئن نفسانيين في المستشفي

عينة الدراسة

لقد تم تحديد خمس حالات لاجراء الدراسة الا انه تعذر علينا الاستمرار معهم بسبب انسحابهم وعدم التزامهم بمواصلة المقابلات واجراء الاختبارات نظرا لحساسية الموضوع ثم لم احظي الا بدراسة ثلاث حالات فقط كما يجب ان تتوفر فيهم شروط ان يكون الطفل تعرض لتحرش جنسي او اعتداء مرة واحدة و عدة مرات من طرف فرد واحد او عدة

افراد حدود الدراسة *المكان والزمان*

اجريت الدراسة في كل من مركز الطفولة المسعفة وتتكفل هذا المركز بمساعدة الاطفال الذين ليس لديهم اي سند اورعاية والدية او عائلية وامتدت فترة اجراءات الدراسة من شهر ماي 2022 الي جوان 2022بعد ان تم تحضير جانب نظري الذي له صلة بموضوع الدراسة

المجال البشري

اجريت الدراسة علي اربع حالات من الاطفال الذين تعرضو للتحرش الجنسي في المجتمع لكن لم يتم الي علي ثلاث حالات للدراسة التي تم جمع معلومات عنها واعتمادها في البحث لان الحالة الرابعة لم نتمكن من اجراء مقابلة بصورة وافية كما انه لم يتم تطبيق ادوات القياس المستعملة لذا اقتصرت علي هؤلاء الاطفال الثلاث وقد تم اختيارهم بعد ان تبين انهم تعرضو لتحرش جنسي واعتداء الذي اثر علي مجري حياتهم اثناء مقابلتهم مع اوليائهم

ادوات الدراسة

ان البحث الذي نحن بصدد اعداده يرتكز علي دراسة حالة وقد ارتاينا استخدام الوسائل المستعملة عموما في دراسة الحالة وهي

المقابلة الاكلينيكية

هي الاداة التي يمكن للاخصائئ او الباحث ان يتحصل علي اكبر قدر من المعلومات حول الحالة وتعتبر تقنية جمع المعلومات تجري في علاقة وجه بوجه معتمدة علي تخاطب حر وتفاعل ايجابي ذات هدف ومغزي وهناك انواع موجهة نصف موجهة حرة واخترنا في بحثنا ***المقابلة نصف الموجهة***

وهي لا تهدف الي تشخيص الحالة او علاجها بل هدفها جمع بيانات تخص البحث العلمي لظاهرة معينة ويعرفها روجي ميكيلي بانها مجموعة من الطرق ذات انشغال مشترك حيث يطرح سؤال من طرف المستجوب او المطبق سؤال واسع مستمد من قائمة معدة سابقا لاسئلة مفتوحة ومن خلال خطاب العميل وقد ترتكز المقابلات علي محورين اساسين هما

الخوف عند الاطفال

التحرش الجنسي واعتمدنا علي مقابلتين

مقابلة الطفل مقابلة احد الوالدين

اختبار رسم العائلة

هو اختبار اسقاطي يدعم المقابلة العيادية corman196

ويقول هو تمثيل الطفل بنفسه لمجموعته العائلية وهو اختبار اسقاطي حقيقي فالرسم يعتبر وسيلة للتعبير بحرية عن مكبتات داخلية يصعب علي الطفل التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة بينما يستطيع الفاحص من خلال هذا الرسم التعرف عاي العواطف الطفل الحقيقية ورسم العائلة من الاختبارات الشخصية يفسر من خلالها قوانين الاسقاط والهدف من اجرائه هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية كما يسمح للطفل باسقاط رغباته

المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية في الممارسة الخاصة بالطب العقلي للاطفال والطب و علم النفس يواجه القائمون علي ذلك مشاكل متعلقة بصعوبة تكيف الاطفال مع المحيط المباشر بما في ذلك محيطهم العائلي فحياة الطفل منذ الولادة مرتبطة باسرته ومع جميع اعضائها لتي يتكون منها فالتواصل المتعدد الجوانب والاحتكاك بهم يمكن ان يولد صراعات نفسية لديه ويكون سبب في نشوء وخطورة الاضطرابات النفسية وامراض عقلية حيث يري كورمان ان المجا الوجداني والمجال الفكري مرتبطان دائما اما مع صراع اوديبي وبالتالي يعود ذلك مباشرة الي الوالدين الي صراعات تنافس بين اخوة حيث ان الاسس النظرية توضح الهيكلة البنائية وسير العملية الديناميكية واقتصادية للوظائف النفسية عند الطفل ان وسيلة الرسم تسمح للطفل بالتعبير عن المشاعر الاكثر حميمية والطريقة التي يعيشها في اعماق نفسه الخاصة بعلاقاته مع مختلف افراد بيئته لذلك فان الرسم العائلة يسمح علي وجه التحديد كما يري كورمان باسقاط توجهات المكبوتة في اللاوعي واظهارها ومن خلالها تبرز مشكلاته الاسرية الحقيقية مثل اختبارات الشخصية التي من السهل تطبيقها علي الاطفال و المراهقين وتفسيرها نادرا ونادرا ما يرفضون الاستجابة يذومن الممكن تطبيقها علي الاطفال ابتداءا من 5سنوات تختلف طريقة عرض التعليمات من مؤلف الي اخر حيث ان تصبح التعليمات مياشرة حيث يطلب من الطفل القيام برسم افراد عائلته ويعتبر كورمان corman 1961P.16

ان هذا الاختبار الاسقاطي وانه يسمح للطفل بالتعبير عن احاسيسه ومشاعره الحقيقية نحو الاخرين وعم مكانته في وسط عائلته ومكانته بين اخوته وعرض ذلك في كتابت تسهيل اسقاط مشاعر ذاتية

ارسم الاسرة كما تتخيل

وقد طبقنا في دراستنا رسم العائلة باعتماد التعليمة السابقة الذكر وقدمنا مساعدة توضيحية طفيفة في حدود متطلبات البحث واستعملت الادوات الكاملة الضرورية لقيام الطفل برسم الرجل والعائلة ورقة قلم رصاص الوان ممحاة مبراة وقد تم هذا الاجراء علي كل من الحالات الثلاثة في الدراسة يطلب من الطفل تحديد الاشخاص باسمائهم وسنهم وجنسهم ويخبرنا عن قصة هذه العائلة ويكشف لنا عن الشخصيات المفضلة لديه من هو الشخص الاكثر لطفا من هو الشخص الاقل لطفا من هو الشخص الاكثر سعادة من هو الشخص الاقل سعادة من هو الشخص المحبب اكثر لدي الفرد والذي يريد ان يكون مثله ان تفسير مثل هذا الاختبار يرتبط بالمقابلة مما يساعدنا علي حصول علي

افضل معلومات وتشمل حسب راي كورمان الشكل والمضمون اللذان يساعدان علي تقدير الدينامية النفسية وعاطفة واجتماعية واسرية للفرد الذي هو قيد الاختبار

اختبار رسم الشخص

وضع هذا الاختبار من طرف العالمة **جودانف فلورنس** **1956** وهو اختبار ادائء غير لفظي يقيس الذكاء والقدرات العقلية في سن الطفولة لكن يوظف كاختبار اسقاطي يكشف عن عواطف وانفعالات الفرد وتعود اصول الاهتمام برسوم الاطفال الي كتابات المفكرين والفنانين في مختلف العصور السابقة كمحاولات سيكولوجية لدراسة سلوك الطفل من خلال الرسم الذي يقوم بانجازه وتوالت منذ القرن الماضي جيث تلتها بحوث عديدة تناولت هذا الموضوع خاصة منها ما قدمته دراسات **روير** **1977**وقد تعرضت البحوث لبعض البمشكلات التي اخصها جودانف في عناصر موالية اعتماد الباحث في تقدير النشاط عقلي للطفل علي بعض اجزاء الشكل المرسوم دون البعض الاخر استخدام موضوعات متعددة للرسوم بدلا من اهتمام بموضوع معين ويمكن المقارنة علي اساسية تاثر بعض الفاحصين لرسوم اطفال بالجوانب الفنية والجمالية ومع ذلك حاول جودانف من خلال نتائج البحوث السابقة تجنب المزالق التي وقعوا فيها واستنتج ان رسوم اطفال يتميز بخاصيتين رسوم الاطفال تمر بمراحل معينة من حيث عناصر الرسم التي يحتويها كذلك طريقة ابراز هذه العناصر اي ان رسوماتهم تظهر خاصية تمايز المراحل العمرية التي يفضلها يمكن ان تتمايز اختبارات الذكاء بصفة عامة لدي الاطفال تشابه رسومات المتخلفين عقليا مع رسومات اطفال اصغر منهم سنا من حيث عناصر موجودة في رسم ومدي الحفاظ علي التناسب بين هذه العناصر التي يتكون منها الرسم وحول موضوع الرسم فقد قامت جودانف بتوحيد موضوع الرسم المناسب وتطبيقه علي جميع مفحوصين من اجل ان يكون صالح لاغراض التقنين والقياس حيث اختارت صورة شكل انسان موضوعا للرسم للاسباب التالية

شكل الانسان اكثر الاشكال الفة عند الطفل

يفضل الاطفال القيام بالرسم انسان عن غيره من اشكال اخري كون شكل انسان اكثر شيوعا في رسم اطفال

يتميز شكل الانسان بميزة وجود تفاصيل كثيرة تسمح بظهور الفروق الفردية يعتبر شكل انسان بصفة عامة واحد في جميع ظروف واحوال يتميز شكل الانسان بالبساطة التي تسمح للطفل القيام برسمه كما اختارت رسم الرجل لعدم وجود اختلاف كبير بين ملابس الرجل في امريكا واوروبا بينما توجد فروق كبيرة في الملابس بين نساء واطفال اما المشكلة التي تتعلق بالنواحي الفنية جمالية لرسوم اطفال التي ركز عليها البعض فقد اعتمد علي منظور معرفي واقرت بان استخدام رسوم الاطفال له دور في معرفة دقة الاطفال في الملاحظة ومدي نمو تفكير المجرد وليس فقط انعكاس للمهارة الفنية في الرسم واستندت في نظريتها علي مجموعة من اقتراحات

الادوات الواجب توفرها

في التطبيق نحتاج لتوفير المواد التالية

ورقة بيضاء غير مسطرة طولها 34 سم وعرضها 24 سم صفحة بيانات شخصية وهي ورقة منفصلة لتسجيل البيانات الخاصة بالاسم واللقب والجنس وتاريخ الميلاد ومستوي ادراسي ومحل الاقامة وزمن وعدد من اقلام الرصاص من النوع الذي ينتهي بممحاة او اعطاءه ممحاة في حال عدم تواجدها **بالقلم**

التعليمات

يطلب من الطفل بعبارة بسيطة وواضحة بالقيام برسم صورة للشخص باستعمال ادوات سابقة الذكر ثم يطلب منه ثانية رسم العائلة وباستعمال الادوات السابقة

تصحيح الاختبار

بعد ان ينتهي المفحوص من الرسم يجب فحص فحصا دقيقا فاذا كان الرسم لا يمت بصلة واضحة الي صورة رجل وكان عبارة عن خطوط هنا يجب التمييز بين الخطوط التي لا يحكمها اي نظام من اي نوع او تكون في صورة اشكال هندسية بسيطة وهذا النوع من الرسوم يجب صياغة تعليمات بحيث يفهمها جيدا اما اذا كانت الرسوم تمت بصفة واضحة الي صورة رجل فيبدا الفاحص بدراسة وتحليل محتواه ومضامينه المختلفة.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل الحالات

نتائج دراسة الحالات

لاجراء دراسة حول حالات الاطفال المتعرضين للتحرش الجنسي اعتمدنا علي دليل المقابلة النصف الموجه لان حقيقة المقابلات مع الاطفال كانت بشكل عفوي والمحادثات كانت محدودة جدا بسبب الصمت والامتناع عن سرد متسق للحكاية كما ان الحالات من اجل الدراسة ولا تتطلب علاج من طرفنا اضافة الي مقابلة احد الوالدين ان امكن وهذا قد تلي ذلك اجراء اختبارات رسم الشخص والعائلة

عرض وتحليل الحالات

الحالة الأولى

هبه البالغة من العمر 9 سنوات تدرس في السنة الثالثة ابتدائ اعادة السنة مستواها التعليمي كان جيدا قبل الحادثة تنتمي الي اسرة مكونة من الاب والام واربع اخوة هي اصغر عنقود في الاسرة تعيش لوحدها مع اخوتها وامها الاب عامل والام ماكثة بالبيت العائلة متوسطة الدخل في بادئ الامر لم يكن التواصل سهلا لان الحادثة لم يبلغ عنهاوبقيت سر بي الام وبناتها خوفا من العار او ارتكاب جريمة من اجل الشرف الا انه بعد ايام انتشر الخبر الي العمات والخالات ولكنها لم تصل الي الاب والاخوة الذكور

مقابلة الام

كانت الام حزينة واصيب بالصدمة نتيجة ماتعرضت له ابنتها وهي صغيرة جدا وتلقي كل الوم علي زوجها الذي لايعير اهتمام للبيت حيث يعمل في ولاية مجاورة ويغيب عن البيت عدة ايام دون ان يخبرنا متي يعود وجعل الاسرة تعيش حياة مضطربة وقالت الام ان المعتدي قام بنزع ملابسها وبقي يلهو بها ويداعبها

مقابلة الحالة

الطفلة هبة تكلمت عن تعرضها لتحرش جنسي من طرف شخص كبير 38 سنة حدثت هذه الواقعة منذ حوالي 6 اشهر وقد قامت الام بضربها ضربا عنيفا عندما اخبرتها زوجة عمها عنها فاحمرت وخجلت واخفضت راسها ولم تتكلم فقمنا بتشجيعها علي مواصلة الكلام وسرد ماحصل لها اخبرتنا انها كانت تذهب الي جارهم في محل لبيع الخضر والفواكه وكان يسكن بجانبهم واشارت بيدها الي الجدار اي انه يشاركهم جدار المنزل وفي ذلك الجدار توجد نافذة صغيرة ينادونه سي فلان كنا نرسل اليه الاكل والقاطو

دائما عن طريق فتحة في ذلك الجدار كانت العائلتين تتبادلان الاكل والكلام من خلال تلك النافذة وبعدها صمتت وتغيرت ملامحها وقامت بالتحرك من مكانها كانها ليست مرتاحة وكانت تطاطا راسها كثيرا وتقضم اظافرها لتدخل مباشرة في الحديث المتقطع فقالت كلما راني العب يناديني لوحدي ويعطيني فاكهة وخاصة الموز وفي احد الايام في منتصف النهار لم نكن ندرس كنت العب انا وبنت اختي عند الباب فناداني واعطاني الموز وادخلني الي المحل في منزله يوجد المحل واجلسني علي كرسي وذهب ليغلق الباب وقال لي ان لا اتحرك حتي يرجع وعند مجيئه بدا يقبلني ويلامسني في كافة اعضاء جسمي ويضغط وكان يؤلمني ثم قام بنزع نصف سرواله ونزع لي سروالي ونزع مشبك شعري وبدا يبعتر فيه وقال لي ان اجلس بين رجليه فصمتت وكانت تحاول اخفاء دموعها لكن ايماءات وجهها تبدي العكس فكانت تعابير الوجه حزينة وكانت ترتجف وبدات المواصلة فيكلامها قائلة انها لم تفعل شيئ واكنن كنت خائفة وبدا يلامس عضوي التناسلي وقال لي عندما اشعر بالم قوي ان اقول له ولكن لم اعلم ماذا كان يفعل لي وبعد ذلك اخرج شيئ من سرواله عضوه الذكري وقال لي قبليه فرفضت لكنه وضعني علي الارض وهو كان جالسا علي كرسي فبدا يقول لي لا تخافي فلن اؤذيك فوضع عضوه الذكري في فمي فقبلته ثم قال لي افتحي فمك ففتحته وانا خائفة وبدات بالبكاء وقلت له اتركني اذهب لامي فامسك بي واقعدني اجباري ووضع ذلك الشيء في فمي سكتت وبدات بالبكاء وبدات تقول انا والله لم تفعل شيء عند سكوتها بدات استفسر عم حدث فقالت لاشيء قلت لكي كل شيء ولكن مع المزيد من الاصرار وتشجيعها علي الكلام قالت كنت ابكي ومن بعد لبست سروالي ومشط لي شعري وبدا يمسح عيناي من البكاء واعطاني تفاحة واخرجني من المحل وقال لي الا اخبر احدا ولو اخبرت احدا سوف يقول لابي بلي كنت نسرقلو الفاكهة واطلب منه النقود لم تخبر والدتها لانها كانت خائفة منها لم تخبر الطفلة امها بالتحرش عليها لكنها اخبرت ابنة عمها كونها صديقتها وتلعب معها فقامت بابلاغ امها وعند مواجهتها قالت لم تفعل شيء والله ماخونت والله ما كنت نطلب عليه

تحليل مقابلة الحالة

يظهر ان حادثة التحرش الجنسي اثرت علي الناحية النفسية الشخصية مع نوع من الاثارة الفيسيولوجية الجسدية عند تذكر الحدث لذلك تحاول التجنب كما تحاول التغلب علي ذلك بالبكاء كون الحادث اثرت عليها وجعلتها تفقد الاحساس بالعزة وتقدير الذات يتضح من خلال سلوكاتها

تحليل رسم الشخص

في غرفة خاصة وواسعة للعب ورسم الاطفال بالمركز وعلي طاولة فوقها الادوات الضرورية لهذه الدراسة وبعد تقديم التعليمة وتوضيح معناها والقيام بما هو مطلوب بدات هبة بتقليب الورقة عموديا وافقيا وانتهت بوضعها عموديا وقامت بعملية الرسم مع استعمال لممحاة كثيرا لقدت بدات برسم الجذع ثم الراس والساقين واخيرا الذراعين واليدين واستعملت اللون البني فقط حيث لونت به الجذع وفي تحليل طابع رسم الشخص للمفحوصة هبة فانه يدل علي انها تعاني من ارتباك وحيرة وحالة التوتر النفسي المستمر وتكرار معايشة الحدث اضافة الي حالة فرط الاثارة الفيزيولوجية الجسدية

الشكل العام للرسم

الموقع والحجم والتصميم

ان الرسم الذي انجزته هبة كان في وسط الورقة ويميل الجزء الاكبر منه الي الجزء العلوي من الورقة والي الجهة اليمني منه كمل قامت بانجاز الرسم في مدة تبلغ اكثر من نصف ساعة لكن بابعاد كبيرة نوعا ما ويدل الرسم في هذه المنطقة من الورقة عادة بانها منطقة المثالية والتخيل كما تدل ايضا علي حالة تجسيد الواقع ومجال التعبير عما هو واقعي وكانت قياسات الصورة التي رسمتها هبة هي سم وهي اكبر بقليل من الطبيعي الذي يجب ان تكون عليه ابعاد رسم الشخص لدي مثل هذه الفئة من الاطفال الذين اعمارهم سنوات كون الرسم خارج الهمش اكبر من سنتيم ومث

ل هذه الحالات علامة علي وجود محاولة مواجهة وضعف في شخصية اضافة الي ذلك فهذا الرسم يدل علي الحفاظ علي صورة الذات والثقة في النفس هناك تناسب بين طول الراس والجذع واطراف بشكل عام فان نسبة الراس والجذع هي 2.75 ون الراس في رسم هبة هو تقريبا ضمن المعيار 2.60 الخطوط في الرسم نوعا ما خشينة والتي تدل علي خشونة المعتدي وعدم الرضي علي حالته النفسية التي يشعر بها وفي الرسم بعض التعرجات في خطوط التي تدل عن عدم تقبل الحادثة التي تعرضت لها وعلي فترات الاحساس بالضغط النفسي المتقاربة والانفعالات بينما نجد الخطوط تتجه نحو الاسفل مما يعبر عن حالة الخوف من المستقبل وعدم الرضا عن النفس

الجوانب *الدلالية* للرسم

الوضعية الحركة اللون والبيئة

ان خاصية رسم هبة تتميز بنوع من التناسق مما يعني ان مفهوم التناسق يتحقق واكتسبته في السن الضروري وهو 9 سنوات وقد اتضح ذلك في عدم التفاوت في الاطراف العلوية والسفلية كما ان الراس ينقص في الجزء العلوي من الجمجمة هذه الاشكال من التناسق تدل علي عدم وجود اضطرابات عاطفية عميقة كما ان الشخص الذي قامت برسمه يقف في وضعية مجمدة وهي من علامات العدوانية وسيطرة القلق الذراعين بعيدين قليلا عن الجسم كل ذلك يعبر عن حالة التوتر الشديد الساقين بدورهما متباعدان قليلا رغم التوازي الذي تم الحفاظ عليه بينما لا يوجد ما يدل علي حركة واضحة في شخص هبةوم علي الرغم من ان التباعد عن الجذع في الاطراف العلوية ليس كافيا كي يدل علي الحركة ورسم الشخص كان باستخدام لون بني للجذع وتفضيل استعمال الاسود يرمز بشكل عام في مثل هذه الحالات الي العيش في حالة قلق والحزن والشعور بالذنب ايضا اما عن البيئة المحيطة في رسم هبة فلا وجود لها وبقي كل شيء فارغ وغياب ذلك يدل علي الشعور باضطراب عاطفي تجاه الوالدين وعدم الاستجابة **لرغباتهم السن والجنس والهوي**ة تعتبر هبة ان سن الشخص الذي رسمته هو18 سنا وتعتبره شخص شرير وليس لطيف اي هو اسقاط لشخص المعتدي اما الجنس فهو ذكر كما يبدو في الرسم واكدته المفحوصة اما الهوية المقصود منها تلك العلامات التي تسمح بالتعرف عليه او علي مهنة او وظيفة محددة فلا يتميز بخصائص يمكن تصنيفه ضمن فئة اجتماعية مهنية ما .

تحليل رسم العائلة

المستوي الخطي تبدو نوعية الخط الذي قامت به هبة في رسم العائلة واضحة وخشنة وبها عدة تعرجات خاصة في الساقين كما تشغل حيزا كبيرا من الورقة حيث ان المفحوصة قد حاولت رسم الاشخاص لصورة واضحة مما يشير الي الرغبة الكبيرة في الحياة فقد رسمت نفسها ثم اخيها وهي القريبة من الام والاب قامت برسمه من جهة الام كل ذلك يدل علي رغبتها في البقاء متصلة بالعائلة من جل الحفاظ علي علاقة جيدة معهم ويشير رسم الاشخاص بحجم متوسط وفي منتصف الورقة الي الكف في الميول اما اتجاه الرسم فكان من اليسار الي اليمين اي ليس هناك مما يدل علي حالة نكوص والي رغبة في الرجوع

للماضي لقد قامت برسم افراد العائلة مع خطوط غير متناسقة والتي تدل علي حالة العصاب والتعبير عن حالة الخوف الشديد وكما دل علي ذلك ايضا عدم استعمالها للالوان

المستوي الشكلي بدات هبة في اختبار رسم العائلة برسم نفسها اولا الا انها شوهت قليلا صورتها حيث كان حجم الراس صغير ثم رسمت اختيها بخطوط رقيقة ثم رسمت الام والاب حيث ان رسم نفسها بحجم اكبر من اختيها دليل علي قوة الانا لديها لكن يتناقض ذلك مع رسم الراس صغير قليلا مما يدل علي حالة الارتباك التي يعيشها وعدم التكيف بعد الحادثة التي تعرضت لها بينما رسمت العينين بشكل متناسق علي شكل دوائر صغيرة وواسعة مما يدل علي رغبتها في التواصل مع افراد العائلة والمجتمع والبحث عن الحملية والامن اما رسم الاطراف السفلية فكانت بشكل غير متناسق مما يدل علي انه لديها كراهية موجهة نحو الاخرين ورسم الاطراف العلوية يوضح وجود اتصال مع اخوتيها وامها مما يدل علي البحث عن الامن ورغبتها في تاكيد ذاتها وسط الجو العائلي وكانت ملامح مميزة في الرسم بين الجنسين

تحليل وتفسير النتائج

لقد تبين من خلال الرسمين ان بعض السلوكات الشخصية التي تتصف بها الطفلة تعبر عن اعراض الخوف نتيجة التحرش الجنسي بها والتي تعرضت له ويمكن لمسه من خلال المقابلة واختبار رسم الشخص ورسم العائلة ومن اهمه

اعراض نفسية جسدية تعاني من ضيق في التنفس وحالة ارتجاف كلما صادفت موقف يشكل خطر ولو صغير كما تشكو من الرغبة في التقيؤ

عدم الثقة في النفس اضافة الي رداءة مخطط الجسم الذي هو علامة منبهة من الاستهلاك الذاتي ويدل عليه عدم وجود البيئة التي تكشف عن حالة النرجسية وهي غير موجودة حيث ان النرجسية تعبير عن قدرته الحقيقية التي تدل علي اعجابه بنفسه من خلال حجم رسم الشخص يبدو ان هبة تحس بالخوف ولرعب وانها امام اخطار محدقة وينعكس ذلك في سرعة ارسم وبطريقة بطيئة وبتركيز وتفكير بطيئ لعدم معرفة كيفية التعامل مع ما ينتابها من مشاعر واحاسيس بعد تعرضها للتحرش والاحساس باضغط في حادثة هبة يدل علي الحجم الصغير لرسم الرجل وفي عدم مركزيته حيث يقع تقريبا علي حافة الورقة العلوية ويشير المسار وبعض الانكسارات في الخطوط الي الشعور بانعدام الامن وانعدام الحماية والثقة بالنفس كما بينت الام الانفعالات كلما تذكرت الحادثة وايضا لمسنا الحزن والحسر ة عليها والتي تتجلي

من خلال عدم التوافق وعدم التناظر للاجزاء المتناظرة خاصة في صورة الاب في رسم العائلة اضافة الي ان عدم استعمال الالوان ماعدا استخدام واحد هو تعبير عن حالة حسرة و حزن وعدم التكيف والظاهر من خلال لا الوان البهجة او رمز مثل شمس زهور كل ذلك ينم عن الحزن

لقد بينت المقابلات ورسومات المفحوصة هبة العديد من الاعراض الي ذكرناه سلبقا من قلق وخوف وحزن وحسرة اضافة الي صعوبات في النوم وتكرار الاحلام المزعجة وانعكساتها علي صحتها الجسدية وهو ماتدل عليه الاعراض الجسدية وبينت الرسومات ان الطفلة تعاني من فقدان ثقتها في النفس وحزن كبير مع بكاء كلما تذكرت مما يعني ان الحادثة اثرت عليها ومن ابرز اعراضه النفسية الجسدية ضيق في التنفس خوف وعجز اضطرابات النوم وكوابيس

مقابلة الحالة الثانية

الطفل سامي البالغ من العمراحدي عشر سنوات وهو في السنة الرابعة ابتدائ وهو الابن الوحيد في العائلة كل من امه وابيه اساتذة في التعليم الثانوي وتقوم خالته بمساعدة امه في رعايته والمكوث معه في المنزل اثناء غياب الوالدين منذ صغره وانشغالهما بالعمل وترافقه احيانا اخري في ذهابه او خروجه من المدرسة

مقابلة الام

اجريت مقابلة مع الام وهي تحاول ان تتحكم في انزعاجها وتخفي حزنها العميق لكن كما قالت احاول ان اتحكم في اعصابي وغضبي لكن لفترة قصيرة وتقول كانني انا التي تعرضت وليس ابني ويبدو علي وجهها ملامح عبوس وحزن واسي وعندما حاولت ان تحكي لنا كيف حدثت القصة بدات في ذرف الدموع فصمتت لفترة وجيزة واخذت انفاسها ثم قالت عندما عدت من العمل من المتوسطة وجدت ابني في فراشه مستلقيا علي ظهره ولم يبقي في وجهه قطرة دم كما تقول الام فعرفت ان هناك فاجعة ما فسالته من ضربك فلم يستطيع الجواب وينظر الي وهو مرتعب جدا ويكاد يغمي عليه كما تقول انه فقد شهيته وكلما اكل تقيا في العديد من المرات ويصاب بالاسهال بصورة متكررة والام في البطن مما جعله يتغيب عن المدرسة كثيرا ويعاني من اضطراب النوم ومن كوابيس مع الاستيقاظ المتكرر كما فقد الكثير من وزنه

مقابلة الحالة

كانت المقابلة مع سامي صعبة وكلامه غير واضح ومفهوم بصورة جيدة كان س انيقا ونظيفا وشارد الذهن اخذنا بيده ومسحنا علي راسه لنهدا من خوفه ونتقرب منه اكثر وقال ان ذلك حدث اثناء عودته الي المنزل وحده عندما تغيب المعلمة وفي طريقه التقي ابن عمته في العشرين من العمر قد كان س ياخذ مفتاح المنزل عندما لاتحضر خالته ورافقه الي المنزل قال سامي جاء معي الي المنزل وشغل ابن عمته جهاز التلفزيون وبدا بمشاهدة قناة اباحية من الانترنت وطلب من سامي المشاهدة معه ثم بدا بملامسة اعضائه الجنسية ومداعبة عضوه ثم طلب منه نزع سرواله وقام بنزعه له وانتقل للمس مؤخرته والضغط عليها ليستسلم للعملية الجنسية وكان يصمت اكثر مما يتكلم وفي كل مرة نطلب ان يعيد ماقاله احيانا عدة مرات لعدم وضوح ما يقوله وقال انه كان مؤلما جدا لي وكنت ابكي ولكن هو لم يتركني وقال لي لا

تخبر امك ولا امي ولا اي احد والا ساقطع راسك قام ذلك باشارة قطع الراس وعندما عادت امي اخبرتها

رسم الشخص

رفض سامي القيام بالرسم وبمساعدة من امه التي ذكرته انه كان يحب الرسم وبعد محاولات متكررة قبل بذلك وبعد توضيح ما يجب رسمه وبعد فترة من امساك القلم واخذ ورقة عرضيا ثم طوليا بدا برسم الراس ثم الجذع بشكل غير متناسق تماما ثم اقتطع جزءا من الجذع الموالي للراس ليدل علي الرقبة ويتوقف لبرهة من الزمن ثم يكمل الرسم برسم الاطراف السفلية اليسري مستقيمة بينما اليمني فيها انكسارات عاد الي الراس ووضع الشعر والعينين علي شكل دوائر صغيرة ثم انف ولم يرسم الفم وبدا في التامل في رسمه كثيرا ليقوم برسم الذراعين مع رسم الاصابع وقد قام برسمهما بعيدين عن الجسم ومتجهين للقيام بعمل ما اي في وضعية حركية وقام بعملية الرسم في اكثر من نصف ساعة ولم يستعمل اقلام التلوين يبدو ان طابع رسم الشخص الذي رسمه سامي يدل علي شخص شرير كما قال هو ان الرسم يدل علي شخص يهم بالقيام بشيء وغياب الفم يدل علي عدم رغبته في الكلام حيث ان اطرافه العلوية واليدين واضحتين

تحليل رسم الشخص

الموقع والحجم والتصميم ان رسم سامي كان في الجزء الاوسط الايسر في الورقة كما قام بانجاز الرسم بصورة بطيئة جدا لكن بابعاد متباينة بين الاعضاء ويدل الرسم في هذه المنطقة من الورقة عادة بانها منطقة اضطراب عاطفي وهروب من واقع معاش وكانت قياسات الصورة التي رسمها ساميوهي صغيرة بشكل اقل قليلا من الطبيعي الذي يجب ان تكون عليه ابعاد الرسم الشخص ورسم الشخص بشكل صغير هو علامة علي وجود تراجع وخوف كبير من خطر اضافة الي ذلك لا يوجد تناسب بين طول الراس والصدر والاطراف فان نسبة الجذع الي الراس هو نجد ان الخطوط بعضها رقيق والتي تدل علي العدوانية وعدم الرضا علي حالته النفسية التي يشعر بها بينما خطوط اخري خشنة تدل علي خوفه الكبير وعلي انفعالاته النفسية واحساس بالضغط النفسي وان هذه الخطوط بعضها متجه نحو اسفل واخري نحو الاعلي مما يعبر عن حالة فقدان وتشاؤم وعدم الرضا وحالة من التعب والوهن وتميز رسم سامي بالجذع الكبير جدا ويدل هذا علي وحشية الشخص الذي اعتدي عليه مما يدعم علامات العنف والعدوانية التي تعر ض لها هناك خلل في سير عملية الرسم وكذلك تناسق الخطوط وتواصلها وان تعابير الوجه تعبر عن حالة

حذر وترقب وعيون رسم الرجل فارغة ومجمدة كما ان غياب العلامات الدالة علي الفرح والسعادة مثل رسم شمس وطبيعة

الجوانب الدلالية للرسم

الوضعية الحركة اللون البيئة

يبدو من خلال رسم ان خاصية تماثل جانبي للرسم مشوهة مما يعني ان مفهوم التناظر في الرسم لدي الاطفال الذي يكتسبونه عادة في ثماني سنوات قد اصبح مضطربا وقد اتضح ذلك من خلال التفاوت في اطراف علوية اليمني اطول قليلا من اليسري كما ان الراس هو ايضا قليلا في الجزء العلوي من الجمجمة هذه الاشكال عن عدم التماثل تدل علي اضطرابات عاطفية بصفة خاصة الشخصية التي قام برسمها سامي في وضعية جامدة وهي من علامات عدوانية والقلق وعدم الاستقرارالنفسي الذراعين بعيدتان عن الجسم الذراع اليمين اقصر من الذراع اليسري كل ذلك يعبر عن حالة الضغط الشديد الذي يعيشه الطفل كما ان الساقين متباعدتين اضافة الي عدم وجود تناسق وتناظر بين محتويات الرسم اي حالة ارتباك شديد ولا يوجد ما يدل علي حركة في شخص الذي رسمه سامي علي الرغم من ان الابتعاد الموجود بين الذراعين والساقين ورسم الشخص كان بدون الوان واستخدم فقط قلم الرصاص لرسمه وتفضيل استعمال الاسود هو رمزي بشكل خاص ويكشف عن حالة الحزن الذي يعاني منه اما عن محيط سامي فلم يرسم اي شيء يرتبط بالصورة وبقي كل شيء فارغ مما يدل علي غياب اهمية الوالدين لدي الطفل عاطفيا وكذلك عدم الاستجابة لرغباتهم

السن والجنس والهوية

الشخص الذي قام برسمه قدر عمره ب سنة وهو اسقاط لشخص مراهق الذي كان قد اعتدي عليه اما الجنس فهو ذكر كما يبدو في الرسم واكده هو رجل وانا طفل صغير ولا توجد في الرسم العلامات التي تسمح بالتعرف علي الهوية مهنة او وظيفة محددة وانما هو شخص ويعتبره رجلا بالغا وليس فقط اكبر منه وان الاطفال في سن العاشرة لا يحددون هوية الشخص الذي يقومون برسمه في كثير من الحالات وتعبيرهم يقتصر علي موقفهم العاطفي

تحليل رسم العائلة

قدمت للمفحوص ادوات وورقة للقيام بالرسم بعد ان عرضت عليه التعليمة الاساسية وتكرارذلك حتي يفهم جيدا ماهو المطلوب منه حيث قام بوضع ورقة بصورة عرضية وبدا في رسم العائلة من اليمين الي اليسار في الجزء العلوي حيث بدا بدائرة الراس والعنق والجذع ثم الساقين واخيرا الذراعين بعد ذلك انتقل الي رسم الشعر والعينين والانف والفم والاذنين وهويمثل نفسه ثم رسم ابوه بالقرب منه ورسم امه بعيدة عنهم وقد اتبع نفس نمط في رسمه افراد عائلته بينما كان رسمه لابيه مختلف من حيث الحجم والشعر الكثيف من خلال ملاحظة الطفل اثناء رسمه للعائلة الحقيقية علي ثلاث مستويات **المستوي الخطي** من خلال الكشف هن نوعية الخط في رسم العائلة نلاحظ ان الخط واضحا والرسم يحتل مكانة كبيرة من الورقة فقد رسم الاشخاص بصورة غير واضحة جيدا مما يشير الي عدم الرغبة الكبيرة في الحياة ورسم نفسه مع ابيه بعيدين عن الام كل ذلك يدل علي احساس بصعوبة خلق علاقة جيدة خاصة مع امه كما يشير رسم العائلة بحجم صغير الي الكف في الميول اما اتجاه الرسم فكان من اليمين الي اليسار علامة علي حالة نكوص ورغبة في الرجوع للماضي ان رسم كل الاشخاص في العائلة مع خطوط غير متناظرة التي يكون تشخيصها غالبا العصاب اوبنية الطبع الاكتابي بينما لم يستعمل الا اللون البني للسروال والقميص الاب دليل علي حالة الخطر الذي يحس بانه محدق به والحذر الدائم فالحالة تعيش حالة رعب مستمرة لشعورها بالخطر وعدم وجود حماية **المستوي الشكلي** عندما بدا في ر سم العائلة قام اولا برسم نفسه ثم رسم ثم رسم الاب والام حيث انه رسم نفسه بحجم صغير دليل علي ضعف الانا لديه ورسم الراس كبير قليلا وشعر كثيف ورسم عينين كبيرتين وبشكل غير متناظر مما يدل علي شعوره بالخوف من الخطر ما ودلالة علي الحذر الدائم والاحساس بنقص الحماية وقد رسم الاطراف العلوية والسفلية طويلة وغير متناسقة وغير متماثلة دلالة علي غياب طموح او اهداف مستقبلية وهذا يدل علي عدم احساسه بالامن بينما ميز في رسمه بين الجنسين مما يدل عن اكتسابه الصورة الابوية

علي مستوي المحتوي من خلال رسم امه وافراد عائلته اخرين نجد ان الحالة حاولت اظهار مشاعرها وميولاتها باتجاه استثمار الموضوع فقد رسم الجميع في العائلة الا انه اظهر ميول عاطفية ايجابية نحو الاب وسلبية نحو الام وذلك باقترابه في رسم العائلة من ابيه وابتعادها عن امه مع تشويه بعض تفاصيل جسمهما مما يدل علي غيرة واحتقار فمن خلال ماتم رسمه في عائلة فان الحالة رسمت كل الافراد مع

ابراز الفروق بين الاب والام بشكل متمايز مما يعبر عن عدم تقبله للواقع المعاش وقد استخدم اللون البني في الرسم دلالة علي فقدان قدرته علي تصور مستقل وعدم الإحساس

تحليل وتفسير النتائج

من خلال الرسمين يمكن ان نستخلص بعض سمات شخصيته التي تتصف بها المفحوص والتي تعبر عن اعراض كالحزن والذي يتجلي من خلال التوافق وعدم التناظر للاجزاء المتناظرة مما يدل علي عدم التكيف مع الصدمة اضافة الي وجود الالوان ماعدا اللون البني هو يعبر عن حالة حزن وعدم الاحساس بالحماية بينما غياب مايدل علي الفرح من الرسم وغياب الالوان يدل علي الفرح مثل الزهور وكذلك وجود القلق والانفعالات كالاحساس بالضغط يدل عليها الحجم الصغير لرسم الرجل وعدم مركزيته حيث يقع تقريبا علي حافة الورقة العلوية ويشير المسار وبعض الانكسارات في الخطوط في بعض الاحيان الي الشعور بانعدام الامن وانعدام الحماية والثقة بالنفس كما تبين الام ان هذه الانفعالات متكررة كلما تذكر الحادثة التي تعرض لها واشارت الي انه يعاني من كوابيس اثناء النوم والاستيقاظ المتكرر وحالة من الحزن والفرح ويلح علي النوم قرب ابيه او امه متشبثا وكذلك الشعور بعدم الحماية والذي يدل علي حالات الخوف والرعب التي كانت تنتابه اثناء المقابلة وحالة البكاء وكذلك الابتعاد عن عن الام في الرسمين وعدم التناسق وتناظر محتويات الرسم التي تكشف عن حالة فقدان الامن والحماية حيث ان ذلك يعتبر عن عدم قدرته علي التحكم في انفعالاته وينعكس ذلك في تباين وعدم تجانس مكونات الرسم وبدون تركيز وتفكير اي التسرع نظرا لحالة الترقب والحذر الدائم من التعرض لخطر ما الاحساس بالدونية من خلال خفض حجم شخصيته وايضا طبيعة الاطراف العلوية والسفلية المتفاوتة اضافة الي ردائة مخطط الجسم وهوعلامة منبهة علي استهلاك ذاتي ويشير عدم وجود تناسب وتناظر بين اجزاء الرسم الراس صغير والعينين كبيرتين واطراف غير متوافقة وغير متناظرة الي وحود اضطراب في التركيز كما لايوجد تناسب بين الراس والجذع وكذلك الساقين اضافة الي انها غير متساوية وحسب المقابلات يعاني من الام في البطن والتقيؤ بصورة متكررة مع اسهال

الحالة الثالثة

يبلغ هارون من العمر تسع سنوات وهو الابن الثالث في العائلة يدرس السنة الثالثة ابتدائ هو الاكبر في العائلة التي تتكون من ثلاثة اخوة ولدين وبنت والدته تبلغ من العمر اربعون سنة معلمة في التعليم الابتدائء والده بدون مهنة محددة ويعمل بسيارته الخاصة مستوي التعليمي ثالثة ثانوي مقابلة مع الاب كان الاب مربكا فالحديث عن ابنه ليس سهلا البالغ من العمر اثنان واربعون بل كان اغلبه علي المعتدي ووصفه بشتي الالقاب الدنيئة وقال انه اهانة كبيرة له ولولده لكن في انتظار حكم الطبيب الشرعي وحكم المحكمة وشرعا يجب قتل مثل هؤلاء الافراد ليرتاح المجتمع من شرهم كان يتكلم عن الحادثة بحسرة كبيرة وان هذا السافل كان يخدع ابنه ليربح ثقته بشراء حلويات واحيانا لعب منذ كان عمره خمس سنوات وقد ضربته عدة مرات حول ذلك وان لا ياخذ اي شيء يقدم له ولو من الاقربين وليس فقط ممن يسكن في الحي انظر اين انتهي الامر بغدره والخلو به في منزل بالعمارة التي يسكن بها وفي غياب اهله واعتدي عليه وسالناه حول امكانية مساعدة ابنه نفسيا ومعنويا حتي يتغلب علي هذه الصدمة اجابنا بانه سيعرضه علي اخصائيين ويتابع حالته كونه الان يعاني من النوم المضطرب فقدان الشهية صعوبة التنفس ويشكو دائما من الام في بطنه

تحليل رسم العائلة

يبدو الطفل هارون هزيل الجسم وغير مرتاح في مكانه وكانه يريد ان يهرب حيث تعرض لعنف وقع عليه منذ ثلاثة اشهر يقول هارون انه يعرف هذا الشاب منذ صغره وكان يشتري له من حين لاخر حلوي او لعب وبصعوبة يواصل حديثة كان لا يضربني وعلامات الخوف بادية عليه من خلال التوقف وحالة الوقوف ثم الجلوس وفرط حركة اليدين يقول هارون انه في المرة الاخيرة قد التقي المعتدي عليه قرب عمارته ومعه امتعته صغيرة وقال له اريدك ان تحمل هذه معي الي المنزل وفيها هدية لك فدخل معه ولم يكن احد في المنزل انذاك قام بتشغيل جهاز التلفزيون وبصوت مرتفع واقترب من هارون واخرج له سيدي ليشغل له لعبة الهدية وترك الامر لهارون كي يقوم بذلك بينما المعتدي بدا بملامسة هارون ومداعبته بما في ذلك المناطق الجنسية ويقول خفت كثيرا فقلت له ان اعود الي المنزل والا سيضربني ابي لاني تاخرت وتحت تهديد الضرب او القتل اذا لم يبق معه حاول هارون الهروب فارغمه المعتدي

علي البقاء ونزع سرواله بالقوة ومارس فعلته الخبيثة قال هارون كان مؤلما جدا وتوقف عن الحديث وهوفي ضيق من التنفس ويقول انه هدده اذا اخبرت احدا ساقتلك قلت له لن اقول لاحد وخرجت وعدت للمنزل ذهبت الي فراشي وجاءت امي لتسالني اين كنت وطلبت مني ان انهض لانه ليس وقت النوم وعندماوقفت رات جيب سروالي ممزقا بعد ذلك اخبرت امي بعد ان وعدتني بانها لن تضربني ولا تقول لابي

تحليل المقابلة

لم يتمكن هارون من ادراك وفهم ماحدث له وتبدو عليه علامات الانكسار والانهيار النفسي يعاني من فرط في الحركات واحيانا السكون والتيه وعدم التركيز ويقول انه لايخرج الا اذا اصطحبه ابوه كما اصبح لا يغادر المنزل وينعزل عن باقي افراد العائلة حتي في المنزل وهو مايدل علي حالات التجنب والخوف من الاتصال بالاخرين نظرا لاحساسه بالدونية واقتراف ذنب كبير مما يدل ان هناك صدمة العنف والتحرش الجنسي اثرت عليه من الناحية النفسية والعقلية ادت الي الاحساس بفقدان تقدير الذات والذنب وعدم الرغبة في التواصل مع الاخرين وتفضيل الانعزال والمكوث في لبيت

تحليل رسم الشخص

بعد تقديم التعليمة وتوضيح معناها والقيام بما هو مطلوب منه بدا هارون في الانتقال بين مناطق الورقة بقلمه واستقر في الجزء العلوي الوسطي وقام اولا برسم الر اس مع نقطتين صغيرتين اي عيون ثم الصدر علي شكل مستطيل والذراعين ثم الساقين واخيرا اليدين وكان يتوقف بين رسم الاجزاء السابقة ولم يستعمل اقلام التلوين يتميز طابع رسم الشخص هارون بنوع من الازدواجية الطبع التسرع احيانا والتباطؤ احيانا اي عدم التوفيق بين ثقة في اخرين والتواصل معهم والخوف منهم وتجنبهم

الشكل العام للرسم

الموقع والحجم والتصميم ان رسم هارون لهذا الشخص يقع في وسط الجزء العلوي من الورقة وقام بانجاز الرسم بصورة متقطعة سريع ثم بطيء لكن بابعاد متوسطة الحجم نوعا ما ويدل الرسم في هذه المنطقة من الورقة عادة بانها منطقة اعتدال وكذلك ثنائية الميول والقرارات كما تدل ايضا علي حالة الترقب لما سيحدث في الواقع ومجال للتعبير عن ماهو اكثر مما هو غير واقعي

اما قياسات الرسم التي رسمها هارون فهي عشرة سنتيم وهي صغيرة بشكل اقل من الطبيعي حيث ان متوسط ارتفاع الرسم لدي الاطفال الذين اعمارهم من تسع الي عشر سنوات تكون حوالي اربعة عشر سنتيم فالرسم خارج هذا الهامش تكون رسوماتهم في حدود ثمنية ان رسم الشخص بشكل مقبول غالبا ما يكون علامة علي عدم وجود تراجع اوضعف كبيرفي الشخصية مع وجود خوف مستمر من الخطر فهذا الرسم يدل علي اضطراب في صورة الذات وعدم الثقة في النفس والتاجح بين الابتعاد عن الاخرين ومحاولات التواصل لا يوجد تناسب بين طول الراس والصدر والاطراف حيث ان نسبة الراس والجذع في الرسم هو تقريبا ضمن المعيار والعادية

الخطوط في رسم هارون رقيقة تدل علي عدم الرضا علي الحالة النفسية التي يحس بها وتتجد في الرسم انكسارات عديدة في الخطوط التي تدل علي الانفعالات النفسية والاحساس بالضغط النفسي المستمر كما ان الخطوط متجهة احيانا نحو الاسفل واخري الي الاعلي مما يعبر عن حالة من الارتباك وعدم التركيز

الجوانب الدلالية للرسم

الوضعية الحركة اللون والبيئة يتضح من خلال رسم هارون غياب تناسق بين جانبي محتوي الرسم مما يعني ان مفهوم التماثل لدي الاطفال الذي يكتسبونه عادة في ثماني سنوات قد اصبح مضطربا كما يبدو من خلال التفاوت في الاطراف العلوية والسفلية اليمني اطول قليلا من الاطراف في الجهة اليسري وكذلك الراس ايضا صغير الحجم بالنسبة للرسم كله فعدم التماثل يدل علي الاضطرابات العاطفية وحالة عدم الاستقرار النفسي

رسم الشخص الذي قام برسمه يقف في وضعية حركية هذه الاخيرة هي من علامات الانفعال الشديدة والتوتر النفسي وفرط الاثارة اللنفسية والحركية وحالة القلق الذراعين قريبين من الجسم الساقين متباعدة قليلا وبالنظر الي عدم التوازي فالذراع اليمني في وضع اعلي من اليسري فكل ذلك يعبر عن حالة التوتر الشديد كما يوجد ما يدل علي حركة واضحة في شخص هارون من حيث طول الاطراف العلوية والسفلية اليمني فرسم الشخص كان بدون الوان واستخدم فقط قلم الرصاص لرسمه ويرمز بشكل خاص الي الحزن والاخفاق كما يدل ويكشف عن القلق وحالة الشعور بالذنب وفي الجانب البيئي فان هارون لم يرسم اي اضافة ترتبط بالصورة وبقي باقي الصفحات فارغا سواء رسم

البيئة المحيطة من نبات او اشكال فوق رسم الشخص او رموز اخري عائلية مثل منزل ماء مما يدل علي وجود اضطراب نفسي عاطفي

السن الجنس الهوية قدر هارون سن الشخص الذي رسمه ب عشرون سنة وهو اسقاط للشخص المعتدي عليه الجنس فهو ذكر كما يبدو في الرسم واكده هارون وقال انه شخص شرير يستحق الموت انه وحش سيقتل الاطفال بينما لم يقم باضافات تدل علي الهوية تلك العلامات التي تسمح بالتعرف علي مهنة او وظيفة الشخص المعتدي لا يتميز بخصائص يمكن تصنيفه ضمن فئة اجتماعية مهنية ما وانما رسم هارون فرد من ضمن الرجال هارون قصد المعتدي عليه وتكلم عنه هذا وقد اشار روير ان الاطفال في سن اقل من العاشرة عموما لا يحددون هوية الشخص البذي يقومون برسمه في اغلب الحالات وتعبيرهم اسقاط لموقفهم العاطفي

تحليل اختبار رسم العائلة

يسمح اختبار رسم العائلة للطفل باسقاط رغباته المكبوتة و مخاوفه وحالته العاطفية فمن خلال ملاحظة الطفل اثناء رسمه للعائلة يمكن استقراء محتوي الرسم علي ثلاث مستويات للكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية

المستوي الخطي الكشف عن نوعية الخط في رسم العائلة نجد ان الخط كان واضحا والرسم يحتل الجزء العلوي من الورقة حاول هارون رسم الاشخاص بصورة واضحة مما يشير الي الرغبة الكبيرة في الحياة كما رسم نفسه مع اخوته قريبين من الام والاب جانبا كل ذلك يدل علي احساسه بر غبة استمرار علاقة جيدة معهم بينما يشير رسم الاشخاص بحجم صغير وبخطوط فيها انكسارات الي انهيار في تلك العلاقة والتواصل الجيد كما يدل علي ذلك ايضا اتجاه خطوط الرسم نحو السفل واخري نحو الاعلي اضافة الي الرسم كان من اليمين الي اليسار علامة علي حالة النكوص ور غبة في الرجوع للماضي حافظ هارون علي خطوط متناظرة نوعا ما والتي تشخيصها غالبا العصاب او بنية الطبع الهاجسي فلم يستعمل الالوان مما يدل علي سيطرة حالة الحزن وفقدان الامل وعدم قدرته علي التكيف فهو برفض الواقع الذي يعيش فيه لفقدانه الثقة بنفسه واحساسه بالدونية من جانب اخر فهو يرغب في جو اسري حميم من خلال رسمه لكل افراد العائلة والتمييز بينهم والاقتراب الكبير لكل من الام والاب **المستوي الشكلي** قام هارون في رسمه برسم ابيه ثم رسم نفسه ثم رسم امه واخيرا رسم اخته حيث انه

رسم نفسه بحجم صغير من رسم ابيه دليل علي ضعف الانا لديه ورسم الراس صغير قليلا مع شعر يغطي كل الراس ورسم العينين بشكل نقاط كبيرة متناظرة مما يدل علي شعوره بالبحث عن التواصل والحماية كما يدل ذلك علي معاناته من نقص التحكم في الدوافع وقام برسم الاطراف العليا طويلة دلالة علي طموحه ورسمها بشكل متناسق والجهة اليمني اطول من اليسري قليلا مما يدل علي انه لديه نشاط وعدوانية نحو الاخرين وكذلك رسم الاطراف السفلية وهذا يدل علي احساسه بالامن ورغبته في تاكييد ذاته كما ميز في رسمه بين الجنسين مما يدل عن اكتسابه للصورة الابوية بصورة كاملة **علي المستوي المحتوي** فمن خلال رسمه لابيه ثم امه واخته نجد هنا ان الحالة حاولت لظهار مشاعرها وميولاتها باتجاه استثمار موضوع الامن والحماية فقد رسم الجميع في العائلة غير انه اظهر ميول عاطفية سلبية لاخته وذلك بتشويه لعض تفاصيل جسمهما مثل تقليل الشعر وعدم اتساق شكل الذراعين مما يدل علي الغيرة وتقليل من شانها فمن خلال ماتم رسمه في العائلة فان الحالة رسمت كل الافراد مع تشويه الاخت وسرعة رسم الاب ونفسه ثم التوقف بعد ذلك رسم الام وابراز الفروق بين الام والاب بشكل جيد ويعبر ذلك عن محاولة تقبله للواقع المعاش كما يحس انه محاط برعاية وعطف من قبلهما حيث استطاع تكوين صورة عنهم من خلال خبراته السابقة لكن اتجاه الخطوط وبعض الانكسارات تدل علي حدوث بعض الاضطرابات العاطفية اي هناك ازدواجية في مشاعره الخاصة بالعلاقة العاطفية الابوية

تحليل وتفسير النتائج

من خلال المقابلات ورسم الشخص ورسم العائلة يمكن ان نستخلص بعض سمات شخصية التي تتصف بها المفحوص والتي تعبر عن اعراض الخوف وصدمة خاصة منها الاحساس بالضغط الناتج عن صدمة التحرش والعنف الجنسي لدي هارون ويدل عليها الحجم الصغير لرسم الرجل والرسم علي حافة الورقة العلوية ويشير المسار المتعاكس والانكسارات في الخطوط في بعض الاحيان الي الشعور بانعدام الامن وانعدام الحماية والثقة في النفس كما بين الاب ان هذه الانفعالات متكررة كلما تذكر الحادثة

لقد تعرض هارون لتحرش جنسي ويدوره سبب له مخاوف وصدمات نفسية عنيفة جراء الاعتداء واحساسه يعجزه التام لعدم تمكنه من تجنب ذلك وهوماتبين من خلال المقابلات ونتائج الاختبارات

المطبقة التي تمت معه حيث عبر المفحوص علي صدمته بحالة من الحزن والخوف وتجنب كل مايذكره بالحدث وبالتالي تجنب التواصل مع الاخرين والانعزال وهو ما استخلصناه من تحليل المقابلة وتاكيد وجود اعراض من خلال الاختبارين وماورد عن مقابلة ابيه حول النوم المضطرب والاحلام المزعجة المتكررة فقدان الشهية خفقان القلب غضب وعدوانية الام في البطن ان تعبيره عن عجزه والحزن العميق ورفضه للوضعية لجديدة التي يعيش فيها كل ذلك دل عليه نمط الرسم من خلال الخطوط المنكسرة وعجزه عن ايجاد طريقة مواجهة ما حدث له الا من خلال الانعزال وفقد رغبة في اللعب مع اقرانه والتواصل مع افراد عائلته اي ان وقع الصدمة واثارها الضاغطة كثيرا وقد اكدت اغلب الدراسات حول اضطراب الضغوط بان هذه الاعراض دائما مثالية في صدمة نفسية مثل حالات العنف والتحرش الجنسي ومن بينها الانفعال والحزن والانعزال والشعور بالدونية والذنب

الخاتمة

الخاتمة

ان اكبر خوف وصدمة يمكن ان يتلقاها الطفل في طفولته هي معايشة الحادثة التي تدور في ذاكرته كالتعرض للتحرش الجنسي او الاعتداء الشيء الذي يحطم اسس نموه السليم ويعدم ثقته بمن حوله لاسيما ان كان المعتدي او احد الاقارب فتترتب عن هذه المعاناة صراعات ومخاوف مرضية صدمات وضغوطات نفسية لعدم استعمال الطفل وسيلة تمكنه من الدفاع عن نفسه ولعدم فهم ما يدور حوله نظرا للبنة النفسية التي لم تكتمل لديه فتظهر لديه العديد من الاضطرابات والشكاوي من مخاوف مجهولة وقلق وسلوكات مرضيةاتجاه الذات او الغير اخوة اقرانه وافكار سلبية بالاضافة الي تدني الملحوظ في مساره الدراسي

للاسف فان صمت الاطفال يؤذيهم ويحمي المعتدي عليهم فالكثير من الاطفال راحو ضحية غدر نتيجة كتمهم لما حدث ولهم خوف من العار هذا ما يدعم ويعزز اثار الصدمة والجروح التي تعرضو لها ومن خلال نتائج الدراسة توصلنا الي ان التحرش الجنسي يؤثر في الجهاز النفسي للطفل وينتج عنه مخاوف مرضية وضغوطات فيقوم بخلق استراتيجيات لمواجهة اعراض التحرش ولخلق توازن لتفادي اضطرابات ونظرا لحساسية الموضوع وضيق مدة الدراسة واجهنا صعوبات وجاءت دراستنا لتكملة دراسات سابقة ولفتح مجال امام دراسات اخري لتحديد مصير هؤلاء الضحايا وفي مثل هذه الدراسة قمنا بطرح عدد من التوصيات المنبثقة مباشرة من نتائج الدراسةومعتمدة عليها وذلك لقلة الدراسات المتعلقة بالتحرش الجنسي في الجزائر وبالتالي نطرح مجموعة من التوصيات

التوصيات والاقتراحات:

اولا اول نقطة يجب ان لانتستر علي جريمة التحرش الجنسي واعتداءات ضد الاطفال فالابد من التبليغ عند المصالح الامنية من اجل التصدي لها ونحاول عدم الوقوع في مخاطرها وبالتالي التخفيف من المشكلة

ثانيا التوعية باهمية المحافظة علي الطفل وان يعيش في بيئة اجتماعية سليمة تكفل له الحب والحماية ورعاية وذلك بمشاركة هيئات رسمية

ثالثا تشديد العقوبة علي المعتدي وان يكون هناك قانون واضح وصريح لمتل هاته الاعتداءات علي الطفل

رابعا دعم القيم الدينية وزيادة التبصير باحكام الشريعة الإسلامية

خامسا التعرف بطرق المواجهة والتكيف مع الاحداث الخطيرة وذلك بتنظيم ايام اعلامية ودراسات حول التحرش

سادسا عقد ندوات علمية وملتقيات بحضور كا الهيئات المعنية

سابعا توعية الاسرة بمؤشرات تعرض الطفل للاعتداء حتي يمكن ملاحظتها علي الطفل في حالة تعرضه

الاستنتاج العام

بعد عرض وتحليل حالات التي اشتركت في صدمة التحرش الجنسي وعامل السن لاحظنا من خلال عمل العيادي مع الحالات ضحايا التحرش الجنسي وجود مخاوف مرضية واثار نفسية جراء الاعتداء والتي تؤدي الي ظهور سلوكات لاسوية فمرحلة الطفولة هي مرحلة عجز اي عدم نضج جهاز نفسي بشكل يسمح له بصد الاستثارات الخارجية والتعامل المتكيف والسوي مع الاستثارات داخلية ناجمة اما عن الهجوم او الاعتداء الخارجي الذي تحدثه المواضيع الخارجية او عن عدم السلاسة في عمل ينتاب جهاز نفسي ثلاثة ان الاثارات الخارجية اعتداء بشكل مباشر علي الجسد وعلي مختلف مناطقه ذات دلالات جنسية اوغير جنسية يترك اثر علي الجهاز النفسي بسبب ان الجسد هو الغلاف الحامي للجهاز النفسي مما يسمح لهذا الجهاز بدخول وخروج اشارات معينة من محيط خارجي حيث ان الطفل يطبقه غير مدرك للمعاني ومدلولات الجنسيةومناطق الجسدية المحرمة فان هذه الضحية الذي لا يستطيع ابداء رايه في موافقة او معارضة ولا يعلم معاني الغريزة الجنسية والمتعة الناجمة عن الاتصال الجنسي والذي سيخضع لسيطرة المعتدي كليا الذي يكبره سنا وسيحدث بالضرورة معاناة نفسية حادة واضطرابات في التنظيم النفسي فقد ظهرت مجموعة من الاعراض لدي حالات الدراسة بعد تعرضهم للتحرش الجنسي والذي تجلت في مخاوف شديدة من مواضيع مجهولة وقلق واضطرابات نوم واحلام مزعجة وعدم نسيان فعل الاعتداء واعادة احياء الواقعة خاصة الحالات التي مازالت تري المعتدي وهذه الحالات طورت مجموعة استجابات للمواجهة غير متكيفة بعد تعرضها للاعتداء كفرط الحركة والنشاط وهذا للتخلص ومواجهة هته المخاوف والاحساس بالذنب

الاقتراحات والتوصيات

قائمة المراجع

القران الكريم

سورة يس ,الاية 65

قائمة المراجع بالعربية

1-احمد عكاشة,1980,الطب النفسي المعاصر مكتبة الانجلو مصرية القاهرة الطبعة الرابعة

2-عبد العزيز القوصي,1988,اسس الصحة النفسية,مكتبة النهضة المصرية القاهر محمد عثمان نجاتي 1989 التعايش مع الخوف وفهم القلق ومكافحته دار الشروق القاهرة

3-عباس محمود عوض,مدحت عبد الحميد 1990,الخوف المرضي من المدرسة لدي الاطفال ,دراسة عاملية ,مجلة علم النفس القاهرة العدد 13

4-احمد محمد اسماعيل,1993,مشكلات الطفل السلوكية ,دار الفكر الجامعي الاسكندرية ملاك جرجس 1993 مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه مكتبة المحبة القاهرة

5-صموئيل حبيب ,1995,سيكولوجية الخوف ,دلر الثقافة القاهرة الطبعة الاولي كلير فهيم 1998 اولادنا والمدرسة دار جهاد للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الاولي المنتصر الكتاني فاطمة 2001 الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدي الاطفال المطبوعات الجامعية المغرب الطبعة الاولي

6-محمود محمد ابو سريع,2001,المرجع في المشكلات السلوكية للاطفال ,الدار العالمية للنشر والتوزيع الطبعة1

7-زكريا الشربيني 2002,مشكلات النفسية عند الاطفال ,دار الفكرالعربي القاهرة,الطبعة 1

8-البواب خليل ,2005,الموسوعة النفسية منشورات دار اليوسف للطباعة والنشروالتوزيع بيروت الطبعة 1

9-السيد نجم,2008,الاتجار في البشر والاستغلال الجنسي للاطفال ,المؤتمر الدولي الثاني حول حماية المعلومات والخصوصية في قانون الانترنت القاهرة

المصادر والمراجع:

بطرس حافظ بطرس ,2008,التكيف والصحة النفسية للطفل ,دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الطبعة 1

اعداد قسم الترجمة والتحقيق ,2008,الخوف والارق والقلق عند الاطفال ,دار الاخوة للنشر والتوزيع, الطبعة 1

محمد علي قطب,2008,التحرش الجنسي ,ابعاد الظاهرة,اليات المواجهة,دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الاسلامية الطبعة 1

خديجة عباد احمد 2008 الابعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية ,دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج ,جامعة سوهاج

اعداد وحدة النشر والمعلومات,2009,دراسة حول واقع التحرش الجنسي علي الاطفال في مقاطعة غزة ,المركز الفلسطيني الديموقراطي وحل النزاعات

عبد اللطيف حسين فرج 2009 الاضطرابات النفسية الخوف ,القلق, التوتر,انفصام,دار الحامد للنشر والتوزيع الاردن الطبعة الاولي

عبد العزيز محمد نعيم 2011 خوف الطلاب الجدد من المدرسة مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة العدد 20 .

فايزة عبد المجيد محمد رزق الحيري 2012 المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية لدي عينة من الاطفال في مرحلة عمرية 9-15 سنة دراسات طفولة عادل شكري 2015 المخاوف المرضية قياسها تصنيفها تشخيصها دار المعرفة الجامعية القاهرة

رحمة بنت علي الغامدي 2015 كيف نحمي اطفالنا من التحرش الجنسي ,سلسلة بحوث ودراسات رقم 150 المملكة العربية السعودية, الطبعة الاولي

دراسة حول واقع الاعتداء الجنسي علي الاطفال في محافظات قطاع غزة اعداد وحدة النشر والمعلومات المركز الفلسطيني للديموقراطية وحل النزاعات

مذكرات التخرج

مهندين ابن منصور الشعيب 2009 جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها رسالة ماجستار جامعة نايف العلوم امينة الرياض.

جعدوني زهراء 2011 دراسة سيكوباتولوجية للتوظيف النفسي للمعتدي الجنسي رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس المرضي والعيادي

لقاسمي مسعودة 2017 التحرش الجنسي بالاطفال في المرحلة الابتدائية وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي جامعة الطاهر مولاي سعيدة

المجلات العلمية

1- فادية ابو شهبة,حوار شيماء الميلجي في العدد374 ,في مجلة الامن والحياة بموضوع التحرش الجنسي

2- مجلة الشروق الجزائرية , الاربعاء 2 مارس 2018

المعاجم العربية :

1-حيران مسعود الرائد , معجم لغوي عصري , دار العلم ,1992,معجم المعاني العربية ,لسان العربية

القانون الجزائري:

1-نص قانون العقوبات بالجزائر علي جريمة التحرش الجنسي بعد المصادقة علي القانون 4/15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004

2-المادة 60 من القانون رقم 6/23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006

عرض المقابلة الاولي

الاسم السن

المستوي التعليمي عدد الاخوة

س- كيفاش راكي

ج- بعد صمت قصير ماما نروحو ماما نروحو طلبت منها امها ان ترد علي

س- واش راكي لاباس

ج- لاباس

س- هبة تقراي في السنة الثانية وتقراي مليح

ج- هيه اشكون قالك ماما انتي قلتيلها

س- عندك صحاباتك في المدرسة

ج- عندي في السنة الاولي ضرك مانلعبش معاهم

س- ماتحبيش تلعبي معاهم

ج- حتي هما ما يحبوش يلعبو معايا

س- واش تحسي كي تكوني في وسط زملائك

ج- انا بعدت عليهم باش ما يضربونيش

س- يضربوك الاولاد الاكبر منك

ج- واحد المرة واحد بغي يقتلني واحكمني وجرحني

س- كاين اشياء تتذكريها وتعجبك

ج- انا نفيق غير بالموس نتاعو ثم بدات بالبكاء

س- في الدار تتفرجي تلفزيون من بعد تراجعي دروسك

ج- نتفرج شوية بصح تحاوزني ماما باش نحفظ

س- وترقدي بسهولة كي تروحي لفراشك والا صعيب ترقدي

ج- انا عييت نرقد نخاف نموت ولا يجي واحد يقتلني

س- كي ترقدي تحلمي باشياء او عباد يخلعوك بزاف

ج- بزاف نشوف وحوش تجري ورايا وانا نهرب نتخبا منهم

س- تخرجي قدام الدار ساعات وتلعبي مع لبنات جيران

ج- مانخرجش يقبحو عليا ويسبوني نخرج كي تكون بنت اختي معايا

س- عندك العاب تلعبي بهم

ج- العاب نتاوعي قديمة وحتي روبات نتاع بوبيات تمزقو

س- واش ديري كي يقلقك واحد منهم

ج- انا صغيرة ما نتقابش معاهم

س- شكون اكثر واحد تحبيه هنا

ج- صمت غير ماما برك

س- كاش ما بغيتي لعبة نجيبوهالك

ج- مانبغيش خلوني

مقابلة الام

اذا سمحت لي اريد ان استفهم عن بعض الجوانب الخاصة بالتغيرات التي طرات علي شخصية الطفل وتاثيرها علي علاقاته العائلية وكذلك تواصله مع اقرانه وتحصيله الدراسي س- ما التغيرات الملاحظة علي ابنتكم بعد ان تعرضت لمحاولة اغتصاب والتي تخص سلوكاتها في المنزل

ج- عدم الاهتمام بنفسها اكلها ملبسها كما كانت من قبل وانعزلت كثيرا عن اخوتها وتغيرت الكثير من افعالها

س- هل هي متوترة وخائفة دائما

ج- دائما متوترة خائفة ومرتعبة وكان احد سيعاقبها واحيانا تفيق من النوم في حالة هلع

س- هل تتجنب كل حديث او ما يذكرها اشخاص او افعال الحادثة التي تعرضت لها

ج- نعم كل ما كان حديث عن ضرب او تعامل مسيء لطفل مانسمعه في المدرسة او من عند اخوتها فتبكي لفترة طويلة

س- هل بدي منها سلوك او افعال غريبة جدا وغير مالوفة تماما

ج- لايبدو لي منها امل كبير ان تتعافي

س- هل تبدي نفس معاملة معكم كما كانت من قبل التعرض للتحرش الجنسي

ج- تعامل غامض نوعا ما ومضطرب لانها لا تصرح كثيرا عما يجول في ذهنها

س- هل تغيرت العلاقة حول تفضيل الاب علي الام

ج- لا بل اصبحت متعلقة بي كثيرا ارافقها قريبا في كل صغيرة وكبيرة

س– هل ترفض التواصل واللعب مع اقرانها في المدرسة

ج– بل يبتعد عنهم ولم تعد تقترب منهم كما في السابق

س– هل تتواصل وتمازح اخوتها وتلعب معهم

ج– اصبحت لا تحتك بهم كثيرا

س– هل نتائجها الدراسية جيدة

ج– بل اصبحت متدنية جدا وفقدت القدرة علي الحفظ

عرض مقابلة الحالة الثانية

الاسم هارون السن

المستوي التعليمي السنة الثالثة ابتدائء عدد الاخوة اثنان

– وشراك يا هارون لباس

– لباس

– هارون تقراو ولا ديتو عطلة نتاع الصيف

– بزاف العطلة بصح انا بغيت اطول كثر

– كي تولي تقرا تنتقل للسنة الثالثة

– دارولي في الكراس ينتقل الي السنة الثالثة

س– ضرك تلعب وتروح للبحر وتروحو للمناج

ج– انا مابغيتش نلعب ونروح للبحر مانعرفش نعوم

س–تلعب مع صحابك البالو والعاب اخري

ج– مانشتيش ضرك نلعب معاهم يقف واطلب منه الجلوس لكي نكمل الحديث معا

س–واش تحس كي تكون في وسط اصحابك

ج- نخاف يسبوني ولا يعايروني انا منحبش طول نروح للمدرسة وبدي عليه الانفعال ثم بدا بالبكاء

س- كاين لولاد اكبر منك ويقراو في المتوسط ولا الثانوي ما يضربوكش

ج-لا يريد الجواب وطلب منه ابوه الحديث عن اي شسء ولا يخاف اس شيء قالي بابا ما تخافش ولي بغي يضربك نقتلو

واش هما الحوايج كما كنت صغير تحب تلعب بيهم ويعجبوك بزاف

ج- بكري عندي دبدوب وطاكسيات وضرك معنديش

س- تخرج كما بكري وتلعب مع اصحابك قرب الدار نتاعكم

ج- مانلعبش معاهم انا بغيت نرحل منا منحبش هذا الحي

س- تروح وحدك من المدرسة كي متكونش مماك ولا باباك

ج- نخاف وحدي بصح نروح مع جارنا كبير نمشي معاه

س-تحب تتفرج في التلفزيون تلعب ساعات باللعب في الميكرو

ج- تخليني ماما نتفرج شوي مانلعبش هذوك الالعاب السلاح والقتل نخافهم هذوك بزاف يخلعوني مانرقدش طول

س- دير واجباتك اللي تطلبهم المعلمة في الليل وتحفظ دروسك

ج- نديرهم مع بابا وحدي عييت نخرجهم وتضربني المعلمة

س-كي تروح ترقد يديك نعاس بسرعة ولا طول باش ترقد

ج- عييت نرقد ماتخلينيش الخلعة من الوحوش والعباد اللي نشوفهم في الحلم

س- كي ترقد تحلم اشياء او وحوش او عباد يخلعوك بزاف

ج- نشوف حيوانات كبيرة جدا يبغو ياكلوني ونهربلهم ورجال يقتلو في الناس والاولاد

س- شكون تشبه بزاف في الدار نتاعكم مماك باباك خياتك ولا خوك

ج–نحب بابا هدي نحبها بصح ساعات تضربني

س–شكون اللي يقلقك بزاف

ج– الكل يقلقوني علي هاذيك نحب نبقي وحدي

س– عندك الم في جسمك مثلا راسك ولا بطنك او منطقة اخري

ج– ديما تضرني كرشي وراسي نحب نتقيا

س– تلعب شوي مع خوتك في الدار

نلعب مع هادي هي تضربني ديما وتنحيلي حوايجي

مقابلة الاب

س– ماالتغيرات التي لاحظتها علي حالة ابنكم

ج– قلة الحركة والصمت والانكماش عكس ما كان عليه من قبل كثير الحركة وطلباته لا تنتهي اصبح لا يطلب شراء اي شيء بل لا يحب حتي الاكل ويشكو دائما من الام مختلفة

س– هل هو قلق ويبدو خائفا

ج– اكثر من الاخرين ويفضل الابتعاد عنا ولا يريد التحدث ويعاني من كوابيس اثناء الليل

س– هل اصبح يتجنب اماكن او اشخاص محددين او عامة كل حديث يذكره بالحادثة التي تعرض لها
ج– الان يخاف من كل الناس ولا يثق في احد لكن جعلته يثق في شيخ جارنا يمكنه ان ياتي معه في حالة غيابي او غياب امه او اخوته

س– هل بدي منه سلوك او افعال غريبة جدا وغير مالوفة

ج– لا يريد الذهاب الي المدرسة ويريد الرحيل من هذا الحي ويفضل الانعزال لوحده في المنزل

س– هل يتعامل معكم في المنزل بنفس المعاملة قبل تعرضه للتحرش والاعتداء

ج- تغيرت كثيرا معاملته لنا ولم يعد كثير النشاط والحركة وطلب حاجات كثيرة كما في السابق ولا يتكلم كثيرا كما كان من قبل

س- هل تغيرت العلاقة حول تفضيل اب علي ام والعكس

ج- اصبحت علاقة جافة تماما مع الام بينما اصبحت افضل معي وكانه يحتمي من اشياء كثيرة يخاف منها وغير مخيفة ويحاول ان يقترب مني كثيرا

س- هل يرفض التواصل واللعب مع اصحابه في المدرسة

ج- لا يريد اللعب ويبتعد عنهم

س- هل يتحدث مع اخوته ويتواصل ويمازحهم

ج- لا يمازحهم ولا يتحدث معهم ويفضل الجلوس في غرفة وحده حيث لا يوجدون ونقص الشجار معهم كما كان في السابق

س- ها اثرت هذه الحادثة علي مساره الدراسي

ج- كثيرا بل يرفض احيانا الذهاب الي المدرسة واصبح لا يركز ولا يحفظ

عرض مقابلة الحالة الثالثة

الاسم العمر

المستوي الدراسي عدد الاخوة

س- اهلا واش لاباس

ج- يخير لاباس

س– جييت من قبل هنا عند الطبيبة التي تحبك هدرت معاك

ج– جييت قبل وقالت لي ارجع عندي نزيد نهدرو مع بعض

س– راك تقرا ولا في عطلة هاذ الايام

ج– حنا في عطلة انا غلبت من القرايا

س– تقرا وتلعب مع اصحابك كما الاولاد كلهم

ج– لالا يخلوني برك انا نروح ندير كاراتي في دار الشباب التي قدامنا هكا قالي بابا

س– هل تروح وحدك للمدرسة وترجع وحدك احيانا

ج– مانحبش نروح وحدي نخاف يضربوني لولاد كبار عليا شرود الذهن وضيق في التنفس

س– تبقي في داركم وحدك كي تكون امك وباباك يخدمو

ج– تكون معايا خالتي ديما هي لالا متخلنيش وحدي

س– كاين بزاف اشياء تتذكرها كي كنت صغير وتعجبك كما العابك ووكي تروح تحوس مع ماماك ولا باباك

ج– ضرك نلعب غير بالالعاب كمبيوتر نشري سي ديات قال لي بابا ماديرش العنف دير نتاع الدروس ونتاع الضحك وانا منحبش في زوج

س– تخرج احيانا تلعب مع صحابك في الحي الذي تسكن فيه

ج– نخرج شوية برك قدام الباب يبغو نلعب معاهم قتلهم انا منحبش نحب نقعد في الدار نتفرج تلفزيون ولا في الميكرو

س– تراجع دروسك وتحفظهم مع ماماك ودير واجباتك التي تطلبهم المعلمة في الليل

ج– هيه ساعات نراجع ونحفظ عندنا بزاف دروس انا كرهتهم تعاوني ماما في واجبات منزلية وديرهم صحاح

س– كي تروح لفراشك تنعس وترقد بسهولة ولا تبق وقت طويل باش يجيك نعاس

ج– نروح بكري مع العشاء بصح نعيا نرقد ديما نفيق كيفاش ضرني يخنقني بغا يقتلني بدا يبكي مع صعوبة في التنفس

س– كي ترقد بواش تحلم

ج– يجوني في النوم عباد كي الغول ويكسرو البيبان نتاع الدار ويهربو يفيقوني من الرقاد ونخاف نزيد نولي نرقد

س- يعجبك الحال كي تخرج تلعب مه صحابك

ج- انا ما يعجبنيش الحال واللعب يقلقوني هذوك الدراري اللي يقراو معايا نحب نبق في الدار خير وندير سي ديات تاع لعب

س- عندك الم تضرك بلاصة في جسمك مثلا راسك ولا بطنك او منطقة اخري

ج- عندي ستر في كرشي ونحب نتقيا داتني ماما للطبيب واعطاني الدوا

عرض مقابلة الام

س- ماالتغيرات التي لوحظت علي حالة ابنكم

ج- من قبل كان كثير الحركة وطلباته كثيرة لشراء العاب وحلويات الا انه اصبح لا يطلب الاكل كما في السابق ولا ينام كثيرا بل اجده مستيقظا ويصرخ كثيرا اثناء نومه احلام مزعجة

س- هل هو متوتر ويبدو خائفا

ج- دائما اراه حزين وكانه فقد شيء ويحدق ببصره في موضع لمدة طويلة ويشكو من راسه وبطنه

س- هل اصبح يتجنب اماكن او اشخاص محددين او عامة كل حديث او مايذكره بالحادثة التي تعرض لها

ج- اصبح يخاف ويرتعد حتي من الاصوات المرتفعة او الضجيج يكون خارج المنزل ولا يمازح ولا يحتك

س- هل بدي منه سلوك او افعال غريبة جدا وغير مالوفة تماما

ج- اصبح تعبان وكسول جدا ويذهب الي مكانه وعندما اناديه لا يجيبني

س- هل يتعامل معكم في المنزل بنفس معاملة التي كانت قبل تعرضه للتحرش الجنسي

ج- قلت طلباته ونشاطه حتي الكلام لم يعد يحكي عما يقوم به في الخارج

س- هل تغيرت العلاقة حول تفضيل الاب علي الام او العكس

ج- تبدلت كثيرا مع الام والاب واحاول دائما ان اكون بجانبه

س- هل يرفض التواصل واللعب مع اصحابه في المدرسة

ج- من قبل كان يحب اللعب مع اصحابه والان ابتعد عنهم وبقي لصيقا بي حتي ارغمه علي الدخول الي ساحة المدرسة

س- هل يتحدث مع زملاؤه ويتشاجر معهم

ج- لا يتحدث كثيرا مع زملاؤه ونادرا ما يتشاجر معهم كما في السابق بل شديد الغضب عندما يحاولون الكلام معه

س- هل اثرت الحادثة علي نتائجه الدراسية

ج- نعم انخفض جدا لان المشكلة وقعت له في الثلاثي الاول وتغيب كثيرا